منبر الإسلام

السنة ٥٠ • العدد ٥ • الثمن ٤٠ قرشاً
جمادى الأولى ١٤١٢ هـ • نوفمبر ١٩٩١ م

المسابقة الدينية الكبرى للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ص ١١٤

مع العدد هدية الفردوس «مجلة الطفل المسلم»

المفاوضات والمسلمون ورؤية المستقبل

• المسيرة الإسلامية المعاصرة • قضايا التطرف

• إسلام اليقين بين ابنى جاكسون وسحرة فرعون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام
تصدر فى غرة
كل شهر عربى

صورة الغلاف

لقاء الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف والعلماء مع طلاب جامعة الأسكندرية حيث دار النقاش حول القضايا المعاصرة فى العالم الإسلامى ونشاط الشباب .

تصوير : عزت السمرى

داخل العدد

● **من موضوعاتنا القرآنية :**

- بعد الخوف يأتى الرجاء ص ١٨
- التقوى فى القرآن .. دلالات وإشارات ص ٢٤

● **من موضوعاتنا الفقهية :**

- احذر الزواج بأم مطلقتك ص ٢٩
- أنت تسأل والمفتى يجيب ص ١٢٠

● **تحقيقات وأحاديث :**

- المسيرة الإسلامية ص ١٠
- التطرف والحديث الدائم عن قضاياه ص ٥٢

صورة غلاف الهدية

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم ـ شارع الصحافة ـ القاهرة ـ إدارة الاشتراكات

الاشتراكات عن سنة كاملة ٦ « ستة جنيهات مصرية » بجمهورية مصر العربية

١٥ « خمسة عشر دولارا » لاتحاد البريد العربى الأفريقى « بريد جوى »

٣٠ « ثلاثون دولارا » لباقى الدول الأجنبية « بريد جوى »

المراسلات :

٩ شارع النباتات ـ جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧/٣٥٤٩٩٦٣/٣٥٥٣٦٢١ ـ

تلغرافيا : منبر الإسلام ـ القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمـــة التحـــرير

عزيزى القارىء :

لا يجوز لنا أن نقول لك الآن إن بين يديك عدداً ممتازاً من « منبر الإسلام » فقد أصبحت هذه المجلة بفضل تشجيعك ممتازة بكل أعدادها .

إن إقبالك عليها باستمرار القى على اكتاف أسرة التحرير بها مسئوليات بقدر الثقة الغالية التى أوليتها لها ، ولهذا لا ندخر وسعاً فى أن نحقق امتياز مجلتك على كل المجلات التى تسير معنا على الطريق نفسه ، وإن كنا نود بمشاعرنا الإسلامية أن تكون كلها ممتازة مثل « منبر الإسلام » لأن هذا يعنى تقديم الثقافة الإسلامية لطلابها على النحو الأكثر تقدما فى العلم بالإسلام وفى العلم بالفن الصحفى الحديث والإفادة منه فى الشكل بعد الالتزام بالمضمون .

فى العدد الذى نحن بصدد التقديم له تحقيق عن التطرف والقضايا الملازمة له قدمنا فيه آراء عدد من كبار علماء مصر . وفيه حديث واف عن المسيرة الإسلامية مع المفكر الإسلامى الكبير الدكتور أحمد كمال أبوالمجد ، وإذا مضين فى الاحصاء فإنه سيطول بنا ، فلنتركك للمجلة تحكم عليها بنفسك ، ونحن على يقين من انك ستتفق معنا فى الحكم .

وإن الامتياز الذى نعنيه هنا تشترك أنت فيه عزيزى القارىء بالأبواب التى تشترك فى تحريرها ، بالاضافة إلى جولتنا معك على العالم الإسلامى وهمومه الكثيرة وطرق العلاج بها .

وإلى اللقاء فى العدد القادم إن شاء الله .

« منبر الإسلام »

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة

منبر الإسلام

تصدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

رئيس مجلس التحرير

الدكتور **محمد على محجوب**

وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

نائب الرئيس

الدكتور **عبدالصبور مرزوق**

الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

رئيس التحرير

عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير

الدكتور **أحمد كمال أبو المجد**

الدكتور **أبو الوفا التفتازانى**

الدكتور **عبد الله عبد الشكور كامل**

الدكتورة **سعاد ماهر**

الأستاذ **محمود مهدى**

مدير التحرير

أبو سليمان صالح

المفاوضات والمسلمون.. ورؤية المستقبل

لايمكن وصف مرحلة المفاوضات بين اسرائيل ودول المنطقة العربية من العالم الأسلامى - إلا انها قمة الاختبارات الكثيرة التى مرت بالمسلمين طوال تاريخهم الذى يزيد على أربعة عشر قرنا من الزمان فالمحنة التى يعيشونها على أرضهم محنة شديدة لايمكن لإنسان عاقل أن يتصور ماهو أشد منها بالنسبة للأوطان، فقد ضاع من الأرض وطن بكامله هو وطن فلسطين وانتهبت وتهددت أجزاء من حوله، وعندما دعا اكثر من داع إلى المجالسة بين اليهود والعـــرب كررت اسرائيل ادعاءاتها بالحقوق فى الأراضى العربية، تجاوز ذلك أرض فلسطين الى نزع السلاح من حولها بحجة الحياة الآمنة لها وهى عبارة عن ترسانة أسلحة متطورة ومخزنها النووى ملىء بالوسائل الجهنمية لإبادة الديار ومن يسكنونها — أى ديار يريدون — ومما تجاوزت اليه ادعاءاتهم قضية المياه فى أنهار لبنان وأنهار سوريا .. وهـــى أنهار ليست فى فلسطين التـــى انتهبوهـا، وانما فى غيرها، ولم تكن فلسطين حين كانت خالصة للعرب تأخذ من هذه الأنهار شيئا، ولكنها رغبة التوسع وآماله ودق أساساته، فاليوم إذا تحقق جلاؤهم عن الجنوب اللبنانى وعن هضبة الجولان فلهـــم فى مياههمـــا نصيب، وسيكون هذا النصيب إذا تحقق سنـدا للملكية فيما بعد، وليس بعيدا، وانما هو متوقع أن تشن اسرائيل حروبا جديـدة توسعية فى المنطقة، وتمضى السنوات على ماتستولى عليه من الأرض، ثم تقول هذه أملاك بنى اسرائيل لأن لهم حصصاً فى انهارها دليلا على الملكية.

وهكذا تملى اسرائيل على الأجيال الجديدة داخل أرض فلسطين وخارجها أسباب التوسع، بل أسباب التوحش لانها لم تأخذ أرضا باتفاق وانما اخذتها بإرهاب وحروب .. وعلى الرغم من المعرفة المشاهدة لجيل لايزال يعيش فى حياتنا فإن رئيس وزراء اسرائيل شامير يدعى فى خطابه لبداية مؤتمر مدريد أن وجود اليهود متواصل فى أرض فلسطين منذ أربعة آلاف عام، هكذا يتصور ويطالب العالم الذى يستمع إليه إن مثل هذه المقولة مقبولة فى انتزاع الأوطان من أهلها، فقد تزامن هذا الوجود مع وجود لليهود فى أوطان كثيرة واستمر الى يومنا هذا، فهل يكون ذلك داعيا الى المطالبة بمثل ذلك فى اوطان كثيرة عربية وغير عربية، فاليهود لهم حياة ما فى مصر والسودان والمغرب العربى مثلا، ولهم حياة ما فى دول اوروبا وفى الولايات المتحدة الامريكية ،فهل يجوز ذلك دليلا على حق الانتهاب لأى منها مستقبلا ! إن منطق رئيس وزراء اسرائيل فى خطابه هذا يفصح عن النوايا العدوانية لهذه التجمعات اليهودية من بلاد كثيرة من العالم على أرض فلسطين .. ولقد كانت فلسطين عندما استولى عليها اليهود بعد الحرب العالمية الثانية يعيش فيها نسبة من العرب مسلمين ومسيحيين تزيد على ٩٥٪ بينما تتضاءل نسبة اليهود عن خمسة فى المائة، فهل مثل هذا الوجود يصح دليلا على وجودهم لتخلص لهم الارض فيما بعد كاملة ويغيروا على ماحولها ومن حولها . هو منطق لايجوز فى دنيا العقلاء، ورئيس وزراء اسرائيل يتصور سذاجة من يستمعون إليه، لكننا فى مؤتمر للسلام فلا يجوز ان يرتدى فيه مسوح السلام دون ان يتلبس بحقائقه.

ليس هذا هو الغريب والعجيب وحده فى منطق رئيس وزراء اسرائيل، وإنما هو

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بقلم : عبد اللطيف فايد

يضيف إلى ذلك أن العرب الذين يعيشون على أرض اسرائيل يتمتعون بكل المزايا والحقوق التى يتمتع بها اليهود ، والعالم كله يشاهد هدم المنازل والأحياء التى يملكها العرب وانتهاب مزارعهم وإحراقها ، بل ومحاولات هدم المسجد الأقصى باحراقه تارة وبالحفريات تحت جدرانه تارة أخرى لهدمه وإزالته كأثر إسلامى يتصل بمعتقدات المسلمين ، ثم هناك عمليات تغيير المعالم التى تمارسها اسرائيل فى القدس وفى غير القدس من مدن فلسطين لإبادة شخصيتها العمرانية ذات الطابع العربى الإسلامى . هذه المزايا والحقوق كيف يتصورها رئيس وزراء اسرائيل داخل السجون والمعتقلات وفى ساحات

التعذيب بها ، ومن سوء حظ القائلين بذلك أن الصور التى تلتقط لشىء من ذلك بالأقمار الصناعية وغيرها تثبت أكاذيبه وتؤكدها ، ولكنه من نخوة الانتصارات المتتالية من بداية حرب العصابات التى قامت على أرض فلسطين بعد قرار تقسيمها وقد كان «شامير» زعيما لواحدة منها ، وله ماض فى الإرهاب لا يزال يذكره هو نفسه ويذكره معه العالم كله - نخوة الانتصارات هذه سولت له أنه يقول كلاما يحب من المستمعين أن يصدقوه . وكثيرة هى الأكاذيب والادعاءات التى حشا بها شامير خطابه ، وشامير هنا ليس شخصا يعبر عن نفسه

● الوفد المصرى برئاسة عمرو موسى وزير الخارجية فى مؤتمر السلام بمدريد ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فقط وإنما يعبر عن الشخصية اليهودية التى قامت عليها اسرائيل ، ولذلك فإنه من الواجب ومع استمرار مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل فى مدريد – أن تقوم هيئات علمية فى السياسة والتاريخ والدين بتحليل خطاب شامير وشرح نواياه من هذا الخطاب الذى يدينه تماما من حيث يريد هو أن يثبت لنفسه حقوقا .

الذى أريد أن أصل اليه هنا وأن يكون تحت نظر المسلمين وبخاصة فى المنطقة العربية أن وضعهم السياسى والاجتماعى والاقتصادى لا يرضى أحدا منهم شخصا أو دولة ، فهم مختلفون فى آرائهم متباعدون بثمرات ما يتحصل لديهم كثمرات اقتصادية لثروات يملكونها ، متجافون فى السلوك الاجتماعى . وهذه هى محنة المسلمين الحقيقية لأنها تمثل الضعف الشديد الذى يفقدهم كل شىء ابتداء من المال فى أيديهم إلى الشخصية التى يعبرون عنها وإلى الأرض التى يقيمون على ترابها والأنهار التى يعطيهم الله الحياة بمائها ، والمثال قائم بين أيدينا فى القضية التى تطرح نفسها على موائد المفاوضات بين العرب واسرائيل فى مدريد ، وسيكشف الزمن قريبا أو بعيدا السبب الذى من أجله وضعت الولايات المتحدة الامريكية ثقلها وراء انعقاد هذا المؤتمر واخضاع الصلف اليهودى فى هذا الزمان للقبول بحضوره ــ هذا الضعف الذى يعتور المسلمين كان هو السبب فى المشكلة .

قبل الحرب العالمية الأولى كان المسلمون يمثلون وحدة قوية من وحدات تاريخهم الطويل ، وكانت الخلافة الاسلامية قد اتخذت مقرا لها فى اسطنبول بتركيا ، وتوحد العالم الاسلامى فى ظل هذه الخلافة واتسعت فتوحاته من جديد ، وكانت أوربا أحد ميادين هذه الفتوحات ، ولكن عداء للاسلام يعيش فى أعماق الدول الأخرى يجعلها تكره أن يسود وأن يمتد وأن يتمتع الناس جميعا فى ظلاله بالحرية وحق الحياة الكريمة فتكالبوا عليه ، وكان لليهود دور فى هذا التكالب فهم لا ينسون أن أحد سلاطين هذه الدولة رفض أن يقيم لليهود وطنا على أرض فلسطين ،

● الوفد الاردنى الفلسطينى والوفد الاسرائيلى وجها لوجه فى مباحثات السلام فى مؤتمر السلام بمدريد ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واشتدت الجهات الاستعمارية على هذا التجمع الاسلامى العظيم ، فهى الأخرى لاتنسى اندحار الهجمات الصليبية على أراضى المسلمين بهذا التجمع العظيم الذى حققه صلاح الدين الأيوبى ، هذا التكالب ضد الدولة الإسلامية القوية اضطرها إلى ارتكاب الأخطاء لتنجو بحياتها ولو تقسمت من دولة واحدة إلى دول متعددة ، واستحدث الاستعمار فى مقر الخلافة الاسلامية بتركيا دولة علمانية تنكرت قيادتها لكل ما هو اسلامى ، حتى الحروف التى تكتب بها لغتها ، فى ذلك الوقت كانت بعض الدول الاسلامية كمصر مثلا تحت السيطرة الاستعمارية ، ومع انتهاء الحرب العالمية الأولى كان الرجل المريض الذين يعنون به دولة الخلافة الإسلامية قد وصل إلى حالة من الهزال هيأت للاستعماريين أن يسطوا سلطانهم على دول أخرى من العالم الإسلامى ، ومنها فلسطين باسم الانتداب الذى كان من حظ بريطانيا فى ذلك الوقت ، ولذلك كانت بريطانيا هى التى وعدت بإنشاء وطن قومى لليهود على أرض فلسطين فيما يسمى سياسيا بوعد بلفور ، وجاءت عصبة الأمم التى تكونت بعد الحرب العالمية الثانية بهدف إعادة الحقوق إلى الضعفاء والمغلوبين لتعلن اعترافها بعد سنوات بهذا الحق ، ومنذ ذلك التاريخ مكن الانتداب البريطانى على فلسطين لليهود من امتلاك الأراضى والمنافع على حساب العرب واصطنع كثيرا من الحيل التى تؤدى إلى هذا الغرض ، فلما كانت الحرب العالمية الثانية كانت أراضى المسلمين وبخاصة فى المنطقة العربية سببا فى انتصار الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوربا على المانيا ، وقامت هيئة «الأمم المتحدة» ، ولأنها مثل عصبة الأمم هيئة للدول القوية وليست لكل الدول أصدرت هذه الهيئة قرارا بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود ، وشهدت أروقة الأمم المتحدة مناورات استعمارية لخروج هذا القرار الذى يعتبر أول سابقة من نوعها .

حدث ذلك كله بسبب ضعف المسلمين الذين نشروا العدل والسلام فى الدنيا وصححوا العقائد التى غيرها اليهود

● الوفد الفلسطينى يرفع أغصان الزيتون أمام الفندق الذى يقيم به فى مدريد ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وحرفوا كتبها ، فضعف المسلمين هو الذى سبب ذلك كله ، ولو كانوا أقوياء ما استطاعت الأمم الكثيرة أن تغلبهم وتعين اليهود على انتهاب أرض فلسطين منهم ، لكنهم مثل كل من تعجز حيلته قالوا : « الذى كان ، كان » ولم يفكروا ماذا يصنعون مستقبلا ، ولو انهم تمركزوا على

الجزء الذى خصصه قرار التقسيم لهم من أرض فلسطين وبدأوا جهادا جديدا . ربما كان الحال غير الحال ، وكأنما الذى حدث

هو نهاية التاريخ ، لكن الاسلام الذى يعيش راقدا فى أعماقهم ظل يتحرك كأنه الجنين الذى يوشك أن يولد من جديد ، وظهر فى دنياهم ما يسمى بالصحوة الاسلامية ولو أن هذه الصحوة عليها محاذير ولها أخطاء إلا أنها بادرة أمل جديد

لم يضعف من شأنها خسارة جولة أو حمق أحمق ، فهى كائنة ، وربما بسبب هذه الصحوة تجمع العرب أو كثير منهم حول موائد المفاوضات فى مؤتمر مدريد فقد اكدت لهم التجارب أن سياسة الرفض ستتيح للعدو اكثر مما أتيح له ، ولديهم التجربة المصرية فى استرداد أرض سيناء وآخرها منطقة طابا ، ولقد خاضت مصر مراحل مفاوضات وتحكيم دولى تجعل اكثر الناس حلما اكثرهم غيظا ، ولكنها تذرعت بالصبر والعمل معا ، وستكون مفاوضات مدريد من ناحية اليهود اكثر غطرسة ولؤما ، فالعرب فيها يتفاوضون لكسب شىء مما فى أيدى اليهود ، واليهود إذا ملكوا شيئا كان من العسير أن تزيل قبضتهم عنه ، وليس معهم إلا الأدلة التاريخية ، والعقلية ، وهيهات لهذه الأدلة

● صورة تمثل رؤساء الدول والوفود المشاركة فى مؤتمر السلام بمدريد ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أن تكسب من الأقوياء شيئا نافعا . لكن العرب بقبولهم هذه المفاوضات تحركوا خطوة عن الرفض ، وهى خطوة جديدة فى حياتهم ، وأهميتها تأتى من هذه الناحية لأنها لن تحقق لهم كل ما يريدون ، ولا النصيب الأكبر مما يريدون . فاسرائيل ملكت بالارهاب وبالحروب ، وقويت أشد القوة فى مواجهة العرب جميعا ، بل المسلمين جميعا ، ولن يزحزحها إلا زلزال .

والزلزال الذى اعنيه لن يكون إلا بقوة إسلامية وبخاصة فى المنطقة العربية ، وبسبب غياب هذه القوة ضاعت دولة الخلافة الاسلامية ، وبسببها احتل الصليبيون مساحات واسعة من الارض الاسلامية وفى مقدمتها أرض فلسطين ، ولم يخرج الصليبيون إلا بالقوة ، ولكنهم عادوا فى أشكال استعمارية ، وكان من نتيجتها أن ضاعت فلسطين وتهددت الدول العربية من حولها ، فلتكن مكاسب المفاوضات فى مدريد أية مكاسب ، لكنها يجب أن تكون نقطة البداية لعمل جديد يعيد الى المسلمين قوتهم ، والقوة هنا ليست هى القوة العسكرية ، فاليابان مثلا خرجت من الحرب العالمية الثانية منهزمة تماما ، وقد فعلت بها قنبلتان ذريتان الكثير والكثير ، لكنها عادت فى أقل من ربع قرن قوة اقتصادية كبرى مع أنها لا تملك كل الخامات اللازمة للصناعات المتطورة ، وهى التى استحدثت كل جديد فى الصناعات الدقيقة ، وستكون لليابان السيطرة الاقتصادية على العالم فى وقت قريب ، فصناعاتها الآن تهدد اقتصاديات الولايات المتحدة الأمريكية لأن منتجاتها تملأ الأسواق الأمريكية ذاتها وتجد فيها رواجا لا تجده المنتجات الأمريكية . وأوربا ستصبح قوة من القوى الكبرى باتحادها الاقتصادى الذى يبدأ بالسوق المشتركة ، وغدا ستتغير بذلك موازين القوى العالمية على نحو جديد لم يحدث بعد الحرب العالمية الأولى .

ولعله ليس من الجديد أن نشير إلى ثروات المسلمين وامتلاكهم للأرض الخصبة والمياه فى باطن الأرض وعلى ظهرها ، وللمعادن بمختلف أنواعها فى باطن الأرض وفى الجبال ، وللبترول هذه الطاقة الكبرى فى إدارة الالات والاضاءة والانتاج الصناعى فمنه يصنع أسفلت الشوارع ، ومنه يصنع الدواء ، وما بين الاثنين من الصناعات كثير وكثير ، وإن كل حق انتهبه الاستعمار والصهيونية من حقوق المسلمين لن يعود اول ما يعود بالسلاح ، وانما يعود بالتقدم الاقتصادى الذى يملكون أسبابه الكثيرة ، وليس شرطا لهذا التقدم أن نستورد التكنولوجيا ، فمن يملكونها لن يفرطوا فيها ، لأن من يملكونها هم الذين قامت المعارك بيننا وبينهم طويلا ولا تزال ، وإنما هو يتحقق بإرادة العمل ، ولدى المسلمين من القوى البشرية التى يمكن لها أن تعمل بأيديها ما يحقق لها استقلالا فى الاقتصاد ، صحيح أن ذلك لن يتم على المدى القريب ولكنه يقدم دليلا إلى العالم أن الصحوة الاسلامية تعمل فى اتجاهات كثيرة ، ومن المسلمين علماء مخترعون طاردتهم اسرائيل وقتلت منهم من قتلت ، فليكن المجتمع الإسلامى هو حامى هؤلاء العلماء ليحدثوا التكنولوجيا المطلوبة للتقدم الصناعى الذى نرجوه . فلتكن ثمرات مفاوضاتنا مع إسرائيل أية ثمرات ، لكننا يجب أن نعى الدرس الطويل للتاريخ بتوقيع وثائق الصلح فى نهايتها .

لكن الثمرة الكبرى لهذه المفاوضات والمكسب الكبير أن تكون هذه الوثائق بداية نهاية مراحل طويلة من الضعف والبؤس وضياع الأوطان .

«عبد اللطيف فايد»

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من صندوق البريد

● القارىء عبد الحميد عنتر عبد الحميد ، من بنى قره مركز القوصية بمحافظة أسيوط ، يشكو الينا مايلاقيه مما يظنه إهمالا لرسائله إلى باب «مع القراء» ، ونحن نود أن نقول له : إننا لا نهمل الرسائل التى تصل إلينا ، وإنما نبذل جهدا كبيرا فى علاجها ثم الاشارة اليها بنحو أو بآخر ، لكن الرسائل تصل إلينا بأعداد كثيرة تضيق بها المساحة المخصصة لهذا الباب ، مع أننا زدنا فيها كثيرا ، فنرجو منه أن يقبل عذرنا فى تأخير نشر رسائله ، والدليل على اهتمامنا برسائله أننا نشير إلى ما أرسله إلينا فى هذه الرسالة

ثم هو يتساءل فى رسالته عن أسباب ضعف المسلمين واختلافهم ، وبخاصة أمام الأحداث التى تمر بهم وتكون دول كبرى استعمارية وراءها . وهو حين يتحدث فى ذلك يجيب عن تساؤله ، يقول : لو أننا تمسكنا بالكتاب والسنة لما أحسسنا ضعفا ولتقدمنا ، وبالتالى لن يكون بيننا خلاف .

وهذا العلاج الذى أشار إليه القارىء العزيز هو تذكرة الدواء التى نصفها باستمرار لعلاج مشكلاتنا ، ويجدها على صفحات مجلتنا باستمرار ، فلو كان من المسلمين تمسك بإسلامهم وباتباع الكتاب والسنة فى سلوكهم وسياستهم لحققوا الكثير من التقدم والقوة ، فهذا مصداق قول رسول الله ﷺ فى خطبة الوداع :

«لقد تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا : كتاب الله وسنتى» .

والله يوفق المسلمين إلى النهوض من كبواتهم بهدايتهم إلى التمسك بكتابه وسنة رسوله ﷺ .

● ● ●

● القارىء محمد ابراهيم محمد الدمرداش ، من بركة السبع بمحافظة المنوفية كتب إلينا ثلاثيات متناسقة الهدف ، ينسبها إلى أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وهو يأمل نشرها .

هذه الثلاثيات يمكن أن نجعلها رباعيات ، وخماسيات ، فكثيرة هى الأقوال المتناسقة والمرشدة للمؤمنين فى أقوال الصحابة رضى الله عنهم .

وفى مثل هذه الأقوال الجميلة المرسلة نحب من قرائنا أن يذكروا لنا المصادر التى رجعوا إليها فى هذه المختارات ، فإن ذلك لو حدث يكون أقرب إلى القبول ، ثم إلى النشر .

● ● ●

● القارىء عبد الجواد محمد الخضرى ، من شربين بمحافظة الدقهلية أرسل مقالا عن ثياب النبى ﷺ وغطاء رأسه ، والألوان التى أحبها . وهى ثياب وألوان يدل اختيارها على ذوق راق لشخصية سيد الخلق عليه الصلاة والسلام ، ونحن من غير شك فى حاجة إلى دراسة شخصيته من كل جوانبها ، وكنا نود أن ننشر هذه الرسالة ، وبخاصة وأن مرسلها يضع فى صدر صفحاتها بيانا بما نشرناه له من قبل ويحصى منه اثنا عشر مقالا لم يذكر تواريخ نشرها .

— كنا نود نشرها لولا أننا فى حاجة الآن إلى دراسة شخصيته فى خلقه وجهاده وصبره أكثر من ثيابه وأغطية رأسه .

فليكن هذا اتجاهنا فى هذه الأوقات العصيبة التى تمر بها الأمة الإسلامية ، وبخاصة فيما يتصل بشخصية الرسول ﷺ فى السلوك الذى يتصل مباشرة بالعقيدة والأخلاق .

ومع ذلك فنحن نشكر له جهده فى تجميع معلوماته التى ذكر لنا مصادرها وأسانيدها .

«ع . ف»

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دموع تائب

شعر : محسن عبد ربه

دُموعِى تَنِمُّ عَنِ التَّوْبَةِ … وَتَرْجُو إلٰهِى سَنَا النِّعْمَةِ
وَتَحْكِى لَكَ اللّٰهُ أَلْفَ دَلِيلٍ … عَلَى ثُقْلِ ذَنْبِى بلاَ هَمْسَةِ
فَتِلْكَ الدُّمُوعُ دُمُوعٌ لِعَبْدٍ … أَتى لَكَ فَى ثَوْبِهِ الْمُلْفِتِ
إلٰهِى تَرَحَّمْ عَلَى ذُلِّهِ … وَلا تَسْقِهِ مِنْ لَظَى الْحُرْقَةِ
أُنَاجِيكَ رَبِّى فَكُنْ لِى دِليلاً … وَكُنْ لِى مُعِيناً عَلَى بَلْوَتِى
وَخَلِّصْ طَرِيقِى مِنَ النَّائِبَاتِ … وَلَا تَنْسَ عَبْدَكَ فِى الشِّدَّةِ

● ● ●

دَعَوْتُكَ وَالنَّفْسُ ظَمْأَى وَحَيْرَى … وَيَشْهَدُ قَلبِى عَلَى مُقْلَتِى
أُجَاهِدُ نَفْسِى وَشَيْطَانَهَا … وَأَقْطَعُ وَقْتِى فِى لَوْعَتِى
وَأَسْبَحُ فِى بَحْرِ حُبِّى ، وَشَوْقِى … يَزِيدُ مَعَ الْقُرْبِ يَا مُنْيَتِى
سَئِمْتُ الْحَيَاةَ بِبُعْدِك عَنِّى … فَأَنْقِذْ فُؤَادِى مِنَ الزَّلَّةِ
وَمَنْ لِى سِوَاكَ بِدُنْيَا الْأَنَامِ … يَشُدُّ خُطَاىَ إلَى الْقِمَّةِ
وَيُبْعِدُ عَنِّى عُيُونَ الْخَطَايَا … وَيَهْدِى الْمُحِبَّ إلَى الْجَنَّةِ

● ● ●

سَأَلْتُكَ عَفْواً جَمِيلاً وَصَفْحاً … يُنِيرُ فُؤَادِى مَدَى رِحْلَتِى
فَأَنْتَ الْإلٰهُ الْعَفُوُّ الْقَوِىُّ … وَأَنْتَ الْقَدِيرُ عَلَى رَحْمَتِى
وَأَنْتَ مَلَاذُ الْمُنِيبِ الضَّعِيفِ … وَقَدْ بَاتَ يَبْكِى مِنَ الْمُهْجَةِ
تَهَجَّدْتُ بِاللَّيلِ أَرْنُو طَوِيلاً … إلَى سَاحَةِ الْقُرْبِ فِى خُلْوَتِى
فَشَاهَدْتُ لَيْلِى تَبَدَّلَ نُوراً … وَلَمْ أَنْسَ مِنْ وَقْتِهَا لَهْفَتِى
إلٰهِى إلٰهَ الْوَرَى جِئْتُ طَوْعاً … فَأَيْقَظْتَنِى مِنْ عَمَى الْغَفْلَةِ
فَهَبْ لِى الْفَلاحَ عَلَى كُلِّ دَرْبٍ … وَحَوِّلْ شُجُونِى إلَى فَرْحَةِ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدكتور أحمد كمال أبو المجد يتحدث عن المسيرة الإسلامية المعاصرة :

أصحاب «الحل الإسلامى» .. اكتفوا بال

رفض محاورة التيارات الدينية

□□ الحديث عن الحركات الإسلامية المعاصرة .. شائك ومخيف لا يتصدى له إلا القلائل من العلماء والمفكرين الذين يدركون كل التيارات ودورها وآثارها على حياة الأمة الإسلامية .. ويملكون الرؤية العلمية الصادقة .. والتحليل الموضوعى لكل ما يدور حولهم من ظواهر ويحظون بثقة واحترام كل أصحاب التيارات والحركات الإسلامية على اختلاف اتجاهاتها ومشاربها .

من هنا كان حوار « منبر الإسلام » مع المفكر الإسلامى الدكتور أحمد كمال أبوالمجد .. فقد عرف بصراحته النادرة ، وتحليله العلمى ، ورؤيته الموضوعية البناءة ، وإصراره على الجهر بكلمة الحق فى كل الظروف والأحوال .

حوار : بسيونى الحلوانى

● فى البداية قلت للدكتور أحمد كمال أبوالمجد : تعالت فى السنوات الأخيرة أصوات تنادى بالحل الإسلامى لمشكلات المسلمين المعاصرة ، هل قدم هؤلاء النماذج المطلوبة للتطبيق ، وما رؤيتكم للمنطلقات الفكرية لأصحاب هذه الدعوات التى تجد صدى فى نفوس المسلمين إيمانا بقدرة إسلامنا على تسيير دفة الحياة وإرساء مبادىء الحق والعدل فى العالم ؟

ـ فقال : إن كثيرين من الداعين إلى الإسلام والمتحدثين عن مبادئه وقيمه ونظمه وثقافته يتحدثون فى عبارات عامة وغامضة عما يسمونه « الحل الإسلامى » وعن منهج الله المقابل لمناهج البشرية ، وعن الحاجة إلى « أسلمة » الحياة « وأسلمة » المعرفة ، و « أسلمة » العلوم .. ثم لا يزيدون ، ولا يعرضون على الناس عناصر هذا المنهج ومكونات ذلك الحل ، ووسائل وضعه موضع التنفيذ ، مما تصور معه بعض الناس ـ ولهم العذر فى ذلك ـ أن التيار الإسلامى بكل روافده ليس له توجه فكرى محدد ، وأن منهجه فى الإصلاح لا يتجاوز ترديد عدد من « الشعارات المثالية » التى تتضمنها نصوص قرآنية أو أحاديث نبوية ، وذلك دون محاولة لوصل ذلك كله بواقع الناس ، وحقائق العصر ، مما يغدو معه التيار الإسلامى ـ بكل روافده ـ تيارا غير ذى موضوع وغير ذى جدوى فى مسيرة العمل الوطنى فى أى مكان .

شعارات براقة فقط

● قلت للمفكر الإسلامى الدكتور أحمد كمال أبوالمجد :

يردد أصحاب « الحل الإسلامى » أن لديهم نماذج جيدة ورؤية واضحة للحلول ، لكن أصحاب النماذج غير الإسلامية القائمة يصرون على رفض

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شعارات البراقة!!

هروب وتخلف

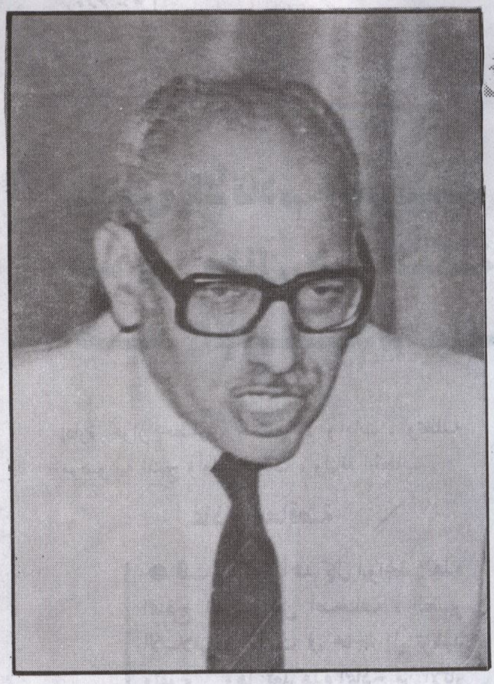

الأصولية.. كلمة شديدة الغموض ولدت فى الغرب وانتقلت إلى المسلمين

الحلول الإسلامية أو حتى مجرد التعرف عليها ومناقشتها ؟

ـ قال : إذا كنا ننتقد مسلك الذين يقفون فى تعبيرهم عن الإسلام وحضارته عند ترديد الشعارات والحديث عن العمومات والمطلقات ، فنحن أشد نقدا لمسلك الذين يرفضون رؤية نماذج أخرى « للتعبير الإسلامى » تتجاوز ترديد الشعارات ، وتطرح فى أمانة ودقة وموضوعية وتفصيل غير قليل عناصر واضحة ومحددة لذلك التعبير ، ذلك أن الإصرار على هذا الرفض مسلك هروبى متخلف لا يليق بالجادين من الرجال فضلا عن المفكرين والعلماء .

وأضاف : اننا لسنا ندرى بواعث أولئك الذين يرددون صباح مساء أن روافد « التعبير الإسلامى » كلها سواء ، ويصرون بعد ذلك على أن ينسبوا إليها بغير استثناء قائمة طويلة من السوءات على رأسها الجمود ، والغيبية ، ومحاربة العقلانية ، وممارسة القهر الفكرى والإكراه النفسى ، والكفر بجميع صور الديمقراطية ، واستباحة العدوان على الآخرين ، وممارسة العنف والوسائل الانقلابية فى العمل العام ؛ فذلك التعميم مزيج من الهزل الذى لا يستحق المناقشة الجادة ، وهو من سوء القصد المريب الذى ينبغى أن يتنزه عن مثله أصحاب المسئولية وحملة هموم الناس .

● قلت للدكتور أحمد كمال أبوالمجد : وكيف يمكن التعامل مع هذا السلوك الغريب ؟

ـ قال سيادته : لا جواب لنا على هذا السلوك الغريب ـ ونحن أصحاب رأى وحملة أقلام ـ إلا أن نعرض فى هدوء وتواضع مكونات رؤيتنا الإسلامية ، وأن ندعو جميع المشتغلين بالإصلاح العام والباحثين عن حلول لمشاكل الأمة إلى أن يديروا حول ما نعرضه حوارا هادئا رائده البحث عن الحقيقة وما ينفع الناس ، بعيدا عن التعصب الفكرى وعن جو المبارزات الكلامية التى يتشاغل بها بعض أنصاف المثقفين عن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعض الأقلام العربية ساهمت بدور فعال فى الحملة العالمية ضد الإسلام والمسلمين

إدارة حوار حضارى تحكمه قيم وآداب ، وتظلله موضوعية المنهج وأمانة البحث ، ولياقة الخطاب .

نماذج متناقضة

● قلت للدكتور أحمد كمال أبوالمجد : هذه النماذج الغريبة من أصحاب « التعبير الإسلامى » أليست فى حاجة إلى ترشيد وتقويم .. وهل تعد هذه النماذج من الآثار السلبية التى صاحبت الصحوة الإسلامية أو المد الدينى المعاصر ؟

قال سيادته : ظاهرة المد الدينى التى يشهدها العالم كله خصوصا فى إطار الديانات السماوية الثلاث ، والتى كان للمسلمين منها نصيب موفور ساهمت فى تعاظمه أسباب حضارية عامة وأسباب خاصة تتصل بواقع المسلمين وماضيهم القريب ، هذه الظاهرة قد أفرزت نماذج عديدة من نماذج « التعبير الإسلامى » ارتفع منها على سطح الحياة الثقافية والإجتماعية والسياسية نموذج يجمع تحت عباءته عناصر « العزلة » عن الآخرين ، ومحاولة الانقطاع عن « التيار العام » للتاريخ الإنسانى ، وعناصر التشدد والقسوة والإسراف فى فرض القيود وتشددا ينطلق فكريا من المعرفة الناقصة بالإسلام ، وينطلق نفسيا من الغضب العام على النفس وعلى الآخرين ، رفضا للواقع ، وتعجلا للتغيير ، وتجاهلا لعدد من الضوابط العلمية والأخلاقية الأساسية التى تحكم ذلك التغيير .. وقد قلت فى وصف ظاهرة « الغضب الدينى » إن بواعثها ربما كانت فاضلة ونبيلة ، ولكن آثارها كانت وستظل مدمرة ووبيلة .

ولهذا فإن مسئولية ترشيد التوجه الإسلامى المتعاظم لم تعد أقل أهمية ولا ضرورة من مسئولية الدعوة والترويج للإسلام ومبادئه وحضارته .

ويضيف الدكتور أحمد كمال أبوالمجد : إن مسئولية ترشيد هذا التوجه بالغة الصعوبة والدقة ، يتعرض المتصدرون لها لأخطار ومآزق عديدة ، وعلى رأس تلك المخاطر أن تتناولهم سهام النقد والتجريح من جانبى الطريق ، فهم عند حملة الشعارات الإسلامية ، والمندفعين فى تيار « الغضب » و « الخوف على الإسلام » متساهلون مترخصون ، يهدمون الإسلام تحت ستار « التجديد » وينقضون عرى الدين تحت ستار العقلانية والمنهج العلمى ، وهم عند بعض مرضى القلوب وخصوم كل صور التدين ، و « الخائفين من الإسلام » ليسوا إلا رافدا أكثر ذكاء وأشد مكرا من روافد الرجعية الدينية يخفون انتماءهم الأصيل لتيار العزلة عن الحياة ، ومحاربة التقدم والعودة بالناس إلى الوراء ، لابسين أقنعة براقة يحسنون استخدامها فى هذه المرحلة من مراحل الصراع ، يرفعون بها شعارات الحرية والعقلانية ، واتساع العقول ورحابة الصدور وقبول التعددية الفكرية والسياسية ، ثم يخلعون هذه الأقنعة كلها حين تلوح الفرصة ، وتتغير الموازين ، لينضموا من جديد إلى الكتيبة الأم ، كتيبة الغضب والرفض والرجعية والعدوان على الآخرين .

على الحركات الإسـ
وتغيير الأنظمة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«عصا الأمن» لاتصلح لمواجهة الأفكار مادام أصحابها يلتزمون بالحكمة والتعبير الهادىء

أما الذين يحسنون الظن بهذا الرافد السمح العاقل المستنير ، أو تمنعهم موضوعية العلم والإخلاص للحقيقة من توجيه مثل هذا الاتهام الظالم الرخيص ، يقولون إنه تيار مثالى يلتقى على عناصره أفراد متفرقون لا وزن لهم ولا تأثير ، وأنهم على أحسن الفروض لا يعبرون إلا عن أنفسهم ، بينما الساحة الثقافية والشارع السياسى خاضعان لتأثيرات الغلاة والمتشددين ممن أتقنوا فنون « الحركة » السياسية ، وعرفوا أن الصياح بالشعارات الغاضبة أو التى تفتح أمام الناس أبواب آمال كاذبة ، هو الطريق إلى السيطرة على عقول الجماهير ونفوسها ، والتحكم فى حركتها وتوجيهها ، وشل قدرتها على التفكير فى حرية ، والتصرف فى وعى واستقلال .

انتصار الوسطية الإسلامية

● **قلت للدكتور أحمد كمال أبوالمجد : هذه التيارات التى تموج بها حركة العمل الإسلامى تؤكد ــ من خلال رؤية البعض ــ وغياب تيار « الوسطية الإسلامية » وانتصار تيار التشدد والغضب بعد مرحلة فقدان الثقة بين أصحاب التيارين .**

ــ فقاطعنى قائلا : لا .. الذين يهونون من شأن تيار الوسطية الإسلامية ويهولون من شأن تيار الغضب الذى يتصايح بشعاراته ويمارس طقوسه المتشنجة كثير من الشباب ، يقعون فى خطأ فادح ولا يحسنون قراءة الواقع ؛ ذلك أن تيار الاعتدال والوسطية والفهم الصحيح لمقاصد الإسلام والتعامل السوى مع مصادره الكلية ونصوصه الثابتة ، هذا التيار يكسب أنصارا يتزايدون عددا وتأثيرا فى الشارع العربى والمسلم يوما بعد يوم ، إذ هم وحدهم المؤهلون لريادة نهضة حقيقية تستلهم قيمها ومبادئها من قيم الإسلام ومبادئه .

وأيا كانت موازين الحركة فى هذا التدافع الاجتماعى بين المنهجين ، فالغريب أن يقف أنصار النهضة والتنوير والتقدم من غير الإسلاميين هذا الموقف السلبى الذى يبشر بهزيمة الاعتدال ، وانتصار الغلو والجمود والحرفية والانغلاق ، كأنما يحرص بعضهم على أن تبقى ساحة العمل الإسلامى كلها موصومة ومدانة ومجرحة حتى توجه إلى العاملين فى ساحتها من أولهم إلى آخرهم ضربة

مية الكف عن التشدد
القــوة والانقــلاب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

واحدة تختفى بها كل صور الدعوة إلى الإسلام ومبادئه وحضارته .

الرؤى المتباينة

● قلت للدكتور أحمد كمال أبوالمجد : الإسلام دين له أصوله ومبادئه وتشريعاته ورؤيته الواضحة لكل ما فى الحياة ، فمن أين تأتى هذه الرؤى المتباينة فى فهم الإسلام والنماذج التى تعبر عنه بأفكار وصور متناقضة ؟

ـ قال : نعم ، الاسلام دين يحمله الوحى عن الله سبحانه إلى أهل الأرض ، وحين يتصل بالناس فإن أمر هؤلاء الناس يغدو واقعا اجتماعيا تحكمه السنن والقوانين التى تحكم الأمم والشعوب فى مسارها وتطورها «سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا» .

ومن سنن الله فى خلقه أن تتفاوت الأنظار ، وتتعدد الرؤى ، وأن تتداخل الأهواء وتتعارض المصالح ، وأن ينشأ من ذلك كله تدافع فكرى واجتماعى لا يستثنى منه المسلمون ولا يعفون من نتائجه :

وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ

سورة البقرة آية ٢٥١

وهذا الذى تموج به ساحة الفكر الإسلامى تموج بمثله ساحات كل فكر معاصر أو قديم ، ومع ذلك لم يرفض أحد من العقلاء حضارة من الحضارات بسبب تعدد الآراء والمواقف فى إطارها .

ومع ذلك فإن الترجيح بين الآراء المختلفة والتفسيرات المتعددة لابد أن يكون له : «إطار مرجعى» يستند إليه ويستمد منه ، وإلا اختلطت الأمور ، واستوى الدليل اليقينى مع الظن والتخمين ، واكتسبت الآراء الشاذة المعوجة «شرعية» لا تستحقها حين توضع جنبا الى جنب مع الآراء التى يسندها منهج علمى محدد فى الاستدلال من الأصول ، بدعوى أن هذا رأى وذاك رأى آخر .

تصويب الانحراف لر... لايكون إلا من خـ...

نحن فى حاجة إلى ... ينير الطريق أمـ...

حملة تشويه ظالمة

● قلت للدكتور أحمد كمال أبوالمجد : لقد صاحبت ظاهرة الصحوة الإسلامية موجة تشويه وتجريح ضد الإسلام والمسلمين ، هل هذه نتيجة طبيعية ؟ ولماذا الهجوم على التيارات الإسلامية التى تطالب بالعودة إلى الإسلام وإغفال أو مسالمة التيارات التى تطالب بإرساء معالم العلمانية فى مجتمعاتنا الإسلامية ؟

ـ فقال : نعم هذه نتيجة طبيعية ، فتعاظم موجات «المد الإسلامى» وانتشار الدعوة إلى الحضارة الإسلامية بين المسلمين بجانب ما تورطت فيه بعض الحركات الإسلامية والأنظمة التى ترفع رايات إسلامية من مواقف سياسية خاطئة حسبت ظلما على الإسلام ، كل هذا قد أدى إلى نمو موجة تشويه وتجريح ضد الإسلام والعرب والمسلمين ، فامتلأت الدنيا أول الأمر بحديث بدأ فى الغرب قبل أن تقال عنه كلمة واحدة بين العرب والمسلمين عن اليقظة الإسلامية والصحوة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

افد التيار الإسلامى
ال موقف إسلامى
تيار فكرى إسلامى
م الجماهير المسلمة

الإسلامية ، ثم تحول فى « جيل ثان » من أجيال تلك الحملة إلى حديث لا ينقطع عن « الأصولية والأصوليين » ظلت معه عناصر تلك الأصولية وهى كلمة شديدة الغموض تجمع وتتشخص يوما بعد يوم لتستقر فى وجدان الملايين ، من المسلمين وغير المسلمين ، عند صورة منكرة منفرة قبيحة ، جوهرها أن الاسلام ـ والأصوليين عند أصحاب هذه الحملة ـ هم المعبرون عنه معاداة للدنيا ، وعنف لا حدود له ، وإرهاب مستباح مع الآخرين ، وأنه بين أهله وفى ساحته الداخلية ، ردة عن الحضارة ، ومعاداة للعلم ، وإذلال للمرأة ، وقمع للمعارضين ، وسحق لأبسط حقوق الإنسان .. ووضعت خدمة لهذه الحملة الظالمة كتب عديدة ، ومئات من المقالات ، وألقيت مئات أخرى من الأبحاث والمحاضرات ، وأخرجت أفلام تسجيلية عن الإسلام والمسلمين وبثت عبر الشاشات الصغيرة آلاف اللقطات الإخبارية والتسجيلية والتحليلية ، تشير كلها بأصابع الإدانة والاتهام والتجريح والتنفير من العرب وحضارتهم ، وإلى الإسلام والمسلمين .

ويضيف الدكتور أحمد كمال أبوالمجد : وإنه لمن المؤسف أن هذا كله يحدث والعالم على أبواب عصر جديد فى العلاقات بين الدول والشعوب والثقافات ، تنهار فيه السدود والحواجز ، وتطوى الأبعاد والمسافات ، وتبحث فيه الأمم والشعوب عن عناصر الفكر المشترك ، والمصالح المشتركة حتى تلتقى عليها ، وتلتف من حولها ، وتوجهها نحو تقارب حضارى وتعاون ثقافى لخدمة قيم العدل والسلام والحرية واحترام حقوق الإنسان .

ووسط هذه الجهود المتواصلة يُقدم الإسلام للدنيا على أنه نقيض هذا الجهد المشترك وأنه مقطوع النسب بالقيم والمبادىء التى يريد العالم الجديد أن يلتقى حولها .. ويصور العرب والمسلمين كما لو كانوا غرباء على هذا التراث الإنسانى المشترك ، ويبلغ الأمر فى هذا التجنى مداه ليصل الى تصوير العرب والمسلمين على أنهم بأفكارهم وتاريخهم ومواقفهم وأحوالهم عقبة على طريق هذه الثقافة الإنسية الصاعدة ، وخطر يهدد مستقبلها !!

مختلفون حول حضارتهم

● قلت له : وأين العرب والمسلمون من هذه الحملة الظالمة ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ـ قال : العرب والمسلمون منقسمون على أنفسهم ، مختلفون حول حضارتهم ، فريق منهم يشارك فى الحملة على الإسلام والمسلمين بتوجيه اتهامات عظيمة الشبه بما يوجهه الخصوم الحقيقيون ، وفريق منهم يزكى تلك الحملة بما يقدمه من طرح سىء ، ومثال قبيح ، وفكر سقيم مغلق ، وذهول مريض عن كل ما يحيط به ، وانحصار فى أطر تاريخية قديمة يريد أن يقيد بها الإسلام وأن يكبل أقدام المسلمين ، ظانا أنه بهذا المسلك الخائب يرضى ربه ، وينصر دينه ، ناسيا أن الله لا يرضى عن الكسالى والمقصرين ، وأن من سننه سبحانه أن يضرب الحق والباطل :

﴿ فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض ﴾ .

سورة الرعد ـ آية : ١٧

لهذا كله ـ والكلام للدكتور أحمد كمال أبوالمجد ـ كان ضروريا أن يرتفع صوت هادىء عاقل رشيد وسط الصخب المجنون .

وأن تقال كلمة حق وعدل وسط موجات التشويه والتجريح والإدانة الظالمة التى لا يشهد لها علم ولا كتاب منير .. وإيمانا بأن عشرات الملايين من الناس لا يزالون يبحثون فى صدق وتجرد عن الحق والعدل ، وهم حين يعرفونه فسوف ينصفون وأنهم حين تزال الغشاوة الظالمة عن عيونهم فسوف ترد الخناجر التى فى أيديهم إلى أغمادها ، وسوف تمتد هذه الأيدى إلى العرب والمسلمين بالمصافحة والتحية والسلام .

كارثة كبرى

● قلت للدكتور أحمد كمال أبوالمجد : تحول الإسلام الذى تدعو إليه التيارات الإسلامية المعاصرة ـ إلى مشكلة أمنية فى عدد من الدول العربية والإسلامية .. ما تأثير ذلك على مسيرة العمل الإسلامى ؟

ـ قال : تحول الإسلام إلى مشكلة أمنية يعتبر كارثة كبرى ؛ لأن ذلك يعنى استهلاك طاقة الأمة كلها شعوبا وحكومات فى هذه الصراعات المدمرة ، ويصرفها نتيجة لذلك عن التوجه لمعالجة مشاكلها وهمومها الحقيقية ومشاكل السعى لتحقيق نهضة اجتماعية وحضارية شاملة ، وإيجاد مكان ومكانة للأمتين العربية والإسلامية على خريطة النظام العالمى الجديد ، وما يقتضيه ذلك كله من عمل متصل منظم ، يسبقه فكر علمى رشيد ، ولن يتسع وقت العرب والمسلمين للأمرين معا ، الصراع على السلطة ، وتبادل المخاوف ، ثم تناول تبادل العنف بين الحكومات والعديد من روافد التيار الإصلاحى الإسلامى ؛ أو التوجه الإجماعى للأمة كلها لنفض غبار الجمود والسكون والعزلة ، والاندفاع من شوق وحماس لتحقيق نهضة حضارية حقيقية يستفيد منها كل الناس .

وأضاف الدكتور أحمد كمال أبوالمجد : انه إلى جانب ذلك فإن تحول الإسلام إلى مشكلة أمنية فى بعض مجتمعاتنا الإسلامية يحرم الدنيا كلها من فرصة الاستفادة بالإسلام ومنظومته القيمية ذات الأبعاد الإنسانية العميقة وما يحققه من سيادة حضارية .

وإذا كنا نطالب الحركات الإسلامية بالكف عن التشدد على أنفسهم وعلى الناس ، والكف عن السعى للانقضاض على الحكومات والعمل لتغيير النظم الاجتماعية والسياسية بالقوة والانقلاب .. فإننا نطالب الحكومات بالكف عن استخدام « عصا الأمن » فى مواجهة الأفكار ما دام أصحابها لا يتجاوزون دائرة التعبير الهادىء والدعوة بالكلمة المقروءة والمسموعة ، ذلك أن « الغلو » الذى يدينه كل العلماء ظاهرة مركبة لها أبعادها الاجتماعية والاقتصادية ، وأنه لا يصلح فى علاجها أسلوب العنف والملاحقة بالأذى .

ويجب أن يدرك الجميع أن تصويب الانحراف فى صفوف روافد التيار الإسلامى لا يجوز أن يكون إلا من خلال موقف إسلامى ، ومن أرض تؤمن بالله ، مرحبة بنمو الظاهرة الإيمانية ومشجعة لها .

تيار إسلامى جديد

● قلت للدكتور أحمد كمال أبوالمجد : رغم تعدد التيارات الإسلامية التى صاحبت ظاهرة الصحوة أو اليقظة فقد تعالت أصوات عدد من العلماء المخلصين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مطالبة بتيار دينى جديد ينير الطريق أمام الجماهير المسلمة .. هل نحن فى حاجة إلى مثل هذا التيار ؟

ـ فقال : نعم نحن فى حاجة إلى تيار فكرى إسلامى جديد ، ينير الطريق* أمام جماهير المسلمين على امتداد العالم الإسلامى ويعينها على حل مشاكلها المتراكمة بمواقف واجتهادات وحلول تنبع من الرؤية الأساسية التى يمنحها للفرد المسلم إيمانه بالله ورسوله وبمبادىء الإسلام وقيمه العليا وتعاليمه .

فالشعوب لا تستطيع مواجهة مشاكلها بحلول جزئية متفرقة لا تجمعها تصورات أساسية للكون والحياة والإنسان وحاجاته ومصالحه ، وهى إن حاولت ذلك كانت النتيجة الحتمية أن تصل إلى حلول ومواقف لا تلبث فى غيبة الرؤية الأساسية أن يدب إليها التناقض ، ويتسرب إليها الخلل .

ويضيف : والحاجة إلى رؤية إسلامية معتدلة ومستنيرة ليست أمرا مرتبطا بظروف العالم العربى والعالم الإسلامى وحدهما ، وإنما هى حاجة يفصرها تطور المجتمعات البشرية فى العالم كله ، والظروف الموضوعية التى تحيط بحياة الإنسان المعاصر ، فعلى امتداد العالم كله يتزايد وينتشر الإحساس بأن الثورات الصناعية والعلمية المتعاقبة قد مكنت الإنسان من تحقيق المزيد من السيطرة على البيئة وتسخير الطبيعة ، وتوفير العديد من أسباب اليسر المادى ، ولكن ذلك التقدم المادى لم يصاحبه تقدم فى نوع العلاقات الإنسانية السائدة بين الأفراد والشعوب . وإنما صاحبه على العكس اندفاع وتسابق إلى حيازة ثمرات التقدم المادى والاستئثار بها من دون الآخرين ، وهو اندفاع سقطت أمام موجاته كثير من القيم الحافظة لنسيج العلاقات الاجتماعية ، فضاع الضعفاء ، وتفككت العلاقات الأسرية ، وتزايدت موجات العنف والجريمة ، واشتد الإحساس بالقلق والخوف ، وحل النهم فى الأخذ محل الكرم فى البذل والعطاء .

وهكذا أعطت الثورات الصناعية والعلمية للإنسان المعاصر رخاء ويسرا ماديا ، ولكنها انتزعت منه الأمن والسكينة والأنس بنفسه وحياته وبالآخرين . ولما كان الإسلام فى جوهره نظاما للقيم يحفظ التوازن بين الإنسان الفرد والناس من حوله ، كما يحفظ التوازن بين الإنسان وبين مطالبه المادية وأشواقه المعنوية ، فإن الحاجة إلى إحياء قيم الإسلام ونشرها لم تعد حاجة موضوعية قاصرة على المسلمين ، وإنما صارت حاجة عالمية لافكاك للمسلمين من النهوض لأداء مطالبها فى غير إبطاء ولا تقاعس .. والتيار الإسلامى الذى تشتد الحاجة إليه ، هو أساسا تيار فى خدمة الناس ، يفهم من معنى قوله تعالى :

كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ

سورة آل عمران ــ آية : ١١٠

أى أخرجت من أجل الناس ورحمة بهؤلاء الناس يعيش واقعهم كما يعيشونه ، ويتواصل مع جميع عناصر المجتمع ويحمل معها همومها ، ويتسع صدره وعقله لفهم السلبيات العديدة التى أحاطت بالعمل الوطنى فى سائر بلاد العرب والمسلمين .

ويدرك فوق ذلك أن التغيير أمر صعب وشاق ، كما يؤمن بأن التغيير الحقيقى لابد أن تشارك فيه الجماهير عن اقتناع وأمل له ما يبرره فى غدها ومستقبلها ، ولن تشارك الجماهير فى حركة إلا إذا فهمتها بوضوح ويسر ثم وجدت فيها حلا لمشاكلها وهمومها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعد الخوف.. يأتى الرجاء

الحديث عن الرجاء فى سعة رحمة الله عز وجل جزء من حديثنا فى العدد الماضى عن الخوف وذكرنا فيه الآيات التى تتعلق بالخوف والرجاء معاً . لأنهما موضوع واحد .

« والرجاء : هو ارتياح القلب لانتظار ما هو محبوب عنده . قد بذل الراجى فى طلب ذلك المحبوب جميع الأسباب الداخلة تحت اختيار العبد . ولم يبق إلا ما ليس داخلاً تحت اختياره . وهو فضل الله عز وجل . بصرف القواطع والمفسدات .

فالعبد إذا بث بذور الإيمان . وسقاها بماء الطاعات . وطهر القلب من الأخلاق الرديئة وانتظر من فضل الله تثبيته على ذلك إلى الموت . فيظفر بحسن الخاتمة – كان انتظاره هذا مع بذله تلك الأسباب من صحة العقيدة والعمل الصالح . والبعد عن المعاصى – كان انتظاره هذا رجاء حقيقياً محموداً « إحياء علوم الدين للغزالى » ج ٤ ص ١٤٣ بتصرف .

وهذا هو مقام الرجاء الذى مدحه القرآن . ودعا إليه وحث عليه . فى قوله سبحانه :

وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ

(سورة الأعراف – آية : ١٥٦)

وفى قوله سبحانه :

قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾

(سورة الزمر – آية : ٥٣)

بقلم الدكتور
الحسينى أبو فرحة

وغير ذلك من الآيات .

وإن قطع المسلم عن بذر الإيمان تعهده بماء الطاعات . وترك القلب مشحوناً برذائل الأخلاق . وانهمك فى طلب لذات الدنيا ثم انتظر المغفرة فانتظاره حمق وغرور ، وعجز وضيق فى الفهم قال – ﷺ – : « الأحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الجنة » .

وقال – ﷺ – : « الكيّس من دان نفسه . وعمل لما بعد الموت . والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى » رواه أحمد والترمذى وابن ماجة والحاكم فى المستدرك .

والرجاء يتسع للعصاة الذين أسرفوا على أنفسهم بارتكابهم المعاصى إذا أقبلوا على الله تائبين نادمين ، وضاعفوا العبادة والعمل الصالح . وإذا كانت توبتهم صادقة فإن الله يبدل سيئاتهم حسنات . قال تعالى :

إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا

(سورة الفرقان – آية : ٧٠)

وقال تعالى * قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾

(سورة الزمر ــ آية : ٥٣)

غير أن الله عز وجل لا يغفر الشرك ؛ فلا يرجو المشرك رحمة الله ولا تناله رحمة الله إذا مات على الشرك .. قال تعالى :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا

(سورة النساء ــ آية : ٤٨)

ويقول سبحانه :

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا بَعِيدًا

(سورة النساء ــ آية : ١١٦)

وتصرح الآيات القرآنية الكثيرة بصحة رجاء رحمة الله وفضله لمن آمن وعمل صالحاً . يقول تعالى :

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَٰهَدُوا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أُولَٰٓئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ

(سورة البقرة ــ آية : ٢١٨)

أى يستحقون أن يرجوا رحمة الله .

وينكر القرآن على من لم يعمل صالحاً ويرتكب المعاصى ويرجو مع ذلك رحمة الله فيقول سبحانه مخاطباً بعض قوم موسى الذين ارتكبوا المعاصى وخالفوا أوامر الله . وقالوا سيغفر لنا . يقول سبحانه :

فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا ٱلْكِتَٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا

(سورة الأعراف ــ آية : ١٦٩)

يقول الأستاذ سيد قطب فى كتابه فى ظلال القرآن ص ١٣٨٧ : وصفة هذا الخلف الذى جاء بعد ذلك السلف من قوم موسى . أنهم ورثوا الكتاب ودرسوه . ولكنهم لم يتكيفوا به ولم تتأثر به قلوبهم ولا سلوكهم ــ شأن العقيدة حين تتحول إلى ثقافة تدرس وعلم يحفظ وكلما رأوا عرضاً من أعراض الحياة الدنيا تهافتوا عليه . ثم تألوا وقالوا : « سيغفر لنا » .

وأقول : وهذا حال جماهير المسلمين اليوم . ويشاركهم فى هذا الحال السىء بعض من يتكلم باسم الدين . وذلك سبب تخلف الأمة الإسلامية فى أيامنا هذه ، وتمكن الكفار من التسلط عليهم .

ولا يغتر كافر بقوله تعالى :

وَرَحْمَتِى وَسِعَتْ كُلَّ شَىْءٍ

سورة الأعراف ــ آية : ١٥٦

يقول الإمام البيضاوى فى تفسيره : « هذا فى الدنيا .. » فرحمة الله فى الدنيا تتسع للمسلم والكافر والطائع والعاصى .

وأما فى الآخرة . فيقول تعالى : فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَىٰهُمْ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ

(سورو الأعراف ــ آية ١٥٦ و ١٥٧)

كما لا يغتر مؤمن بقوله تعالى :

إِنَّا قَدْ أُوحِىَ إِلَيْنَآ أَنَّ ٱلْعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ

سورة طه ــ آية : ٤٩

لما فيه من إيماء إلى سلامة من آمن ، فإن عذاب الموحد العاصى لتطهره رحمة به ليدخل الجنة بعد ذلك طاهراً مطهراً ، فلما كان العذاب محدوداً بالنسبة للمؤمن مهما طالت سنواته . ولتطهيره . صار كأنه لاعذاب بالنسبة لعذاب الكفر الذى لاينتهى . وهو ليس لتطهيره . بل لعقوبته . وشتان بين قطع ساق مريضة لحماية صاحبها من انتشار الفساد فى سائر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جسده ، وبين قطع ساق سليمة للعقوبة . وهذا مثل للتقريب فقط . وإلا فالمؤمن بعد انتهاء مدة العقاب مهما طالت يظفر بالجنة وينسى جهنم . ولا يبقى معه أثر لجهنم فى جسمه أو نفسه إن شاء الله .

عفـــو الله

ومما يغرّس الرجاء فى قلب المؤمن . عموم العفو للمؤمنين ابتداء ، أو بعد دخول النار وقبل استيفاء مدة العذاب المقررة . قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله ، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه ، والجنة والنار حق ، أدخله الله الجنة على ما كان من العمل » متفق عليه . أى على أى عمل كان سيئاً أو حسناً ، ابتداء أو بعد دخول النار ، قبل استيفاء مدة العقوبة .

فمن لم يدخل النار من المؤمنين فعفو الله عنه وإكرامه له ظاهر . لأنه لا يدخل أحد الجنة بعمله ، قال ـ ﷺ ـ : « لا يدخل أحد الجنة بعمله . قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله بفضل منه ورحمة » فالعمل الصالح لا يكافىء شكر نعمه تعالى على عبده . فيبقى دخول الجنة بفضل الله ورحمته . ومن دخل النار وأخرجه الله منها قبل أن يستوفى مدة العقوبة المقررة عليه من المؤمنين فعفو الله عنه أوضح بإخراجه من النار قبل أن يستوفى مدة العقوبة المقررة عليه .

مضاعفة الحسنات

ومما يغرس الرجاء فى قلب المؤمن . مضاعفة الحسنات . وعدم مضاعفة السيئات أو غفرانها ، ومسارعة الله عز وجل إلى الإقبال على من أقبل عليه . قال ـ ﷺ ـ : يقول الله عز وجل :

« من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها أو أزيد ، ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة سيئة مثلها أو أغفر ؛ ومن تقرب منى شبرا تقربت منه ذراعا ، ومن تقرب منى ذراعا تقربت منه باعاً ، ومن أتانى يمشى أتيته هرولة ، ومن لقينى بقُراب الأرض خطيئة لا يشرك بى شيئاً لقيته بمثلها مغفرة » رواه مسلم .

فى هذا الحديث القدسى مضاعفة الحسنة بعشر أمثالها أو أزيد ، ولم يحدد الزيادة . وقد ورد فى نصوص أخرى أنها تضاعف إلى سبعين وسبعمائة وبغير حساب . قال تعالى مشيراً إلى مزيد المضاعفة .

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ

سورة البقرة ـ آية : ٢٦١

ففى هذه الآية التصريح بالمضاعفة إلى سبعمائة ضعف ، والإشارة إلى المزيد .

وفى هذا الحديث أيضاً عدم مضاعفة السيئات ، واحتمال غفرانها ، فضلاً من الله وكرماً . كما أن فيه مسارعة الله عز وجل إلى الإقبال بالرحمة والمغفرة على من أقبل عليه .

ويتزايد رجاء المؤمن فى عفو الله ورحمته بقوله فى الحديث القدسى : « ومن لقينى بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بى شيئاً لقيته بمثلها مغفرة » فقراب الأرض : مايقارب ملؤها من الخطايا . فمن لقيه سبحانه مؤمناً به وبرسوله ـ ﷺ ـ . لا يشرك به شيئاً . لقيه الله سبحانه بمثلها مغفرة . وبالتالى فما دامت المغفرة تعادل السيئات . فلا تبقى سيئة واحدة للمؤمن . فيتسع له عفو ربه .

حتى لا يتركوا العمل

وقد منع الرسول ـ ﷺ ـ معاذ بن جبل من تبشير المؤمنين بالمغفرة بمجرد الإيمان . حتى لا يتكلوا على ذلك ويتركوا العمل الصالح . وفى ذلك مزيد رجاء فى سعة رحمة الله للمؤمنين ، فعن أنس رضى الله عنه . أن النبى ـ ﷺ ـ . ومعاذ رديفه على الرَّحْل . قال : يا معاذ قال : لبيك يا رسول الله وسعديك . قال : يا معاذ قال : لبيك يا رسول الله وسعديك . قال : يا معاذ . قال : لبيك يا رسول الله وسعديك . ثلاثاً . قال : ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله . صدقاً من قلبه . إلا حرّمه الله على

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النار . قال : يا رسول الله أفلا أخبر بها الناس فيستبشروا . قال : إذن يتكلوا . فأخبر بها معاذ عند موته تأثماً » متفق عليه .

ومعنى قوله : « إلا حرمه الله على النار . أى حرم عليه الخلود فيها ، فيعذب بعض الوقت جمعاً بين النصوص المثبتة لعذاب مرتكبى المعاصى من المؤمنين . وإن كان المولى عز وجل يعفو عنهم ، بمعنى أنه يخرجهم من النار قبل استيفاء العقوبة المقررة .

ونهاه - ﷺ - عن الإخبار بذلك فى صدر الإسلام . خشية أن يتكل المؤمنون على ظاهر النص فيتركوا عمل الصالحات ويرتكبوا المحرمات فتفوتهم المنازل العالية فى الجنة فأخبر معاذ بهذا الحديث عند موته حتى لا يموت معه علم علمه من رسول الله - ﷺ - فيدخل فى الوعيد الذى جاء فيمن كتم علماً علمه فى قوله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلْهُدَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِى ٱلْكِتَٰبِ أُو۟لَٰٓئِكَ يَلْعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴾ ١٥٩

سورة البقرة - آية : ١٥٩

وعند إخبار معاذ بذلك عند موته كان الإسلام قد تمكن من النفوس وتفقه الناس فى دينهم ، فعلموا أن دخول المؤمن العاصى الجنة إنما يكون بعد مدة من العقاب وإن خفف عنه العذاب وأخرج من النار قبل استيفاء العذاب المقرر ، فإنه تكون قد فاتته المنازل العالية فى الجنة ، وشقى فترة العقوبة ، وهى مهما قلت فهى طويلة بالنسبة لعمر الإنسان على ظهر الأرض . فلا يختار عاقل أبداً بعد هذا الفهم ترك الفرائض وارتكاب المعاصى . اعتماداً على ظاهر هذه النصوص .

الرحمة العظمى

والمولى عز وجل أرحم بعباده من المرضعة برضيعها ، فعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قدم على رسول الله - ﷺ - بسبى فإذا امرأة من السبى تسعى . إذ وجدت صبياً فى السبى أخذته فألزقته ببطنها فأرضعته فقال رسول الله - ﷺ - : أترون هذه المرأة طارحة ولدها فى النار ؟ قلنا : لا والله . فقال : لله أرحم بعباده من هذه بولدها » متفق عليه .

فى هذا الحديث يؤكد - ﷺ - مزيد رحمته تعالى بالعباد من المرضعة برضيعها .

ويقول علماء النفس إن أكمل صورة للحنان البشرى هى صورة المرضعة ترضع طفلها ولذلك صور القرآن حالة الهلع يوم القيامة بذهول المرضعة عن رضيعها مع كامل حبها له ومزيد عطفها عليه ، وافتدائها له بنفسها فى الدنيا .

وإذا اتسعت رحمته إلى هذه الدرجة فهى تتسع لعصاة المؤمنين فضلا عن الطائعين فالمؤمن الطائع له فى الجنة الدرجات العالية بدون سبق عذاب ، والمؤمن العاصى يدخل الدرجات التى هى دون ذلك ، بعد مرحلة من العذاب ، دون استكمال ما يستحقه من العذاب ، أو يدخل بدون عذاب فى الدرجات التى هى دون العليا . وبدخول المؤمنين جميعاً من طائعين وعصاة للجنة يصدق الحديث الشريف : « لله أرحم بعباده من هذه بولدها » .

فى جزء من مائة

والرحمة مائة جزء . أُنْزِل منها فى الأرض جزء واحد تتراحم به الخلائق . وأمسك تعالى عنده تسعة وتسعين جزءاً يرحم بها مع الجزء الذى أنزله فى الدنيا عبادة يوم القيامة ، فقد قال - ﷺ - : « إن لله تعالى مائة رحمة منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوامّ ، فبها يتعاطفون وبها يتراحمون ، وبها تعطف الوحش على ولدها ، وأخذ الله تسعاً وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة » متفق عليه .

المراد بالرحمة هنا فعل الخير ؛ فهى صفة فعل فتكون حادثة يتسلط عليها الخلق ، ولذلك جاء فى بعض الروايات : « إن الله تعالى خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة » رواه مسلم .

وفى بعض الروايات تصوير لأثر هذا الجزء من الرحمة فى الدنيا ، يقول - ﷺ - : « فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق . حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال ابن أبي جمرة : « وخص ذو الحافر بالذكر لأنه أشد الحيوان المألوف الذى يرى المخاطبون حركته مع ولده . ولما فى الفرس من الخفة والسرعة فى التنقل . ومع ذلك تتجنب أن يصل الضرر منها إلى ولدها .

قال العلماء : وإذا حصل للإنسان من رحمة واحدة فى هذه الدار المبنية على الأكدار : الإسلام والقرآن والصلاة والرحمة فى قلبه ، وغير ذلك مما أنعم الله به عليه ، فكيف الظن بمائة رحمة فى الدار الآخرة ، وهى دار القرار ودار الجزاء » دليل الفالحين – شرح رياض الصالحين جـ ٢ ص ٣٢٨ .

وفى هذا الحديث من الرجاء والبشارة للمسلمين الشىء الكثير ، بعد هذه المقارنة السابقة التى ذكرها صاحب دليل الفالحين عن علماء الإسلام وأئمته .

قوة الرجـــاء

ومن أرجى الأحاديث لهذه الأمة قوله – ﷺ – :

وقد تلا قول الله تعالى فى إبراهيم – ﷺ – :

رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي

سورة إبراهيم – آية : ٣٦

وقال الله تعالى على لسان عيسى – ﷺ – :

إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾

سورة المائدة – آية : ١١٨

فرفع – ﷺ – يديه وقال : اللهم أمتى أمتى وبكى .

فقال الله عز وجل : يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم . فسله ما يبكيك ؟ فأتاه جبريل فأخبره رسول الله – ﷺ – بما قال وهو أعلم . فقال الله تعالى : يا جبريل اذهب إلى محمد فقل : إنا سنرضيك فى أمتك ولا نسوءك » رواه مسلم .

وهذا الحديث الشريف يتفق مع قوله تعالى :

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴿٥﴾

وقوله : ﴿ ولا نسوءك ﴾ تأكيد لإرضائه . لكمال شفقته – ﷺ – على أمته واعتنائه بمصالحهم .

وفى هذا الحديث بشارة عظيمة لهذه الأمة بقوله : سنرضيك فى أمتك » . وهذا من أرجى الأحاديث لهذه الأمة .

ومن أرجى الأحاديث لهذه الأمة ما ورد من أن صلاة أربعين رجلاً على جنازة لا يشركون بالله شيئاً . يغفر لها ، فقد قال – ﷺ – : « ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفعهم الله فيه » رواه مسلم .

ولا ينافى هذا الحديث حديث الطبرانى وأبى نعيم فى الحلية عن ابن عمر مرفوعاً « ما من رجل يصلى عليه مائة إلا غفر له » فحديث مسلم مقدم على غيره . وقد يجمع بينهما بأن الله أخبره أولاً – ﷺ – بما فى حديث الطبرانى وأبى نعيم . ثم تفضل الله على عباده . فشفع الأربعين فقط .

هذا وما أيسر أن يجتمع على صلاة جنازة أربعون رجلاً .

تغليب الرجاء على الخوف

هذا ويفضل إذا دنت أمارات الموت أن نغلب الرجاء على الخوف . أو نمحض الرجاء بلا خوف معه ؛ لأن مقصود الخوف الانكفاف عن المعاصى والقبائح ، والحرص على إكثار الطاعة وصالح العمل . وإذا دنت أمارات الموت يتعذر الإكثار من الطاعة ولا يبقى فى الناس دافع لفعل الكثير من المعاصى . فيستحب آنئذ تغليب الرجاء على الخوف أو تمحيصه ، قال تعالى مشيراً إلى ذلك على لسان مؤمن آل فرعون :

وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟

سورة غافر – آية : ٤٤

وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما : « أنه سمع النبى – ﷺ – قبل موته بثلاثة أيام يقول : « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل » رواه مسلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال - ﷺ - : « يبعث كل عبد على ما مات عليه » ؛

وقال القرطبى فى شرح حديث « لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل » نهى أن يموتوا على غير حالة حسن الظن .

وفى مروج الذهب عن فقير بن مسكين قال : دخلت على الشافعى أعوده فى مرض موته فقلت له : كيف أصبحتَ يا أبا عبد الله ؟ قال : أصبحت من الدنيا راحلاً . ولإخوانى مفارقاً ولكأس المنية شارباً ، ولا أدرى إلى الجنة تسير روحى فأهنيها أم إلى النار فأعزيها ؟ وأنشأ يقول :

ولما قسا قلبــى وضاقت مذاهبــى
جعلت الرجا منى لعفـوك سلمـا
تعاظمنــى ذنبــى فلمـا قرنتــه
بعفـــوك ربى كان عفـــوك أعظمـا

فالإمام الشافعى جعل الرجاء فى الله سلماً للوصول إلى عفو الله .

قال الإمام النووى فى كتابه رياض الصالحين : اعلم أن المختار للعبد فى حال صحته أن يكون خائفاً راجياً ، ويكون خوفه ورجاؤه سواءً . وفى حال المرض يتمحض الرجاء . وقواعد الشرع من نصوص الكتاب والسنة وغير ذلك متظاهرة على ذلك قال الله تعالى :

فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾

سورة الأعراف - آية : ٩٩

وقال تعالى :

إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ

سورة يوسف - آية : ٨٧

وقال - ﷺ - : « لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته أحد » رواه مسلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

التقوى فى القرآن..دلالات وإشارات

ان النظرة الموضوعية لآيات الذكر الحكيم تعطى من الدلالات والاشارات مايبعث على عمق التدبر والتفهم لما ينطوى عليه القرآن الكريم من هداية ونور وهو مطلب دعا إليه القرآن وحث عليه فى غير آية من آياته ودلالة من دلالاته .

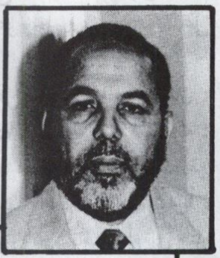

د. عبد الغفار عبد الرحيم

من ذلك قوله تعالى

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾

سورة محمد ـ آية ٢٤

وكلمة التقوى فى تحليلها اللفظى من الوقاية وحفظ الشىء مما يؤذيه . يقال وقيت الشىء أقيه وقاية ووقاء وفى القرآن الكريم - فوقاهم الله - ووقاهم عذاب السعير - ومالهم من الله من واق .

والتقوى جعل النفس فى وقاية مما يخاف (أفاده الأصفهانى) ولقد كرم الله تعالى الأنبياء والمرسلين بأن جعل التقوى أصلا من أصول أعمالهم ، وغرضا بارزا من أغراض دعوتهم ، وهدفا ساميا من أهداف رسالاتهم ؛ فهذا نوح عليه السلام يدعو قومه إلى التقوى بنص واضح وصريح فى قوله تعالى

كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾

سورة الشعراء ـ ١٠٥ ـ ١١٠

فقد ذكر الله تعالى هنا الأمر بالتقوى ثلاث مرات فى خمس آيات مما يدل على العناية والاهتمام بشأن التقوى فى دعوة كريمة لأول نبى مرسل إلى قومه .

ومثل هذا يقال فى شأن هود عليه السلام مع قومه : إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾

سورة الشعراء آية ١٢٤

وفى شأن صالح مع قومه

إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾

سورة الشعراء آية ١٤٢

وفى دعوة إبراهيم عليه السلام :

وَإِبْرَٰهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾

سورة العنكبوت ـ آية ١٦

كذلك أقوام شعيب وإلياس وغيرهما من الأنبياء والمرسلين لقوله تعالى :

وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ وَإِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾

سورة النساء ـ آية ١٣١

هذا جانب من جوانب الأمر بالتقوى كما قام بها رسل الله تعالى الى اقوامهم ، وهو جانب له أثره وخطره فى هذا الموضوع .

فى الأوامر الربانية

هناك جانب يتصل بهذا كل الاتصال ، وهو جانب الأوامر الربانية عبادة وفريضة كما شرعها الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فهى لا تخلو من الأمر بالتقوى ، أو العمل لها والسعى فى سبيلها ، والوصول الى غايتها من ذلك فريضة الصلاة لقوله تعالى :

وَأَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

سورة الأنعام ـ آية ٧٢

وفريضة الصيام

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾

سورة البقرة ـ آية ١٨٣

ولنا ان نقف هنيهة عند هذا الإيحاء الذى توحى إليه الآية الكريمة لنرى أن الغاية التى يتغياها الأمر بالصيام إنما هى فى التقوى حيث تدعو الى ايقاظ القلوب والبصائر بمراقبة الله فى كل حال . وهذا يؤدى الى حراسة النفوس والأرواح والأعضاء من المعاصى والآثام فتكون بذلك أقرب ماتكون الى الدخول فى جماعة المتقين المراقبين لاطلاع رب العالمين على جميع أحوال وأقوال المكلفين بحيث تراه فى يقظة دائمة وانتباه قائم لكل المغريات ولجميع الشهوات والنزغات :

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَـٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾

سورة الأعراف ـ آية ٢٠١

فى العبادات والمعاملات والاخلاق

ومثل هذا يقال فى شأن التقوى واقترانها بفريضة الزكاة لقوله تعالى :

وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾

سورة الليل ـ الآيتان ١٧ ، ١٨

ومثل هذا يقال فى ارتباط الحج بالتقوى ومافيه من أعمال وأقوال يبتغى بها الوصول الى تقوى الله وذلك قوله تعالى :

ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَـٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى ٱلْقُلُوبِ

سورة الحج ـ آية ٣٢

ولا يقتصر أمر علاقة التقوى بفرائض وعبادات جاء بها التشريع الإسلامى بل يتعداه إلى غيره من جوانب الحياة على اختلاف أحوالها وأعمالها ، من ذلك قوله تعالى :

وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾

سورة البقرة ـ آية ١٧٩

وقوله تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوا۟ ٱلرِّبَوٰٓا۟ أَضْعَـٰفًا مُّضَـٰعَفَةً وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٠﴾

سورة آل عمران ـ آية ١٣٠

يقول مصطفى صادق الرافعى فى كتابه إعجاز القرآن التقوى هى فضيلة أراد بها القرآن إحكام مابين الانسان والخلق ، وإحكام مابين الإنسان وخالقه ، ولذلك تدور هذه الكلمة ومشتقاتها فى أكثر آياته الأخلاقية والاجتماعية والمراد ان يتقى الانسان كل ماكان فيه ضرر لنفسه أو ضرار بغيره لتكون حدود المساواة قائمة فى الاجتماع لاتصاب فيها ثلمة ولا يعتريها وهن ، وكل ما اصاب الاجتماع من ذلك فإنما يصيب الدين بدياً لأن هذه التقوى هى مصدر النية فى المؤمنين ، فإذا اعتدوا ظالمين ولم يحتجزوا من أهوائهم وشهواتهم التى لاتألوهم خبالا ولا تنفك متطلعة منازعة فإنما ينصرفون بذلك عن الله ويغمضون فى تقواه ، ويترخصون فى زجره ووعيده ؛ فكأنهم لايبالونه ما بالوا أمر أنفسهم ، وكأن ضمير أحدكم إذا لم يحفل بتقوى الله لايحفل بالله نفسه .. الخ كلامه .

سعادة وشقاء

ونحن على يقين أن الزمان لايثبت على حال ، فالسعيد من لازم فيه خلق التقوى ومافيه بحيث اذا استغنى بها المسلم أغنته ، بل وزانته وأدت به إلى خير المآل .

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أكثر مايدخل الجنة قال : « تقوى الله وحسن الخلق » وما أكثر ما يدخل النار قال : « الأجوفان الفم والفرج »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(رواه البخارى ومسلم) وقوله صلى الله عليه وسلم « إن أولى الناس بى المتقون من كانوا وحيث كانوا » (رواه أحمد).

وهذا لمن أراد لنفسه السلامة والعافية فى هذه الدار وفى تلك الدار ؛ لأنه مامن عبد مسلم أطلق لنفسه العنان فيما يتنافى مع تقوى الله وجد عقوبة ذلك عاجلا وآجلا.

ومن الغرور والفجور ان يسىء العبد فيرى أو يظن احسانا والله عز شأنه يقول : ﴿ **من يعمل سوءا يجزيه** ﴾ ويقول :

وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟

سورة الكهف ـ آية ٤٩

ومن آيات التقوى قوله تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ سورة البقرة ـ آية ٢١

« لعل » هنا ليست على معناها المصطلح عليه لدى أهل اللغة ، إنما معناها « لكى » فيكون المعنى الذى تدعو إليه الآية : اعبدوا ربكم أيها الناس فهو الذى خلقكم وخلق من قبلكم لكى تصل بكم العبادة الى تقواه والعمل على رضاه.

وهذا الفهم المتفق عليه هو الذى يرفع المؤمن ، ويضع الكافر ، ويجعل المتقين فوق الكافرين من حيث زين للكافرين فى الحياة الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب مهين ، وذلك قوله تعالى :

زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۘ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾

سورة البقرة ـ اية ٢١٢

ميادين للتقوى

فإذا كان هذا فى الآخرة فإنه فى الدنيا وبسبب التقوى يكون على النحو التالى فى قوله تعالى :

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا۟ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾

(ســـورة الأعراف)

ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم كثيراً مايدعو بهذا الدعاء : « اللهم آت نفسى تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها ».

وهناك شرف دونه أى شرف ، وعز لايدانيه عز ، ذلكم هو كون الله تعالى مع المتقين بنصره وتأييده وتوفيقه لقاء تقواهم لقوله تعالى :

إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

سورة النحل ـ آية ١٢٨

عندما أمر الله جلا وعلا بالتقوى ويحض عليها إنما يكون هذا لنصل الى مايصلحنا وينفعنا ويرفعنا ، ولعل أشد المواقف وأصعبها على الإنسان مايكون يوم القيامة « **يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه وبنيه لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه** » يوم يقول تعالى فيه وعنه :

﴿ **يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شىء عظيم** ﴾

إلى آخر الآيات من أول سورة الحج

ويعنينا هنا الربط بين التقوى وزلزلة الساعة ومافيها من أهوال وأحوال فتكون التقوى باب من أبواب التخفيف والتلطيف ومنه قوله تعالى : يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾

سورة الأحزاب ـ الآيتان : ٧٠ ، ٧١

وليس هناك أولى من بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذه الآية ماروى عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر فلما انصرف أومأ الينا بيده فجلسنا فقال : « إن الله تعالى أمرنى أن آمركم أن تتقوه وتقولوا قولا سديدا ، ثم أتى النساء فقال إن الله أمرنى أن آمركن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ان تتقين الله وتقلن قولا سديدا » وإن من جوامع الكلم ماصح عنه صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة حين خطب الناس قائلا : « الحمد لله الذى أذهب عنكم عبيّة الجاهلية يعنى كبرها وفخرها ــ الناس رجلان : رجل تقى كريم على الله ، وفاجر شقى هين على الله ثم تلا قوله تعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

ثم قال : « أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم » . متفق عليه .

وجاء أعرابى ليسأل النبى صلى الله عليه وسلم فيما يغنيه فى الدنيا والآخرة قائلا : أريد أن أكون أعلم الناس ، فقال صلى الله عليه وسلم : اتّق الله تكن أعلم الناس ــ الحديث بطوله فى مسند الإمام احمد وهو ماتعنيه الآية الكريمة : ﴿ واتقوا الله ويعلمكم الله ﴾ .

تعبيرات ودلالات

إن الأدب الربانى الذى أدب الله تعالى به عباده المؤمنين الصادقين من صحابة رسول الله يبقى أدبا واجب الالتزام والاتباع حيث هو خلق قرآنى يعلم الأدب بالتقوى ويجعلها من أعظم ثمراته وأطيب بركاته وخيراته . ذلك أن الله تعالى دعا عباده بقوله :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ الآيات ١ ــ ٣ الحجرات .

أى أخلص قلوبهم وجعلها أهلا ومحلا لتقواه اما الذين خابوا وخسروا امام هذا الاختبار العظيم ولم يكونوا من المتقين فقد وصفهم الله تعالى بالفجور وذلك فى قوله تعالى :

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾

سورة الشمس الآيات من ٧ ــ ١٠

هؤلاء قوم يزيدهم القرآن توضيحا فى قوله سبحانه

وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ﴿١٧﴾

سورة محمد ــ الاية ١٧

والعلاقة أكيدة بين هذا البيان الكريم وبين ما أعده سبحانه للمتقين فى دار النعيم حيث أفاض القرآن فى ذلك كل الإفاضة وبين فيها أعظم بيان من ذلك قوله تعالى :

مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ ۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِى ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾

سورة محمد ــ الآية ١٥

هذا التعبير القرآنى الواسع الدلالة عن الحياة ومافيها وكيف أعدت للمتقين بشىء يعرف أو لايعرف لدى الفاهمين والفاقهين وهو وعد الله الذى لايتخلف أبدا ، بل يقع ويزاد عليه من لدنه أجرا عظيما :

للذين أحسنوا الحسنى وزيادة ولهذا قال سبحانه : ✱ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ

سورة آل عمران ــ الاية ١٣٣

وكأن سائلا قد سأل فقال من هم المتقون وماهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عليه وكيف ينال هذا الأجر العظيم فقال تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِى ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾

سورة آل عمران آية — ١٣٤

هؤلاء يعلمون علم اليقين أنهم مجزيون بأعمالهم وسعيهم سواء فى الدار الأولى والدار الآخرة وذلك قوله تعالى :

* وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا۟ خَيْرًا لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَـٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ ٱلْـَٔاخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ كَذَٰلِكَ يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾

سورة النحل — الآيتين ٣٠ ، ٣١

يقول ابن كثير : هذا خبر عن السعداء بخلاف ما أخبر به عن الأشقياء فإن أولئك قيل لهم ماذا أنزل ربكم ؟ قالوا معرضين عن الجواب : لم ينزل شيئا إنما هذا أساطير الأولين وهؤلاء قالوا : خيرا أى أنزل خيرا أى رحمة وبركة لمن اتبعه وآمن به ، ثم أخبر عما وعدالله عباده فيما أنزله على رسله فقال : ﴿ **للذين أحسنوا فى هذه الدنيا حسنة** ﴾ .. الآية ، كقوله تعالى : ﴿ **من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة** ﴾ أى من أحسن عمله فى الدنيا أحسن الله إليه عمله فى الدنيا والآخرة ، ثم اخبر بأن دار الآخرة خير ، أى من الحياة الدنيا والجزاء فيها أتم من الجزاء فى الدنيا كقوله : ﴿ **وما عند الله خير للأبرار** ﴾ وقال تعالى : ﴿ **والآخرة خير وأبقى** ﴾ وقال لرسوله صلى الله عليه وسلم : « وللآخرة خير لك من الأولى » ثم وصف الدار الاخرة فقال : ﴿ **ولنعم دار المتقين** ﴾ وقوله : ﴿ **جنات عدن** ﴾ بدل من دار المتقين أى لهم فى الآخرة جنات عدن أى مقام يدخلونها تجرى من تحتها الأنهار ؛ أى بين أشجارها وقصورها لهم فيها مايشاءون كقوله تعالى : ﴿ **وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون** ﴾ سورة الزخرف — آية : ٧١

وفى الحديث : إن السحابة تمر بالملأ من أهل الجنة وهم جلوس على شرابهم فلا يشتهى أحد منهم شيئا إلا أمطرته عليه حتى إن منهم لمن يقول : أمطرينا كواعب أترابا فيكون ذلك : ﴿ **كذلك يجزى الله المتقين أى كذلك يجزى الله كل من آمن به واتقاه واحسن عمله** ﴾ (أ.هـ كلام إبن كثير) .

هذه هى الكرامة التى يكرم الله تعالى بها المتقين ، ويمد عليهم بالفضل العظيم والخير العميم وذلك قوله تعالى ﴿ **إن أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير** ﴾ .

وقد اتفق أهل العلم على أن آخر ما نزل من القرآن الكريم قوله تعالى :

وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾

سورة البقرة — الآية ٢٨١

قال ابن عباس : هذه الآية آخر آية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك لأنه لما حج نزلت ﴿ **يستفتونك** ﴾ وهى آية الكلالة ثم نزل وهو واقف بعرفة : ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى** ﴾ ثم نزل : ﴿ **واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله** ﴾ فقال جبريل عليه السلام يامحمد ضعها على رأس ثمانين آية ومائتى آية من البقرة ، وعاش رسول الله ﷺ بعدها أحدا وثمانين يوما وقيل احدا وعشرين وقيل سبعة أيام وقيل ثلاث ساعات .

والملحظ الموضوعى الرائع الذى يستوقف النظر ويدعو إلى تجلية الفكر أن القرآن يذكر التقوى ويدعو إليها ويحث عليها فى كل موقف ثم هو يعطى النموذج الرائع بأن يجعلها آخر ما ينزل من القرآن مما تحمل من أوامر تنطوى على خيرى الدنيا والآخرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

احذر الزواج بأم مطلقتك..

تحريمها على التأبيد وليس موقوتا

بقلم المستشار
عبدالمقصود شلتوت

عرض لى فى طريقى من يسألنى عن رجل طلق زوجه ، هل يجوز له أن يتزوج بأمها بعد أن زالت سببية تحريم الزواج بأمهات النساء كما يفهم من الآية الكريمة رقم (٢٣) من سورة النساء ؟ فأجبته بأن التحريم هنا على التأبيد وليس موقوتا باستمرار الزوجية ، ورأيت تعميما للفائدة أن أوثق هذا الحكم ، وأتقدم به إلى مجلة « منبر الاسلام » .

أقول وبالله التوفيق ..

أبت حكمة الله التشريعية العليا الا أن تكون هناك أنواع محرمة ، من النساء لا يحل التزوج بهن لمعان خاصة تعلقت بهن تجعل فى تزوجهن مساساً بالروابط الأسرية ومساساً بكمال الوجود الإنسانى على النحو الذى أراد الله له أن يكون ، وهى تزيد على ثلاثين نوعا من النساء انقسمت إلى قسمين : تحريم مؤبد لا يرتفع .. وتحريم مؤقت يكون عرضة للزوال ، وتنوع كل قسم من هذين القسمين إلى أنواع : فتنوع التحريم المؤبد إلى تحريم بالقرابة ، وتحريم بالمصاهرة وتحريم بالرضاع ، كما تنوع التحريم المؤقت إلى أنواع : تحريم لتعلق حق الغير بالمرأة وهو فى المتزوجة والمعتدة ، وتحريم بالجمع بين محرمين كالجمع بين المرأة وأختها أو عمتها أو خالتها وتحريم بالجمع بين أكثر من أربع نساء ، وتحريم بايقاع الزوج الطلقة الثالثة ، وتحريم لمن لا تدين بدين سماوى الخ .. من الأسباب المؤقتة التى يزول التحريم بزوال اسبابها .

وأم الزوجة فى واقعة الفتوى ليست من القسم الثانى الذى يضم المحرمات تحريما مؤقتا مثل حرمة الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها والذى تزول فيه الحرمة بزوال سببها كما وكيفا وانما هى من قسم التحريم المؤبد ، فهى احدى الطوائف الأربع التى حرمت بالمصاهرة تحريما مؤبدا لا يرتفع .

التحريم بالعقد

وعلى هذا فلو تزوج رجل بامرأة وماتت أو طلقت فان أم الزوجة تكون قد حرمت عليه بمجرد العقد على بنتها حرمة مؤبدة لا تزول ولا ترتفع كحرمة أمه عليه ، فلا يحل له ان يتزوجها ، وظروف الموت أو الطلاق على زوجته بعد العقد عليها لا يرفع الحرمة التى تعلقت بذات الأم ولا يقطعها ، لانها حرمة ذاتية عينية مؤبدة ثبتت بنفس العقد دون توقف على شىء آخر فلا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تزول ، ونحتج لذلك بما يلى :

١ ــ بصريح نص القرآن الكريم ، فقد قال عز وجل عطفا على ما ذكره من محرمات القرابة .

وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ

سورة النساء ــ آية : ٢٣

أى وحرمت عليكم أمهات نسائكم فورد النص بتحريم أصول الزوجة كلها أمها وأم أمها وان علت مطلقا ليعم الحالات كلها .

٢ ــ أخبر الله فى الآية المذكورة عن تحريم أم الزوجة وانصب التحريم على ذات المرأة فى كل المحرمات فإما ان نعمل بالحقيقة فنقول بحرمة الاعيان كما هو مذهب أهل السنة والجماعة فيكون تحريم النساء تحريما عينيا أى منع الداعيان النساء من تصرفنا فيها باخراجها من ان تكون محلا للتزوج هؤلاء ، واما ان نضمر فى النص الفعل وهو الاستمتاع والنكاح فيحرم كل واحد منهما بتحريم الآخر .

٣ ــ لقد ساق النص الكريم تحريم أم الزوجة فى جوف المحرمات على التأبيد ، فاندرجت فى سلكهن .

٤ ــ والتحريم فى الآية نشأ بنفس العقد لمعنى تعلق بذات المرأة ومركزها الشرعى فى الأسرة التى صارت به أما لزوجته محرمة عليه كحرمة أمه عليه ، فلا يزول بموت بنتها ، أو طلاقها ، لان الحكمة فى التحريم المؤبد هى تعظيم الصلات النسبية والصهرية والرضاعية شرعا ، وصونها وتكريمها والحفاظ عليها ، وافتراش الزوج لأم زوجته بالتزوج بها . ووقوعها بالزواج تحت أمره وطاعته وخدمته يعتبر استخفافا يتنافى مع ما كان من خفض الجناح لها ، واحترامها كأمه ، كما يفضى إلى تقطيع الأرحام وخصوصا فى حالة طلاق بنتها ، وإذا كان معنى النكاح الازدواج فلا يخلو من مباسطات تجرى بين المتناكحين تؤدى إلى المهانة وتفضى إلى الخشونة ويتنافى ما كان لها من حقوق وواجبات ثبتت بالعقد على بنتها مع ما عرض لها من حقوق وواجبات نشأت بالعقد عليها .

ولقد قام اجماع الأمة على حرمة التزوج بأم الزوجة وانعقد اجماع مذاهب الفقه الإسلامى على ذلك أيضا .

ولكن شذ عن هذا الاجماع نفر منذ الصدر الأول فى عهد الصحابة فاتفقوا مع الإجماع فى حرمة الأم إذا كان الزوج قد عقد ودخل ببنتها ثم طلقها أو ماتت عنه ، واختلفوا مع الإجماع فيما إذا كان لم يدخل عليها ، فقال بعضهم بقول الجمهور بحرمتها فى حالة ما اذا ماتت قبل الدخول وخالفوه فيما اذا كانت طلقت قبل الدخول فقالوا بحلها وقال بعضهم الآخر يحل التزوج بها قبل الدخول ببنتها فى حالتى الطلاق والموت سواء . واحتجوا بقوله تعالى :

وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ

سورة النساء ــ آية : ٢٣

فقالوا قد ذكر أمهات النساء وعطف عليهن الربائب ، ثم أعقب الجملتين بذكر الشرط وهو الدخول فلا ينصرف الشرط إلى الأخير فقط وهن الربائب بل ينصرف إلى أمهات النساء والربائب معا ، لأن الأصل فى الشروط أن تنصرف إلى ما قبلها من الجمل المعطوفة فتقيدت حرمة زواج الأم بالدخول ببنتها كالربائب .

رأى مردود

وهذا الذى ذكروه مردود بعدة أوجه :

١ ــ ان إطلاق قوله تعالى :

وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ

سورة النساء ــ آية : ٢٣

من غير قيد بالدخول هو كلام تام بنفسه منفصل عن المذكور بعده ، فلا يتعلق به ، وهو الأصل فى الجمل ، وإنما تعلق بما قبله ، إذ هو معطوف على ما تقدم ذكره من قوله تعالى :

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ

سورة النساء ــ آية : ٢٣

إلى قوله عز وجل :

وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ **سورة النساء ــ آية : ٢٣**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

احذر الزواج بأم مطلقتك

والمعطوف يشارك المعطوف عليه فى حكمه ويكون حكم الأول حكما للثانى ، فكان معنى قوله تعالى :

وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ **سورة النساء ــ آية : ٢٣**

أى وحرمت عليكم أمهات نسائكم ، والا لترتب عليه رجوع قيد الدخول فى الربائب الى جميع المحرمات المذكورة قبله فى الآية ، ولم يقل بذلك أحد ، وقولهم ان الشرط وهو الدخول أعقب ذكر أمهات النساء والربائب فينصرف إليهما معا مدفوع بأن ذلك يكون فى الشرط المصرح به والذى معنا فى الآية وهو قوله :

مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ

سورة النساء ــ آية : ٢٣

هو صفة وصف بها اياهن بالدخول بهن فتنصرف إلى ما تليه فقط وهو الربائب كقولك جاءنى خالد وعلى العالم فتنصرف صفة العلم الى الذى تليه وهو على دون خالد .

ولو قلنا إنه شرط صريح وأرجعناه إلى جميع ما قبله ــ مسايرة لهم ــ فانه لا يصح عند من قال بذلك الا اذا أمكن أن يرجع الى كل ما قبله بانفراده ، وهو فى الآية الكريمة لا يمكن ، لأنه سبحانه قال :

مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ

سورة النساء ــ آية : ٢٣

فصح ان يرجع ذلك الى الربائب فقط لانهن من النساء لا محالة ، لكن تعذر أن يرجع إلى أمهات النساء إذ يصير الكلام .

وأمهات نسائكم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن

فيفسد المعنى فى النص العزيز ، لان أمهات النساء ليست من نسائنا بل نساؤنا منهن . .

٢ــ وكما ان صريح النص فى الآية يأبى هذا الرأى الشاذ ويدحضه ــ على ما فصلناه ــ فإن السنة النبوية أيضا تخالفه وتنقضه :

فقد روى عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إذا نكح الرجل امرأة ثم طلقها قبل أن يدخل بها فله ان يتزوج ابنتها وليس له ان يتزوج الأم » وهذا نص فى المسألتين بالتفريق فى الحكم بين التزوج بالبنت والتزوج بأمها .

وروى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنهم قال : قال رسول الله ﷺ « ايما رجل تزوج امرأة فطلقها قبل أن يدخل بها أو ماتت عنده فلا بأس أن يتزوج بنتها ، وأيما رجل تزوج امرأة فطلقها قبل أن يدخل بها أو ماتت عنده فلا يحل له ان يتزوج امها .. وهذا نص فى المسألتين أيضا .

٣ ــ ويخالف هذا الرأى الشاذ رأى جمهور فقهاء الصحابة ، ومنهم ابن عباس الذى قال : وأبهموا ما أبهم القرآن أى عمموا حكم الآية فى كل حال ولا تفصلوا بين المدخول بها وغيرها ، وعمران بن حصين الذى قال : « الآية مبهمة لا تفصل بين الدخول وعدمه » ومنهم عمر وعلى رضى الله عنهما وابن مسعود الذى روى الرجوع عنه إلى قول عامة الفقهاء فقد أفتى بالكوفة بحل أم الزوجة قبل الدخول ببنتها ، فلما أتى المدينة ولقى أصحاب رسول الله ﷺ فذاكرهم رجع الى القول بالحرمة ، وذهب إلى الكوفة ونهى من كان أفتاه بذلك ، فقيل له إنها ولدت أولادا ، فقال انها محرمة وان ولدت ، ومنهم زيد بن ثابت الذى حرمها فى حالة موت بنتها قبل الدخول وأحلها فى حالة الطلاق قبل الدخول .

٤ ــ ويخالف هذا الرأى الشاذ مذاهب الفقه الاسلامى ، فيخالف مذهب أبى حنيفة الذى يجرى به العمل أمام القضاء ، ومذهب المالكية والحنابلة والشافعية والجعفرية والزيدية .

٥ ــ مخالفة الفطرة الانسانية السليمة فى التسوية بين البنت وأمها فى اشتراط الدخول فقد وقعت حرمة المتزوج بالأم بنفس العقد على البنت مطلقا ولو لم يدخل ببنتها ، لان البنت فى غالب العادات والطبائع لا تؤثر أمها على نفسها فيقضى التزوج بأمها فى حالة الدخول وعدمه إلى الضغينة التى تؤدى إلى القطيعة ، وقطع

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرحم حرام ، فما أدى إليه يكون حراما .

ولم تقع الحرمة بنفس العقد فى التزوج بالبنت بل لابد من الدخول بأمها لتثبت الحرمة ، لأن ذلك لا يؤدى الى ضغينة إذ الأم يسعدها ما يسعد بنتها وتؤثرها على نفسها ، أما اذا وقع الدخول بالأم فعلا فتثبت حرمة بنتها ، لانه قد تأكدت مودتها لنفسها باستيفاء حظها بالدخول بها فعلا فتلحقها الغضاضة من تزوجه بينتها فيؤدى ذلك الى قطيعة الرحم ، فكان التفريق بين أم الزوجة وبنت الزوجة علما تقتضيه الفطر الانسانية السليمة وكانت مسايرة هذا الرأى الشاذ بالتسوية بينهما تخالف الفطر السليمة .

ومن جميع ما تقدم يتبين أنه لا يحل للرجل أن يتزوج بأم امرأته سواء ماتت بنتها أو طلقها ، وسواء دخل على بنتها أو لم يدخل عليها وهو ما يجرى به العمل امام القضاء .

أهـداف التشـــريع

هذا ، ومما أسمعناه فى محرمات النساء ، ومن باقى أحكام من يحرم التزوج بهن بسبب القرابة أو المصاهرة أو الرضاع وغيرها يتبين :

مدى حرص الاسلام على المسار الخلقى الفاضل فى التشريع ، والسمو بالعلاقات الانسانية فى الروابط الأسرية ، والحفاظ عليها من أن تدنسها نزوات الاباحية والشهوة البهيمية حتى ولو كان ذلك فى ظل عقد الزواج .

ومدى حرصه على احترام الروابط الرحمية نسبية كانت أو صهرية أو رضاعية أو غيرها وتجنب ما يفضى إلى تقطيع الأرحام .

كما ندرك مدى الفرق الشاسع بين احكام الشريعة الإسلامية المعصومة التى شرعها الله ، وبين القوانين الوضعية الغربية التى وضعتها الاهواء البشرية فاستعبدت العقل وحكمت فى وضعها الشهوات البهيمية ، حتى أطلقت حرية الاباحية الجنسية فى هذه التشريعات للرجال والنساء فداست الروابط الرحمية بالاقدام ولم تجعلها موانع واباحت للرجل أن يتزوج بأية امرأة . وانتهكت حرمة الاعراض فأباحت له الزنا ودواعيه ومقدماته بأية امرأة وحمت الشذوذ الجنسى فجعلته حقا من حقوق الانسان ، فمسحت بذلك الوجود الانسانى والفطر الآدمية ووأدت كل خلق وفضيلة ، وفتحت بذلك بابا واسعا انحدر منه الانسان الى حضيض الشرور والآثام من شرب الخمور وتناول المخدرات والخطف والقتل والضرب وأكل اللحوم الآدمية .

كما ندرك مدى الخطر الذى يهدد وجودنا الاسلامى والانسانى واننا لسنا بمنأى عنه خصوصا فى عهد تطور وسائل الاتصال التى أصبحت تهددنا ونحن فى عقر دارنا بوسيلة البث التليفزيونى المباشر عن طريق الأقمار الصناعية مما يستوجب على اولياء الأمور حماية المجتمع المسلم من هذه الأخطار وغيرها ، وذلك بسن التشريعات الإسلامية التى تصون وجودنا وتحمى شخصيتنا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحسنة والسيئة في الموازين الربانية

للشيخ ابراهيم الدسوقى
وزير الأوقاف الأسبق

عن عبد الله بن عباس عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال : ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك ، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ، وإن هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ، وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ، وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة .

« متفق عليه »

يقتضينا التعرض لشرح الحديث أن نبين معنى الحديث القدسى والفرق بينه وبين القرآن ، وبينه وبين الحديث النبوى .

والقُدس بضم القاف والدال أو باسكان الدال هو **الطهر** ، والأراضى المقدسة : المطهرة ، وبيت المقدس منها معروف وتقدس الله : تنزه ، وهو القدوس — كذا فى المصباح .

وأما نسبته إلى القدس فلإضافة معناه إلى الله وحده حيث انه ما أخبر الله به نبيه وحده بالإلهام أو المنام ، وأخبر عليه الصلاة والسلام عن ذلك المعنى بعبارة نفسه ، فالقرآن مفضل عليه لأن لفظه منزل أيضا من عند الله تعالى ، فالفرق بين القرآن والحديث القدسى كما قال الكرمانى : أن القرآن لفظ معجز ، ومنزل بواسطة جبريل ، والحديث القدسى غير معجز وبدون واسطة ، ومثله يسمى الحديث القدسى أو الإلهى والربانى ، فاذا قيل إن الأحاديث كلها كذلك فالرسول لا ينطق عن الهوى ، أجيب بأن الحديث القدسى مضاف إلى الله تعالى ومروى عنه وغيره بخلاف ذلك .

وقال الطيبى : القرآن هو اللفظ المنزل به جبرائيل على النبى ﷺ .

والقدسى : إخبار الله تعالى بمعناه بالالهام أو فى المنام فاخبر النبى ﷺ أمته بعبارة نفسه ، وسائر الأحاديث

راوى الحديث

ولد عبدالله بن عباس بالشعب وبنو هاشم محصورون فيه قبل خروجهم منه ، وتوفى رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وقيل ابن خمس عشرة سنة ، ويؤيد الأول ما صح عنه من قوله فى حجة الوداع وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام وصح أنه ﷺ دعا له بقوله « اللهم فقهه فى الدين وعلمه الحكمة والتأويل اللهم علمه تأويل القرآن ، اللهم بارك فيه واجعله من عباد الصالحين اللهم زده علما وفقها .

وثبت عنه أنه قال : رأيت جبريل مرتين — وكف بصره فى آخر عمره ، وفضائله شهيرة ومناقبه كثيرة وروى له ألف وستمائة وستون حديثاً اتفق منها على خمسة وتسعين حديثا ، وانفرد البخارى بثمانية وعشرين ، ومسلم بتسعة وأربعين ، ومات بالطائف ودفن فيها سنة ثمان وخمسين فى خلافة ابن الزبير وصلى عليه محمد بن الحنفية وقال : مات ربانى هذه الأمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لم يضفها إلى الله ولم يروها عنه .

وذكر ابن حجر الفرق بين القرآن والأحاديث القدسية وأنه قد جمعها بعضهم فيما يأتى :

أن الفرق بين الوحى المتلو وهو القرآن والوحى المروى عنه ﷺ عن ربه أن الوحى المتلو وهو القرآن أشرفها تميزه عن البقية باعجازه ، وكونه معجزة باقية على مر الدهور ، محفوظة من التغيير والتبديل ، وبحرمة مسّه للمحدث وقراءاته للجنب ، وروايته بالمعنى ، وبتعيينه فى الصلاة ، وبتسميته قرآنا ، وبأن كل حرف منه بعشر حسنات ، وبامتناع بيعه عند أحمد ، أو كراهته عند غيره ، وبتسمية الجملة منه آية وسورة ، وجاحده كافر بخلاف غيره .

وغيره من بقية الكتب والأحاديث القدسية لا يثبت لها شيء من ذلك فيجوز مسَّه وتلاوته لمن ذكر وروايته بالمعنى ، ولا يجزىء فى الصلاة بل يبطلها ، ولا يسمى قرآنا ، ولا يعطى قارئه بكل حرف عشر حسنات ، ولا يمنع بيعه ولا يكره اتفاقا ، ولا يسمى بعضه آية ولا سورة اتفاقا أيضا .

رواية الحديث القدسى

قوله : عن رسول الله ﷺ فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى :

هذه عبارة السلف فى رواية الأحاديث القدسية .

وقوله تبارك وتعالى : أى تكاثر خيره :

مأخوذ من البركة وهى كثرة الخير ، أو تزايده عن كل شيء وتعالى عنه فى صفاته وأفعاله ، فإن البركة تضمن معنى الزيادة ، أو تعالى : أى تنزه عما لا يليق به مما يقوله الجاحدون والمبطلون .

وقد جاء فى بعض طرق الصحيحين التصريح بعبارة أخرى وهى قال الله تعالى أو يقول الله عز وجل وهو ما سبق الاشارة إليه ونص الحديث : « يقول الله عز وجل **إذا اراد عبدى أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فاكتبوها عليه بمثلها وإن تركها لأجلى فاكتبوها له حسنة وإذا أراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة وإذا عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأما أغفرها له ما لم يعملها فإذا عملها فأنا اكتبها عليه بمثلها** .

وقولـه ﷺ : « **إن الله كتب الحسنـــات والسيئات** »

أى أمر الحفظة بكتابتها ، أو كتبها فى علمه على وفق الواقع منهما « ثم بين ذلك » للملائكة الكاتبين حتى عرفوه واستغنوا به عن الاستفسار فى كل وقت ، قال تعالى :

وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾

سورة الانفطار ــ آية : ١٠ ، ١١ ، ١٢

وجاء فى تفسير ابن كثير جـ٢ فى تفسير قوله تعالى :

لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ

سورة الرعد ــ آية : ١١

أى أن للعبد ملائكة يتعاقبون عليه حَرَسٌ بالليل وحرس بالنهار يحفظونه من الاسواء والحادثات . كما يتعاقب ملائكة آخرون لحفظ الأعمال من خير أو شر ، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ، فاثنان عن اليمين وعن الشمال يكتبان الأعمال . صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب السيئات ، وملكان آخران يحفظانه ويحرسانه واحد من ورائه وآخر من قدامه .

فهو بين أربعة أملاك بالنهار وأربعة آخرين بالليل بدلا ، حافظان وكاتبان .

جاء فى الصحيح : قال ﷺ : « **يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار يجتمعون فى ، صلاة الصبح وصلاة العصر ويصعد اليه الذين باتوا فيكم فسألهم وهو أعلم بكم ، كيف تركتم عبادى فيقولون أتيناهم وهم يصلون ويركعون وتركناهم وهم يصلون** » .

فاذا مات العبد الصالح يسبحون ويهللون ويكبرون على قبره . فعن أنس رضى الله عنه أن نبى الله ﷺ قال : « **ان الله وكل بعبده ملكين يكتبان عمله فاذا مات قالا : ربنا قد مات فلان فأذن لنا أن نصعد إلى**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السماء . فيقول الله تعالى :
ان سمواتى مملوءة من ملائكتى يسبحون فيقولان ربنا نقيم فى الأرض . فيقول الله تعالى : **إن أرضى مملوءة بملائكتى يسبحوننى فيقولان يارب فأين نكون : فيقول الله تعالى : كونا على قبر عبدى فكبرانى وهللانى وسبحانى واكتبا ذلك لعبدى إلى يوم القيامة »** .

وقال مجاهد ، وكل الله بالإنسان مع علمه بأحواله ملكين بالليل وملكين بالنهار يحفظان عمله ويكتبان أثره إلزاما للحجة ، أحدهما عن يمينه يكتب الحسنات والآخر عن شماله يكتب السيئات ، وذلك فى قوله تعالى :

عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾

سورة ق ـــ آية : ١٧

وسئل سفيان . كيف تعلم الملائكة أن العبد هم بحسنة أو سيئة . قال : « **إذا هم العبد بحسنة وجدوا منه ريح المسك ، وإذا هم بسيئة وجدوا منه ريح النتن » ـــ** القرطبى ـــ سورة ـــ ق

وفى الحديث : « **كاتب الحسنات أمين على كاتب السيئات فإذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا وإذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه .. لعله يسبح أو يستغفر »** .

وفى رواية : فإن تاب ، وإلا قال اكتب ـــ **اراحنا الله منه »** .

والحسنات جمع حسنة وهى كل خير يرضى عنه الله ويبتغى به وجهه يقدمه الانسان ، فهى كلمة جامعة لكل ما يقدمه الانسان من قول أو عمل يعود بالخير على فاعله فى دنياه وأخراه وعلى مجتمعه فى إثراء الحياة الطيبة لبنى جنسه ، والسيئات جمع سيئة وهى ضد الحسنة ، وهى من ساء يسوء إذا قبح ، وتطلق على كل قبيح من القول والفعل .

فضـــل الله

والانسان فى حياته فى امتحان فيما أنعم الله عليه به فى نفسه وفيما يحيط به فى هذا الكون ، وهذا نبى الله سليمان حينما أحضر اليه عرش ملكة سبأ يقول :

هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ

سورة النمل ـــ آية : ٤٠

كما يقول سبحانه :

ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا

سورة الملك ـــ آية : ٢

ويقول :

﴿ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ﴾ .

سورة البقرة ـــ آية : ١٦٧

وحتى لا يشغل المرء بما فى الحياة من لهو ولعب وينسى ربه وحق العبودية له ، كان رسل الله بما أنزل عليهم يجددون ماوهى من حبال الود بين الإنسان وخالقه بالعبادات التى فرضها الله عز وجل ، وبما وعد به المحسنين من جزاء فى الدنيا ويوم يقوم الناس لرب العالمين ، وبما تفضل به من بيان لمنهج الحياة الأمثل الذي ينظم علاقاتهم بعضهم ببعض ، وبالحياة من حولهم وإذا ألم بهم طائف من الشيطان فظلموا أنفسهم أو عصوا الله ربهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم وثابوا لرشدهم وتابوا توبة نصوحا قبل الله توبتهم وعفا عنهم ومحا سيئاتهم ، قال تعالى :

وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾

سورة الشورى ـــ آية : ٢٥

بل عاملهم بالفضل ومحا بالحسنات ما اقترفت أيديهم .

إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ

سورة هود ـــ آية : ١١٤

وبدل سيئاتهم حسنات إذا صدقت فى التوبة نياتهم واتسمت بالخير أعمالهم قال تعالى :

إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾

سورة الفرقان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومهما يكن من العبد من الآثام فقد فتح الحق أبواب الرجاء والأمل له فى رحمته التى وسعت كل شىء إذ قال :

قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا

سورة الزمر ـــ آية : ٥٣

وحتى يشحذ عزائمهم ، ويستثير مشاعرهم ، ويلهب حماسهم إلى صالح الأعمال ضاعف لهم الأجر على كريم فعالهم ، ووعدهم الحسنى وزيادة على قدر إحسانهم ، قال تعالى :

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا

سورة الانعام ـــ آية : ١٦٠

فاذا زلت منهم أقدامهم وغاضبوا ربهم لم يجزهم بأكثر مما جنت أيديهم ، قال تعالى :

وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

سورة الأنعام ـــ آية : ١٦٠

وقال :

وَٱلَّذِينَ كَسَبُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةٍۭ بِمِثْلِهَا

سورة يونس ـــ آية : ٢٧

بل لقد اثاب المسلم إذا أراد فعل الخير وترجح عنده فعله وهو الهم بالفعل فكتب له حسنة ، وأولى من الهم بالثواب العزمُ على الفعل والتصميم عليه .

للشرف والمكانة

وقوله سبحانه : كتبها الله عنده .

المراد بالعندية هنا عندية شرف ومكانة لتنزهه . سبحانه عن عندية المكان ، وإنما اثيب بالهم لأن الهم بالحسنة سبيل إلى فعلها وسبب الخير خير أما **الخطرة** التى تخطر ثم تزول من غير هَمّ ولا تصميم فليست كذلك ولا ثواب عليها ولا عقاب ، ومثل ذلك **حديث النفس** وهو ما يقع فيها من التردد : هل يفعل أو لا يفعل ، **والهاجس** ، لأنه ليس من فعله **وإنما هو شىء طرقه قهرا عنه** .

وفى الحديث الصحيح قال ﷺ : « **إن الله تجاوز عن أمتى ما حدثت به نفسها ما لم تتكلم به فى المعاصى القولية » أو تعمل به** فى المعاصى الفعلية ، لأن حديث النفس إذا ارتفع كان الهاجس والخاطر كذلك .

وهذه المراتب : **الخاطر ، والهاجس ، وحديث النفس** ، لا أجر فيها فى الحسنات لعدم القصد ، **أما الهم** فقد بين الحديث الصحيح أنه إذا هم بالحسنة تكتب حسنة وبالسيئة لا تكتب ، ثم ينظر فان تركها الله كتب حسنة وإن فعلها كتب سيئة واحدة .

والأصح أنه يكتب عليه الفعل وحده فى السيئة وأن الهم مرفوع ، أما العزم على السيئة فالمحققون على أنه يؤخذ به ، فإن عزم على الكبيرة ولم يفعلها كان إثما دون الكبيرة التى عزم عليها .

وفى مختصر ابن أبى جمرة صـ ٢٤١ : **والحاصل ان** المراتب خمس : الأولى : الهاجس ، **وهو ما يلقى فى** القلب ، والثانية : الخاطر ، وهو ما يجول فى النفس **بعد** القائه ، والثالثة : حديث النفس ، **وهو التردد هل يفعل** أو لا يفعل ، والرابعة : الهم ، **وهو قصد الفعل ، وهذه** المراتب الأربعة لا يؤاخذ بها والخامسة : **العزم ، وهو** مؤاخذ به عند المحققين .

واعلم ان كلا من الهاجس والخاطر وحديث النفس لا يتعلق بها ثواب ولا مؤاخذة .

والهم الذى هو القصد يوجب الثواب ولا تحصل به مؤاخذة .

والعزم يحصل به كل منهما .

فإن قلت إذا هم بالسيئة فلم يعملها فغايته ألا تكتب عليه سيئة ، فمن أين تكتب له حسنة ؟

قلت : الكف عن السيئة حسنة ، كما أنه إذا لم يعملها حياء من الله أو خوفا منه تكتب له حسنة لما جاء فى الحديث الآخر « **وإن تركها لأجلى فاكتبوها له حسنة** » .

وقد تظاهرت النصوص على المؤاخذة بعزم القلب المستقر ومن ذلك قوله تعالى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ

سورة النور — آية : ١٩

وقوله تعالى :

ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ

سورة الحجرات — آية : ١٢

كما تظاهرت نصوص الشرع واجماع الأمة على تحريم الحسد واحتقار المسلمين وارادة المكروه بهم ، وغير ذلك من أعمال القلوب وعزمها .

التضعيف لازم

جاء فى رواية ابن عباس : **فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ، فإن هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة »** .

وهذا التضعيف لازم لكل حسنة تعمل قال تعالى :

مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا

سورة — الأنعام — آية : ١٦٠

ثم قد يضاعف الله بعد لمن شاء ، قال تعالى :

وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ

سورة البقرة — آية : ٢٦١

وكثيرة هذه وإن كانت نكرة إلا أنها أشمل من المعرفة فتقضى بهذا أن يحسب توجيه الكثرة على أكثر ما يمكن . كمن يتصدق بحبة مثلا يحسب له فى فضل الله تعالى أنه لو بذرها فى أرض طيبة مع عناية بالرى والتعهد ، ثم حصدت وبذر حاصلها فى أزكى أرض كذلك ، وهكذا إلى يوم القيامة جاءت تلك الحبة كأمثال الجبال الرواسى . وما ذكر من التضعيف بعشرة لابد منه لكل من يعمل حسنة وأن التضعيف بسبعمائة ضعف فأكثر إنما يحصل بمشيئته تعالى ، وعلى قدر اخلاص العبد فى عمله .

بقيـة المعـانى

وقوله ﷺ : **وان هم بسيئة فلم يعملها** .

أى ترك فعلها أو التفظ بها لوجه الله تعالى لا رياء أو خوفا من مخلوق ، بل قد يأثم بالرياء وتقديم خوف المخلوق على خوف الله تعالى :

وقوله :

﴿ كتبها الله عنده حسنة ﴾ .

لأن رجوعه عن العزم عليها خير ، فجوزى فى مقابلته بحسنة ، وأكدت بقوله **كاملة** إشارة إلى ما تم بالنسبة للحسنة .

ولا يقال : إذا كان الهم بالحسنة تكتب به حسنة فلم لا يكون الهم بالسيئة تكتب به سيئة خصوصا وأن الهم بالسيئة من أعمال القلوب لأنه تقرر أن الكف عن السيئة خير وهم متأخر عن الهم فهو ناسخ له ، قال تعالى :

إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ

سورة هود — آية : ١١٤

وعند مسلم يقول الله تعالى :

إنما تركها من جزائى

أى من أجلى ..

وقوله ﷺ : « **وإن هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة** » .

أى من غير تضعيف ، ويدل عليه ما جاء فى رواية أحمد زيادة .

ولم يضاعف عليه .. ويدل له كذلك قوله تعالى :

فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا

سورة — الأنعام — آية : ١٦٠

نعم .. قد تعظم السيئة بشرف زمان أو مكان فعلها كالمعصية فى الأشهر الحرم أو فى رمضان ومكة ، أو بشرف الفاعل لها وقوة معرفته بالله تعالى وقربه منه فان من عصى الحاكم على بساطه وفى حضرته أعظم جرما ممن عصاه على بُعد .

وقوله تعالى عن يوسف عليه السلام :

وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ وَهَمَّ بِهَا

سورة يوسف — آية : ٢٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قال ابن أبى حاتم ومن وافقه : لم يقع من يوسف عليه السلام هم بمعصية . ومعنى الآية عندهم .

وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ

سورة يوسف — آية : ٢٤

أى لولا رؤية البرهان لهم ، لكنه لم يهم لأنه ، رآه وعلى المشهور منه ، فالهم الواقع منه ، بمعنى حديث النفس المعفو عنه . دليل الفالحين جـ ١ .

وفى الحديث بيان سعة فضل الله تعالى على الأمة المحمدية حيث تضاعف الحسنات التى عملها العبد ولا تضاعف السيئات ، وحيث تكتب الحسنة التى هم بها حسنة كاملة وإن لم يعملها ، ولا تكتب السيئة إلا إذا فعلها ، ولولا ذلك ما زكى أحد أبدا ولكن الله يزكى من يشاء وهو بالمؤمنين رءوف رحيم .

وبعد : فما أجمل أن يغتنم المرء عمره ويكرس أوقاته فى عمل الصالحات والتقرب إلى الله بفعل الطاعات ويستجيب لهذا الهدى النبوى الكريم فى قوله صلوات الله عليه : « **اغتنم خمسا قبل خمس ، شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك » رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما** .

رئيس الوزراء الشاعر الرائد
محمود سامى البارودى
ارتفعت قيمه الدينية فوق منصبه
وامتزجت فيه بطبيعة الفارس المقاتل
كيف انعكس ذلك كله على قصيدته
فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم؟
اقرأ الاجابة فى تحليل القصيدة
بمنبر الإسلام قريبا إن شاء الله
يكتبه الشاعر
صلاح الدين السباعى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إسلام اليقين

بين ابنى جاكسون .. وسحرة فرعون

● بقلم الدكتور
السيد رزق الطويل

فى مهرجان « يونس إمرى » بتركيا التقت مذيعة التليفزيون المصرى « حمدية حمدى » مع المطرب العالمى جيرين جاكسون الذى أسلم منذ ثلاث سنوات وأدارت معه حواراً أكد فيه عدة أمور !

أولها : أنه أسلم عن اقتناع كامل ودراسة واعية ، وعندما أعلن إسلامه لم يكن فى حسابه إلا الخوف من الله وحده ، وأن الصلاة وقراءة القرآن أعطياه قدراً كبيراً من السكينة .

ثانيها : أنه بعد إسلامه أقلع تماماً عن الخمر ، وابتعد عما يغضب الله بالرغم من أنه لا يوجد أمريكى لا يشرب الخمر .

ثالثها : أنه لا يجد تعارضاً بين الإسلام ، والغناء الملتزم الذى يحافظ على القيم وإذا وجد تعارضاً فسيترك الغناء .

رابعها : أنه يرى الدعاية الإسلامية فى الغرب غير كافية .

خامسها : أن أخاه المغنى المشهور مايكل جاكسون يستعد لإشهار إسلامه ، وهو الآن عاكف على قراءة القرآن الكريم وبعض الكتب الإسلامية ومتابعة المناظرات الإسلامية المسيحية التى يشترك فيها أحمد ديدات فى إحدى الضواحى الأمريكية ، وأن قرار أخيه هذا جاء بعد جلسات من الحوار معه .

هذا موجز ما جاء فى صحيفة « الأخبار » الصادرة صباح الإثنين ١٦/٩/١٩٩١ م وهو كما نرى يثير فى النفس معانى مهمة ، ويدفعنا إلى الحديث فى قضية ذات شأن سبق أن تناولناها بوجه ، ونحن نعرضها الآن من وجهها الآخر .

إسلام اليقين وتأثيره فى السلوك .

جيرين المغنى الأمريكى الذى عاش حياة الشعب الأمريكى بعامة يعب وينهل من الخمور ما شاء ، ويرتع فى شهواته ، وملذاته ، وعاش حياة أهل الفن بما تحفل به ـ فى غالب الأحيان ـ من نزوات مفسدة وممارسات باغية ، وقد تفتح قلبه للإسلام بعد بحث ودرس ، وقراءة واعية ، ووقع قلبه خلال رحلة البحث على ـ ركائز السمو ، ومباديء الحق والعدل ، ومنابع الخير فى الدين الحق ؛ فتكشف له كنز من الهداية كان مطموراً بضلالات الإعلام الغربى والصهيونى الذى يبذل غاية الجهد لإخفاء الحقيقة الإسلامية عن أعين المتطلعين إليها من أعلام الغرب وعلمائه ، وهنا نستطيع أن نقول إنه دخل الإسلام من باب اليقين الذى تتهاوى أمامه الجبال الراسيات .

دلائل اليقين

وهذه هى دلائل اليقين :

(أ) تصوره للصلاة :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا أظن المغنى الأمريكي المسلم قد سمع الحديث الشريف : « وجعلت قرة عينى فى الصلاة » ؛ لكن وعى القناعة ، وسمو الشعائر التى تحتويها عبادة الصلاة ، وما تحفل به من صدق ، وأذكار ذات شأن ، وارتقاء بالإنسان ، وبعد عن الوثنية ، واحتفاء بالتجمع البشرى على طريق العبادة فى نظام حكيم ، وتغطيتها للجوانب المهمة فى يوم الإنسان كل ذلك جعله يحس بسكينة غامرة عندما يقف فى صلاته على منهج الإسلام والرسالة الخاتمة .

ليت شعرى أأدرك الرجل هذا بإحساس المقتنع ، وإدراك المؤمن الصادق أم توافر له هذا بعد قراءات فى الكتاب الحق والسنة الصحيحة ؟!!

إن سكينة القلب ، واستقامة السلوك وتقويمه ثمرتان لازمتان لعبادة الصلاة ، ورب العالمين يقول :

وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ۚ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾

(سورة هود ـ آية : ١١٤)

كما يقول سبحانه :

ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾

(سورة العنكبوت ـ آية : ٤٥)

وكانت السيدة عائشة تروى من أمر النبى ـ ﷺ ـ أنه كان إذا حزبه أمر لجأ إلى الصلاة ، وكان يقول لمؤذنه بلال : أرحنا بالصلاة .

(ب) ـ قراءة القرآن :

إن تلاوة الكتاب العزيز سياحة فى دروب شتى من المعارف ، بل إنه حوى أصول المعارف ، ومنابعها الصافية التى هى صلبة تماماً فى مواجهة أراجيف المبطلين .

وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾

(سورة فصلت ـ اية ٤١ ، ٤٢)

لكن صاحب اليقين يجد بجانب ذلك كله شعوراً غامراً بالطمأنينة ، وكيف لا ؟! إنه يسوق له وقائع التاريخ فيرى مصير الطغاة والظالمين ، كما يرى انتصار الله تعالى لعباده المؤمنين الصادقين ، وتتوارد أمامه خلال آيات الكتاب العزيز اثار قدرة الله ، ومظاهر عظمته فى إبداع الكون فى إطار بيان صحيح تعنو أمامه ما وصل إليه الإنسان من حقائق العلم ، وما اكتشفه من قوانين الكون ، إذ يتبدى له أنه مسبوق ، وأن ثمة كتاباً من عند الله تنزل على محمد رسول الله ، أودع فيه رب الوجود إشارات تقوم آية فى كل زمان على أنه الحق المبين ، وأن الذى تلقاه هو خاتم المرسلين ، وفيه هداية النفس وإقناع العقل .

فليس غريباً أن تغمر تاليه سكينة لا يجد مثلها أو بعضاً منها فى ظل كتاب سواه .

(جـ) يؤكد المغنى الأمريكى أنه بعد إسلامه اختفت من وجدانه مشاعر الخوف من البشر ، وأصبح خوفه من الله وحده ، وهذا مستوى عظيم من العبودية لا يرقى إليه إلا من بلغوا بإيمانهم مبلغ اليقين .

إن نقطة الضعف التى تنال من إيمان المؤمن أن تتملكه مشاعر الخوف من البشر فى الوقت الذى هو فيه عبد فى رحاب القوى العزيز المهيمن على هذا الوجود ، فإذا نجح الإنسان بيقينه فى التخلص منها تحررت إرادته ، وأصبح عزيزاً كريماً يتجه بولائه لله وحده ، ولا يعمل إلا فى رضاه .

وهى نصيحة النبى ـ ﷺ ـ لابن عباس ؛ إذ يقول له : « واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشىء لن ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعت على أن يضروك بشىء لن يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك » .

إن قناعة « جيرين » بإيمانه جعلته لا يخشى إلا الله الذى عرف دينه الحق بعد رحلة شاقة من البحث ، ولم يعد يخشى ذوى قرابته أو أصدقائه ، أو أصحاب السلطان من قومه ، إذ هجر ما كان عليه وأوى إلى الدين الذى أيقن أنه الحق .

(د) إن إيمان اليقين يحكم سلوك القلب والجوارح ، فجعل من « جيرين » رجلاً لا يخشى إلا الله ، وفى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سلوك الجوارح اعتزل الخمر تماماً وكل الموبقات التى تعد فى سلوك قومه من الأمور السائغة .

إن الخمر فى حياة الأمريكى كالماء ، لا تخلو منها موائدهم فإذا نجحت العقيدة فى أن تصرف إنساناً عن مألوف قومه دل ذلك على ما لها من رسوخ فى القلب واستقرار فى الوجدان .

إن هذا الموقف يذكرنا بموقف المسلمين الأوائل عندما نزلت الآية الكريمة تحدد الموقف الحاسم من الخمر :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٩٠﴾

(سورة المائدة ــ آية : ٩٠)

وعند ذاك أقبل المسلمون على ما عندهم من آنية الخمر يريقونها فى الطريق .

إن اليقين القوى هو أعظم مؤثر فى السلوك .

(هـ) جيرين والغناء :

إن جيرين « مغن » ذائع الصيت ، تجاوزت شهرته حدود أمته ، وكان يرى فى الغناء ذاته ووجوده ومجده .. والآن قد أسلم فما رأيه فى الغناء فى ضوء ما استجد على عقله من فكر وتصور ؟!!

هو يرى أن الغناء فى ذاته لا يتعارض مع الإسلام الذى عرفه بعد بحث وقراءة متأنية ، وهذا فهم سديد ، وتصور صحيح طالما كان الغناء ملتزماً يحافظ على قيم الإسلام وفضائله سواء من ناحية الفكرة التى يتغنى بها أم الأسلوب الذى يتبعه فى غنائه ، ثم ينتهى فى حواره إلى ما هو أعجب .

إنه يؤكد أن الغناء ــ وفيه مجده وشهرته ــ لو رأى أن ممارسته ستبعده عن هذا الدين ، أو توقعه فى تناقض معه فلن يتراجع عن قراره فى هجر الغناء إيثاراً لما هدى إليه من الدين الحق .

إنه الالتزام القوى الذى يجعل صاحبه على ولاء مستمر مع مقتضيات الدين ومطالبه ولو تعارضت مع ما زُيّن له فى هذا ــ الدنيا من مال ومتاع .

هذا هو جيرين المغنى العالمى .

ليت الفنانين فى بلاد المسلمين يسمعون هذا الكلام ، ليفقهوا معنى الالتزام ، لا سيما أن فيهم من يتسمى بمحمد ، وأحمد ، ومحمود وعبد العزيز وعبد الحليم .

(و) إن يقينه بالإسلام غمره بحماسة شديدة ووعى ذكى فطن :

إنه يغار على الدعوة الإسلامية ويرجو أن تجد من الوسائل المؤثرة والجهاد المستمر بقدر ما تحمل من قيم الحق والعدل ورعاية الحقوق الإنسانية ، ويرى أن الدعوة الإسلامية فى الغرب غير كافية .

إن الظروف مهيأة لأن يقوم الإسلام بغزو واسع للفكر الإنسانى بعد أن أخذت الأيديولوجيات البشرية فى الانهزام .

جذور الايمان

وعلى طريق الدعوة استطاع « جيرين » أن يضع أخاه « مايكل » المغنى الأمريكى على أول الطريق ، وهو الآن عاكف على قراءة القرآن ، وعلى بعض ما كتب عن الإسلام ، وعلى تتبع المناظرات الإسلامية المسيحية ، وذلك فى إحدى الضواحى الأمريكية ، حيث العزلة الإيجابية التى يخرج منها إلى الهداية الراشدة .

إن جذور الإيمان الصحيح قد امتدت فى أعماق هذا الرجل ، ثم أخذت طريقها إلى أخيه .

إن مما يلفت نظرى ويثير إعجابى فى إسلام جيرين الذى وقع ، وإسلام « مايكل » وهو على وشك الوقوع أنهما كانا موضوعيين ؛ دخلا فى الإسلام لذاته ، ولما وجداه من سمات الرشد والسمو فيه ، ولم ينظرا إلى أصحاب الانتماء وورثة الإسلام وبخاصة فى الشرقين : الأدنى والأقصى ، ولو فعلا ذلك ، أو جعلا لحال المسلمين دوراً فى إسلامهما ما دخلا فى الإسلام ، ولتراجعا عما عزما عليه .

لكن رشدهما ورجاحة عقلهما أنهما فصلا تماماً بين القيم وحامليها ؛ لأن الإنسان قد يحمل قيمة عظيمة ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويفوته الالتزام بمطالبها ، فيسيء إلى الحق الذى انتمى إليه .

ومن هنا كان ذوو البصيرة لا يعنيهم إلا الحق ذاته .

ومنهم الذين يتوافدون إلى رحاب هذا الدين من علماء الغرب وأعلامه .

ابنى جاكسون وسحرة فرعون

إن موقف الأخوين ، ودخولهما فى الإسلام عن يقين ، وظهور معالم هذا اليقين فى سلوكهما يعود بذاكرتنا إلى قرون بعيدة ، ويضع أمامنا واقعة ذات شأن قصها القرآن الكريم فيما قصه علينا من نبأ موسى وفرعون :

إنه موقف السحرة ..

لقد جاءوا إلى المباراة الكبرى يوم الزينة ، وقد حشر الناس ضحى ؛ معتزين بفرعون وسلطانه ، ليقهروا — كما تصوروا — ساحر بنى إسرائيل موسى عليه السلام ، وألقى السحرة حبالهم وعصيهم ، وسحروا أعين الناس واسترهبوهم ، وخيل للجمع الحاشد من روعة السحر أن الحبال والعصى ثعابين تزحف على الأرض .

وألقى موسى عصاه فبطل السحر والساحر ، وإذا هى أفعى تلقف ما صنعه السحرة وانبهر الناس ، وفى مقدمتهم السحرة أنفسهم !! إنهم عاشوا فى حوار داخلى مع نفوسهم لم يستغرق بضع ثوان ، وكأنهم قالوا : لو كان موسى ساحراً لغلبناه فنحن أعلام السحر ، ولا يوجد من هو أكثر منا خبرة به ، إنه شىء آخر ، إنه مؤيد من رب هذا الوجود ، ولم يتمالكوا أنفسهم أمام الحق الصادع ، والآية المفحمة الملزمة إلا أن يخروا ساجدين ، وقد ارتفعت أصواتهم بقولهم :

﴿ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾﴾

(سورة الأعراف — آية : ١٢١ ، ١٢٢)

إنه إيمان غزا القلب فى لحظات ، لكنه بلغ مبلغ اليقين الذى تهون أمامه الدنيا وما فيها ومن فيها . إن فرعون الطاغية وأعوانه يشهدون الموقف ، ولم يبالوا بهم .

بل سمعوا تهديد فرعون ووعيده ، وأنه لن يتراجع عن البطش بهم وقد قال :

﴿فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَىٰ ﴿٧١﴾﴾

(سورة طه — آية : ٧١)

فلم يهابوا مع أنهم موقنون أن بطش فرعون بهم وشيك ، وأنه جبار عنيد ، ولكنهم ردوا عليه فى إصرار عجيب :

﴿قَالُوا۟ لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا ۖ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ ۗ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿٧٣﴾﴾

(سورة طه — آية ٧٢ — ٧٣)

إنى أقف فى إكبار محيياً هذا الإيمان الذى لم يتجاوز عمره فى أعماق القوم دقائق معدودة وانتهى بأصحابه إلى يقين يدفع بهم إلى تضحية غالية ، وإلى عطاء عظيم .

وهل بعد التضحية بالنفس تضحية ؟!!

وهل بعد هذا العطاء عطاء ؟!!

أسفى علينا نحن الذين وفدنا إلى رحاب الإسلام الطاهرة دون رحلة شاقة ، أو تكبد لعناء البحث ، جئنا على طريق سهل ميسور ، ورثناه عن الآباء كما يورث المال والمتاع فكنا مسلمين جغرافياً ، أعنى برابطة الأسرة ، وظروف المكان ، ومن هنا أهملناه ، شأن كل موروث يصل بلا عناء ، فأصبحنا مؤمنين بلا يقين ، مسلمين بلا التزام .

إن الدواء الذى ينقذ أمتنا من واقعها المهين أن نعود إلى الإسلام لكن من غير باب الوراثة . أعنى من باب اليقين والاقتناع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العنكبوت المفترس

شعر : محمد عبد الرحمن صان الدين

كم كائن فى الأرض قد ماجت به .·. يحيا بقتل سواه من أحياء
وتعيش أنماط بها محظوظة .·. وتعيش أخرى فى ضنىً وشقاء[1]
فلقد شهدت من الوقائع وقعة .·. أذكت لهيب حفيظتى ورثائى[2]
نصب الهزيل العنكبوت شباكه .·. فى كُوَّة أو منفذ لضياء[3]
وقد انزوى فى ركنها متخفِّيا .·. يبدو وديع الطبع فى استرخاء
وكأنه هجر الحياة وعافها .·. فغدا نحيل الجسم فى إعياء
حتى إذا عَلِقَتْ جناح ذبابة .·. بخيوطه فى غِرَّة رعناء
انقض فى نَهَمٍ وفرط ضراوة .·. كَهَوِىِّ صاعقة ووقع قضاء[4]
وَيلُفُّها بسواعدٍ ، وكأنه .·. هَيْمَانُ ألْفَى الماء فى البيداء[5]
يَمْتَصُّها فى غَلْمَة ، فإذا ارتوى .·. ألقى بها قشرا بغير دِماء[6]
ويصير مخلوق له إحساسه .·. زادا لآخر ، أو شهِىَّ غذاء
وكذلك الإنسان إلا أنه .·. قد فاق وحش الغاب فى الإضراء[7]
ما عاف فوق الأرض ذَا رُوح ولا .·. استغنى به عن نَبْتَة خضراء
فرأيت مقهورا بقبضة قاهر .·. ورأيت أيضا سطوة الضعفاء
ووقفت أعجب من حياة لا نَعِى .·. من سرها المستور غير غثاء[8]
سبحان ربِّ الكون فيما سَنَّه .·. فى الخلق بين مسارب الغبراء[9]

المفردات :

(١) أنماط : جماعات (٢) أذكت : أشعلت ، حفظيتى : حميتى وغضبى ، رثائى : أسفى وبكائى (٣) كوة : فتحة
(٤) ضراوة : تعود للصيد (٥) هيمان : شديد العطش ، ألفى : وجد (٦) غلمة : شدة شهوة ، ذماء : بقية رمق من حياة
(٧) الإضراء : تعود الصيد (٨) غثاء : أشياء لا فائدة فيها (٩) الغبراء : الأرض .

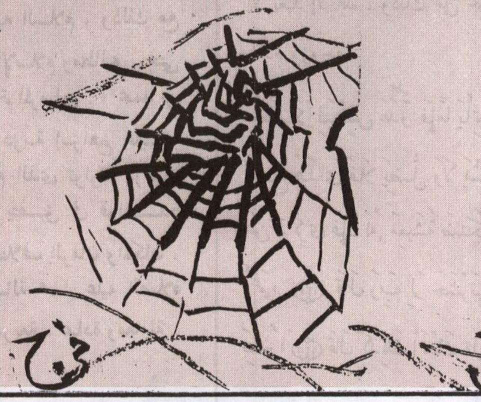

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

موكب الرسل والأنبياء على طريق الدعوة إلى الإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

* إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾

(سورة آل عمران ـ آية : ٣٣ ، ٣٤)

تتناول هاتان الآيتان الكريمتان الأواصر القوية والوشائج الوثيقة التى تربط بين الأنبياء والرسل على اختلاف أزمانهم وأماكنهم ، وهى التقاؤهم فى ظل الاستصفاء من النسب الكريم على الإسلام لله ، ودعوة الناس إلى أن يكونوا مسلمين له . فهؤلاء الأربعة المصطفون الذين حددتهم الآيتان الكريمتان هم على امتداد التاريخ البشرى يكونون موكب الرسل والأنبياء على طريق الدعوة إلى الإسلام ، الذى هو دين الله ، بعث به أنبياءه جميعاً ، ابتداء من آدم عليه السلام ، وذلك مع التدرج فى مفهوم الإسلام ومطالبه ، حتى بلغ تمامه على يد خاتم المرسلين : « محمد بن عبد الله » ، من ذرية إبراهيم عليه السلام . فالإسلام الذى توارثه موكب الأنبياء والرسل يتفق فى قواعده الأساسية ، مع اختلاف الزمان والمكان ، وقد أصبح فى رسالة محمد عليه الصلاة والسلام عقيدة وشريعة ، عبادة ومعاملة ، ايماناً ونظاماً .

بقلم الدكتور
إبراهيم العدوى

وتبدأ الآيات الكريمة موكب الأنبياء والرسل على طريق الدعوة إلى الإسلام بآدم ، أبى البشر ، الذى تلقى من الله سبحانه وتعالى أصول الإسلام . وهو اخلاص التوحيد ، وجعل إرضاء الله سبحانه وتعالى وحده صبغة ثابتة للنفس فى جميع الأعمال والأحوال ، وذلك حين نزل آدم عليه السلام إلى الأرض ، بعد أن تاب الله عليه ، ليبدأ رسالته الإنسانية ملتزماً بعهد الله وميثاقه ألا يعبد إلا الله ، وذلك على نحو ما جاء فى قوله تعالى لآدم وزوجه :

قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًۢا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَٰلِكَ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الْيَوْمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾

(سورة طـه ـ آية : ١٢٣ ، ١٢٦)

بعـــد آدم

وانتشرت ذرية آدم على الكوكب الأرضى ، وقامت بعمرانه فى ظل التعاليم الإسلامية التى لقنها لهم نبيهم وأبوهم آدم ، ويؤكد القرآن الكريم أن تراث آدم المتمثل فى عهد الله وميثاقه قد استمر خلال الأزمان التى أعقبت آدم ، حتى طال بأبنائه وذريته العهد ، وامتد الجهل إليهم بتعاليم رسولهم وأبيهم آدم ، وتشير الآيات الكريمة فى اصطفاء الله للرسل والأنبياء على طريق الدعوة إلى الإسلام إلى مجىء نوح عليه السلام ، ليجدد الدعوة إلى الإسلام فى بنى أبيه آدم ، الذين عمرت بهم الأرض فى ذلك الوقت . وتناولت الآيات الكريمة التالية رسالة نوح عليه السلام إلى قومه ، قال تعالى :

* وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِى وَتَذْكِيرِى بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوٓا۟ أَمْرَكُمْ وَشُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ ٱقْضُوٓا۟ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾

(سورة يونس ـ ٧١ ، ٧٢)

وتؤكد الآيات الكريمة فى سياقها لرسالة نوح عليه السلام على أن تعزيز رابطة النسب بينهم هو مدى الالتزام برابطة الدين ، إذ يضعف من رابطة النسب ضعف رابطة الدين . فالتمسك بالدين الحق والالتزام بالايمان الصحيح دلالة على الوراثة الطيبة ، وإذا تخلف الايمان عن ذوى الأحساب والأنساب فليس هم عند الله ميزان . ويتجلى ذلك فى حديث القرآن الكريم عن طلب نوح عليه السلام من ربه أن يصفح عن ابنه الذى لم يمتثل لدعوته حين جاء الطوفان ، وصار من المغرقين ، إذ استند نوح فى طلبه من الله سبحانه وتعالى على ما بينه وبين ابنه من رابطة الدم ، قال تعالى :

رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ۖ إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ ۖ فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۖ إِنِّىٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾

(سورة هـود ـ آية : ٤٥ ، ٤٦)

تجديـــد الرســالة

وتؤكد هذه الآيات الكريمة حتمية التزام خصائص النسب الطيب بالدين الحق ، ويتجلى ذلك فى اصطفاء الله سبحانه وتعالى لإبراهيم عليه السلام ، الذى بعثه الله ليجدد رسالة نوح التى ابتعد الناس بدورهم عن جوهرها بسبب طول الزمن ، وانحرافهم عن جادة الطريق إلى الإسلام وتعاليمه الداعية إلى وحدانية الله . وتذكر الآيات القرآنية الرابطة بين إبراهيم ونوح فى قوله تعالى :

* وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾

(سورة الصافات ـ آية : ٨٣ ، ٨٤)

فشيعة الإنسان هم ذوو قرابته الذين تربطهم به رابطة الدم والنسب ، ثم زاد تلك الصلة من الاستصفاء من النسب الكريم الالتقاء على الإسلام لله ، ودعوة الناس إلى أن يكونوا مسلمين له . وأشار القرآن الكريم إلى مكانة إبراهيم عليه السلام فى موكب الأنبياء على طريق الدعوة إلى الإسلام فى ذلك الدعاء الذى نادى به ربه مع ابنه إسماعيل وهما يرفعان القواعد من البيت قال تعالى :

رَبَّنَا وَٱجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾

(سورة البقرة ـ آية : ١٢٨)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتتناول الآيات الكريمة رسالة عيسى عليه السلام فى موكب الأنبياء ، بعد إبراهيم عليه السلام ، وأن الله بعثه الصوت الأخير إلى بنى إسرائيل يدافع عن شريعة موسى كما نزلت قبل أن يحرفها الأحبار ، ويدعوهم إلى التمسك بوصايا الله التى نقضوها . وأشار القرآن الكريم إلى رسالة عيسى فى قوله تعالى :

وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ (٤٨) وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ

(سورة آل عمران ـ آية : ٤٨)

وأوضح القرآن الكريم تمسك الذين آمنوا برسالة عيسى بالسير على طريق الإسلام وذلك فى قوله تعالى :

فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ۖ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٥٢)

(سورة آل عمران ـ آية : ٥٢)

بشـرى عيسى

وأشار المسيح فى رسالته إلى البشارة بخاتم الأنبياء على طريق الدعوة إلى الإسلام ، قال تعالى :

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُبِينٌ (٦)

(سورة الصف ـ آية : ٦)

وربطت الآيات الكريمة بين خاتم الأنبياء وبين موكب الأنبياء على طريق الدعوة إلى الإسلام ، برباط وثيق من النسب والقربى ، قال تعالى :

ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ

(سورة آل عمران ـ آية : ٣٤)

وأنها ذرية صالحة ، وذكر القرآن الكريم فى تفصيل رائع تسلسل أنبيائها من آل إبراهيم الذين جاء محمد ـ ﷺ ـ فى ختامهم مجدداً لدين أبيهم إبـراهيم وحنيفيته ، مع أمر من الله سبحانه وتعالى أيضاً بالاقتداء بهؤلاء الأنبياء من آل إبراهيم ، قال تعالى :

وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (٨٤) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (٨٥) وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (٨٦) وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ ۖ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٨٧) ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (٨٨) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ۚ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ (٨٩) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۖ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ

(سورة الأنعام ـ آية : ٨٤ ، ٩٠)

وأشار الرسول الكريم إلى روابط الأنبياء على طريق الدعوة إلى الإسلام على نحو ما جاء فى الآيات الكريمة ، موضحاً أن أولئك الأنبياء جماعة تعاونوا فى ارساء صرح شامخ هو دين الله ، كل واحد منهم أرسى لبنة فيه حتى اكتمل البناء برسالة النبى محمد عليه الصلاة والسلام ، وفى ذلك يقول ـ ﷺ ـ : « انما مثلى ومثل الأنبياء من قبلى ، كمثل رجل بنى بيتا ، فأكمله وزينه إلا موضع لبنة فى زاوية من زواياه ، فقال الناس : ما أحسن هذا البيت وما أجمله لولا هذه اللبنة ، فأنا اللبنة ، وأنا خاتم الأنبياء والمرسلين » (رواه البخارى) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الموكب والخاتمة

وتناول علماء المسلمين بيان هذا الدور الرائع لموكب الرسل والأنبياء على طريق الدعوة إلى الإسلام ، مؤكدين أن الإسلام هو دين الفطرة السليمة ، وأن الفطرة السليمة للإنسان تتقبل فى سهولة ويسر دين الله . أما المكابرون فهم من ساءت فطرتهم ، ومن ثم ضلوا سواء السبيل ، ومن ذلك ما ذكره ابن تيمية فى تقبل الفطرة السليمة للإسلام ، موضحاً أن رسالات الله التى أرسل بها محمداً - ﷺ - هى « الفطرة المنزلة » ، وأما « الفطرة بالخلق » فهى فطرة ما عليه الناس من تقبل لدعوة الدين الحق ، ومن سلامة الاستعداد للايمان بالله والوحى والرسل ، ومن ثم هناك فطرتان « الفطرة بالخلق » أى كما خلقها الله فى الإنسان وأودعها وألهمها فى البشر ، و « الفطرة بالتنزيل » وهى الدين الحق ، ومن ثم فان الذين استقاموا تتقابل الفطرة المنزلة مع فطرتهم بالخلق ، أما الذين استكبروا وطغوا فانهم بعيدون عن هدى الرسل ، وبالتالى الحرمان من هدى الله سبحانه وتعالى ، فالفطرة السليمة - كما يقول ابن تيمية - وهى ما فطر الله سبحانه وتعالى الناس عليها . مكتملة بالفطرة المنزلة (أى الرسل والأنبياء) فان الفطرة تعلم الأمر مجملاً والشريعة تفصله وتبينه » .

ويتحدد الإسلام بذلك ، بموكب الرسل والأنبياء إلى خاتم الأنبياء محمد - ﷺ - بأنه هو اخلاص العبادة بالقلب والقول والعمل ، وأنه غاية الدعوة بالأنبياء والرسل وأكبر الأمانة وتمام النعمة لمن دعاهم الله سبحانه وتعالى إلى دينه ، وفى ذلك يقول الله سبحانه وتعالى :

وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ

(سورة آل عمران - آية : ٨٥)

وقال تعالى بعد أن أتم محمد بن عبد الله موكب الرسل والأنبياء على طريق الدعوة إلى الإسلام :

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا

(سورة المائدة - آية : ٣)

قراء منبر الإسلام يناقشون

فتاوى الشيخ عطية صقر

اقرأ ذلك فى العدد القادم

إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تكامل الدين بين الأوامر والنواهى

بقلم :
محمد إبراهيم الخطيب

علمنا الإسلام أن محمداً – ﷺ – قد جاء بدين أحاط بجميع ما يكفل خير البشر ، فما كان منه أشد حاجة وأشد لزوماً فصلته شريعة الإسلام وشرحته أكمل شرح ، وما كان أقل فى الاحتياج إليه وليس من الضروريات المعيشية أو التهذيبية رمزت إليه ، وأشارت إلى طرق تعلمه من أهله ، وسهّلت السبيل إليه ، ولهذا ظلت شريعة الإسلام وستظل محفوظة الموارد مطردة القواعد ، لم تختل منها قاعدة ، ولم يبطل منها حكم . ولو كانت من وضع البشر لاختلّت ، وفسد نظامها ، كما تختل نظم البشر مع مرور الأزمان .

إن دين الإسلام ظهر لكل منصف من المؤرخين والباحثين انه لم ينتشر بالسيف كما يزعم المغرضون الحاقدون ؛ لأن محمداً – ﷺ – لما قام بتبليغ الرسالة كان وحيداً فريداً ، ليس بذى سلطان ، وليس متمكنا بعصبية عشيرة قادرة ، بل إنه عندما قام يدعو إلى سبيل ربه بين جماهير الأمم كان من عشيرته أول مَن كذّبه فى دعواه ، وعاداه أشد المعاداة ، وسلط عليه أشرارها بالأذى وبتسفيه الرأى ، ومع ذلك ظل – ﷺ – – كما نعرف – صابراً على أذى من آذاه يدعو الخَلْق إلى الحق ، ويقيم لهم الأدلة ، ويُظهر لهم محاسن هذا الدين ، ويوضح لهم معايب ما هم عليه من فساد وضلال حتى وضح الحق وضوح الشمس لمن أراد الله تعالى هدايته . وهنا أخذت العقول السليمة تقبل الدين الذى حمل أمانته ، وتستحسن شريعته ، وهو حينذاك لم يقاتل ولم يأمر بإراقة قطرة من دم ، وكان صلوات الله وسلامه عليه يقول بلسان القرآن الكريم :

لَآ إِكْرَاهَ فِى ٱلدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَىِّ

(سورة البقرة – آية : ٢٥٦)

ويقول :

مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ

(سورة الروم – آية : ٤٤)

ولقد حدثنا التاريخ على لسان المنصفين الذين لا يخافون فى الحق لومة لائم ان دين الإسلام شاع قبل هجرة محمد عليه الصلاة والسلام من مكة إلى المدينة ، وقبل مشروعية الجهاد فى هذه المدينة ، وقد قبلته العقول السليمة ، واستحسنته الطبائع الكريمة بلا خوف ولا رهبة .

كما حدثنا التاريخ انّ الناس قد دخلوا فى دين الله أفواجاً بعد مشروعية الجهاد وهم على خوف بالغ من أذى أعدائه الألداء .

ولا ننسى أنه لما لم تفلح الموعظة ولا البراهين مع المخالفين المعاندين المستكبرين الذين أرادوا صدّ دعوة الخير والنور ، واستئصالها ، والذين زادتهم معاملة الرفق واللين طغياناً فوق طغيانهم ، واجتراء على الدعوة وعلى صاحبها الذى كاد يهلك حزناً وأسفاً بسبب هؤلاء الضالين المضلين أقول : لما لم تفلح الموعظة ولا البراهين شرع الله الجهاد المقدس حماية للدين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وحقوق الإنسان الغالية ، وقد حاط سبحانه هذا الجهاد بقيود تدرأ أية قسوة وأى تنكيل .

الأمر بالخير

وفى نظرة فاحصة وبقلب متفتح وعقل واع نجد أن دين الإسلام قد كفل انتظام حال البشر وصلاح أحوالهم وطهارة نفوسهم وعمار ديارهم ، وكف أشرارهم ، وجاء لعباد الله بعقائد مشرقة سليمة من كل الخرافات والأوهام ؛ فالإنسان مطالب بأن يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره حلوه ومّره .

ودين الإسلام يأمر بكل ما هو خير وينهى عن كل ما هو شر ؛ فهو يأمر مثلاً باتقاء كل ما يضر الإنسان فى دينه وفى دنياه ، ومن قواعده : « لا ضرر ولا ضرار » .

ويأمر أيضاً بالإخلاص فى العمل ابتغاء وجه الله ، وبالبر والإحسان فى العمل مهما كان لونه وحجمه .

ويأمر بالنصيحة لِخَلْق الله تعالى مع النصيحة لله ورسوله ولأئمة المسلمين ؛ فالدين النصيحة كما قال رسول الله .

وبالصبر ومقاومة الأهوال والآلام فإن مع العسر يسرا .

ويأمر بالرضا بما يرضى الله تعالى ، ورضا الإنسان الحقيقى هو أن يكون سروره بالمصيبة كسروره بالنعمة ومما يروى فى هذا أن سعد بن أبى وقاص كان مجاب الدعوة ، وكان الناس يقصدونه ليدعو لهم ، وكان قد عمى — فقيل له : إنك تدعو للناس فلو دعوت الله لنفسك لردّ عليك بصرك ، فقال : قضاء الله أحب إلىّ مِن بصرى .

ويأمر بكظم الغيظ عند الغضب وترك مجازاة المذنب مع القدرة عليها ما لم تكن حدًّا مِن حدود الله .

ويأمر بالاغتباط بعمل الخير ، وبالسخاء والكرم والشجاعة والمحافظة على الدين والمقدسات ، وبالثبات عند المخاوف ، وبالرغبة الصادقة فى الأناة بقدر ما يستطاع ، وبالتؤدة فى التوجه نحو المطالب ؛ لأنّ العجلة من الشيطان .. كما أمر بالشرف عند الخصومة ومن الشرف المجادلة الحسنة والتى لا تفسد للود قضية وهذا يقتضى التحلى بالرفق والبعد عن العنف والتطرف الذى قاومه الرسول الحكيم مقاومة حاسمة لما فيه من خشونة وغلظة وتعصب للرأى ، وسوء ظّن بالناس . وكل هذا يخالف — بلا شك — هدى الله وهدى رسوله . ومن أقوال الرسول الكريم : « إنّ هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ؛ فإنَّ المنبتّ لا أرضاً قطع ، ولا ظهراً أبقى » .

وقد أمر الدين أيضاً بمحبة ما يكمل النفس وبالخوف من الله والرجاء فيه ، وبالمعاونة على تدبير المعاش ، وبالرحمة بخَلْق الله تعالى ، وفى قراءة سريعة لحياة الرسول نجد أنّ مبدأ الرحمة نابع من طبيعته ، وقد طبقه — ﷺ — فى علاقاته مع المشركين وغيرهم فى السلم وفى الحرب وفى المعاهدات كما طبقه فى حياته الخاصة والعامة

يقول تعالى فى خطاب رسوله : فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾

(سورة آل عمران — آية : ١٥٩)

ونذكر فيما نذكر أنه أمر بالإصلاح بين عباده ، وبالأمانة ، وإنجاز الوعد ، وبالوفاء بالعهد ، والحب فى الله والبغض فى الله ، وبحسن الظن ، وبالمبادرة إلى عمل الخير ، وبالأنس فى الله والشوق إليه ، وبملازمة الأعمال الجميلة ، وباكتساب المال مِن غير مهانة ولا ظلم ، وإنفاقه فى المصارف الحميدة وتحرير النفس من ربقة الشهوات ومحاسبتها ومعاتبتها . فمن أقوال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا .

فى المنهيات

وإذا اكتفينا بهذه الأمثلة فى مجال ما أمر به هذا الدين وجئنا إلى مجال ما نهى عنه خوفاً من الضرر الذى قد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يصيب الفرد والجماعات فإننا نجد أنّ هذا الدين قد نهى مثلاً عن الشرك بالله الذى لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ، ونهى عن الفسق وعصيان الله فى أوامره وفى نواهيه ، وفى هذا نقرأ قول الله تعالى :

﴿ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾

(سورة الأنعام ــ آية : ١٥)

وقوله :

﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾

(سورة النساء ــ آية : ١٤)

كما نهى هذا الدين عن اتباع الهوى والرياء ، وعن الكبر والحقد والعُجب والحسد والشماتة والتهور ، وعن التشاؤم الذى لا سند له من الشرع وعن البخل والإسراف وعن الكسل والبطالة والعجلة فى الأمور ، وعن الفظاظة وغلظة القلب والوقاحة وقلة الحياء ؛ لأن الرسول يقول : « الحياء خير كله » ، ويقول « الحياء والإيمان قرينان فإذا رُفع أحدهما رفع الآخر » .

أضف إلى هذا أنه نهى عن الجزع وكفران النعم وعن السخط والغضب ، وعن الضعف فى أمور الدين ، وعن الطيش والخفة والعناد ومكابرة الحق ، وعن الشرَه والطمع ، وعن القنوط من رحمة الله ، وعن محبة الظلمة والفسقة وعن النميمة وإفشاء السر والسخرية والاستهزاء بالناس واستصغارهم ، وعن اللعن والسب والتنابز واللمز والتعيير والمراء ، وعن الخوض فى الباطل ، وعن الشفاعة السيئة ، والأمر بالمنكر والنهى عن المعروف ، وعن البحث فى عيوب الناس ، والاستسلام أمام الظالم ، وعن كتمان الشهادة ، وشهادة الزور ، وقذف المحصنات الغافلات ، وتعمُّد الكذب على الله تعالى وعلى رسوله ، وعن المنّ بالصدقة ، وكفران نعمة الخَلْق المؤدى إلى كفران نعمة الخالق ، والاستطالة فى الأعراض ، وذكر الناس بما يكرهون فى أنفسهم أو فيمن ينتسب إليهم .

كما نهى الدين الإسلامى عن نقض العهد ، وخلف الوعد ، والخيانة ، والمكر ، والخديعة ، والفتنة ، وعن

شرب المسكرات ، وعن إنفاق السلعة بالحلف الكاذب ، وبخس الكيل والوزن ، وعن المزايدة فى ثمن السلعة ، أو فى المهر ، وعن إنفاق المال فى المحرمات ، وإيذاء الجار الذى رغب الرسول فى حسن معاملته بقوله : « ما زال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » ، ويستوى فى ذلك الجار المسلم وغيره .

كما نهى الإسلام عن السرقة ، والغصب ، والربا ، وعن التدابر والتشاحن ، وعن أخذ الرشوة من صاحب حق أو غيره ، وعن خذلان المظلوم مع القدرة على نصرته .

وإلى جانب هذا وجدنا الإسلام يحذر من أن يعزل المسلمون مخالفيهم فى الدين عن مجتمعهم ، وإنما دعاهم إلى أن يتعاملوا معهم فى جميع مجالات الحياة بمودة واحترام وعلى أساس « أن لهم ما لنا وعليهم ما علينا » .

وفى كلمة جامعة نجد دين الإسلام ينهى عن كل ما يضر بالمجتمع أو النفس أو المال أو العقل أو الشرع .

تكامل الدين

وفى كلمات قليلة حول الدين الإسلامى والأسرة نجده يسنُّ أحكام الزوجية على أكمل نظام : لقد بيّن حقوق كل من الزوجين عند الاجتماع ، وعند إرادة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الافتراق ، وأباح لهما الافتراق لدفع ما عساه أن يحصل لواحد منهما أو لهما إن منعا منه ، وجعل سلطة الفراق بيد الرجل ، لأنه هو المكلف بالإنفاق عليها ، فلا يرضى بفرقتها وضياع ما أنفق إلا إذا اضطر غاية الاضطرار ، وفرض على الرجل النفقة لأنه أقدر بطبيعته على الكسب من المرأة وعلى احتمال المشاق والأهوال ، واستحسن للمرأة أن تقوم بمصالح البيت الداخلية وتربية الأولاد .

وهكذا نجد أن دين الإسلام ما فرط فيما ذكرناه وما لم نذكره من محاسن من شيء فيه سعادة الإنسان فى الدنيا وفوزه فى الآخرة .

ولا عجب فهو الدين الذى يهدى للتى هى أقوم ، الدين المقبول عند الله . الدين الذى يمثل نهاية طريق الأديان السماوية ، وهو طريق السعادة للإنسانية كلها ؛ لأنه ليس دين محمد وأمته فحسب بل هو دين الله الأول والمرسلين جميعاً .. « فنوح » أمر أن يكون من المسلمين ، و « موسى » يقول لقومه :

يَٰقَوْمِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾

(سورة يونس – آية : ٨٤)

والحواريون يقولون لعيسى عليه السلام :

ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾

(سورة آل عمران – آية : ٥٢)

ومحمد هو خاتم المرسلين ، ورسالته موجهة إلى الناس كافة ، وهو رحمة للعالمين وقد أمر – ﷺ – أن تكون صلاته ونسكه ، ومحياه ومماته لله رب العالمين لا شريك له .

وهكذا نجد دين الإسلام دينا متكاملاً يشمل التشريع والأخلاق والعقائد ، يشمل الأحكام العملية التى تشمل الأموال والأفعال والعقود والتشريعات .

وقد سعد الأولون السابقون بهذا الدين العظيم وأسعدوا الدنيا كلها معهم ، ونستطيع نحن أن نسعد به فى كل مكان وزمان إذا ما جعلناه نهرنا العذب الذى ننهل منه .

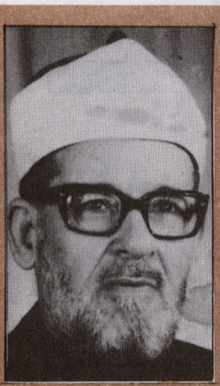

اختلف العلماء فى الزكاة على محصولى الخضر والفاكهة واستغل بعض الزراع الخلاف بزراعة أراضيهم بهذين النوعين ليتهربوا من أداء الزكاة اقرأ الحكم الشرعى الواجب بمنبر الإسلام قريبا إن شاء الله
يكتبه المستشار عبدالمقصود شلتوت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

«التطرف»..
والحديث الدائم عن قضاياه

على الرغم من أن التطرف ظاهرة عامة موجودة فى كل المجتمعات الإنسانية منذ زمن بعيد وله تاريخه الواضح والمعروف ، وخاصة فى المجالات السياسية ، إلا أنه لم يكن مثيرا للجدل والقلق بالقدر الذى أثاره عندما انتقلت عدواه إلى مجالات الفكر الدينى فى العصور القديمة والحديثة على السواء .

وفى الفترة الأخيرة شغل هذا النوع الأخير مساحة كبيرة من اهتمامات كافة القطاعات البشرية المسئولة وغير المسئولة على السواء ، وتنبه الجميع إلى خطورته ، وأجمعوا على ضرورة مواجهته بصورة حاسمة وحازمة ، وتجنيد كافة المؤسسات والهيئات بل والأفراد لاستئصال شأفة هذا الداء الوبيل بصورة علمية وعملية شديدة الفاعلية .

هذا الاهتمام المشوب بالانزعاج والقلق ـ كانت له أسبابه ودواعيه :

● **أولا :** أن هذا التطرف حاول اكتساب صفة الشرعية من خلال التصاقه بالإسلام أو ارتداء عباءته فى كثير من الأحيان تسترا على أغراض ونوايا غير طيبة .

● **ثانيا :** استقطابه لقطاع كبير من الشباب فى المرحلة الخطرة من العمر سواء بالنسبة للشاب كشاب ، أو للدولة كجهاز متكامل يشكل فيها الشباب القوة الفاعلة والضاربة دائما .

● **ثالثا :** مساندة بعض القوى الأجنبية المعادية للإسلام من جانب ولمصر بصفة خاصة

● د. محمد على محجوب ●

د. محجـــــوب :
الاسلام لايعرف التطرف أو الارهاب

□

لهذا التطرف ، أو من دول تتطلع إلى ممارسة دور على الساحة الإسلامية وترى أن مصر تقف عقبة أمام تطلعها لمكان الصدارة !!

● **رابعا :** وهو الأهم والأخطر فى القضية اتجاه بعض المجموعات المعتنقة لفكر معين لتنفيذ وتطبيق أفكارهم على أرض الواقع بأى وسيلة وبأى ثمن مهما تكن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

د. صوفى :

تغييب الحقائق عن الشباب يدفعهم للخطأ

● د. صوفى أبو طالب ●

إعداد :
مجاهد خلف □ محمد الفل

النتائج . حتى وصل الأمر إلى زعزعة الأمن والاستقرار فى البلاد حتى كادت الفوضى أن تعم كثيرا من المناطق .. لولا .. !!

إلى جانب كل هذا ظهرت نتائج كثيرة خطيرة نتيجة له أو مصاحبة له ومنها على سبيل المثال : شيوع ظاهرة اللامبالاة بين قطاعات كبيرة من الشباب مع نزعة استهتارية عجيبة ، وفقدهم الاحساس بالانتماء للوطن ، وسريان نغمة من السخط والنقمة بل والتمرد على الواقع بما يحمله من تناقضات وايجابيات أيضا تكاد تطمسها كثرة السلبيات وتأثيرها المحدود فى مواجهة ما هو قائم .

● د. عبد الصبور مرزوق ●

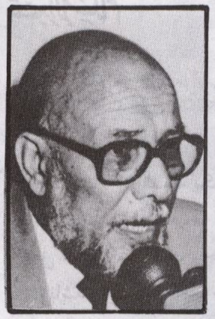

● د. عبد الصبور شاهين ●

د. مرزوق :

ديننا لا يرفض أن يكون لكل فرد دوره فى المجتمع

□

د. شاهين :

الدعوة لانشاء جماعات متعددة .. من الكبائر

□

لكل هذا وغيره فالحديث عن التطرف كان ولا يزال وسيظل إلى أن يتم القضاء تماما على مثل هذه الأفكار ويعم الفكر الواعى المستنير .

ولذا كانت اللقاءات المكثفة مع كبار العلماء والمفكرين بجموع الشباب فى كافة المواقع لإلقاء الضوء على هذه القضية والإجابة على كل ما يثار حولها وبشأنها من اسئلة واستفسارات .

د . محمد على محجوب وزير الأوقاف يؤكد أن الإسلام لا يعرف التطرف أو الارهاب ، وإنما هو دين الاعتدال والوسطية ودين العقل والمنطق بعيدا عن كل تعصب أو تشدد .

قال إن مصر بلد متدين وهى التى رفعت راية الإسلام بفضل علمائها وأزهرها الشريف فى جميع أنحاء العالم ، وهى لا تعرف الدماء من أجل التدين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأضاف : إن الدولة بكل قياداتها يسعدها أن ترى شبابها متدينا تدينا صحيحا ، تدينا عاقلا يبنى ولا يهدم ويجعل الجميع على قلب رجل واحد .

وناشد وزير الأوقاف الشباب الباحث عن الحقيقة أن يأخذها من مصدرها الأصلى والخبراء بها الذين يتمتعون بالاخلاص والصدق بعيدا عن أى هوى أو غرض فى النفس .

وقال : نحن مع الشباب المتدين بكل قوة حتى يكون قدوة فى سلوكه حتى يبْرأ الاسلام من بعض التصرفات التى تظهره على غير حقيقته خاصة فى الفترة الأخيرة .

كلمة مستوردة

● الشيخ اساعيل صادق العدوى إمام وخطيب الجامع الأزهر يرى أن كلمة التطرف كلمة مستوردة ودخيلة على المعجم الإسلامى ، والإسلام ليس فيه هذه الكلمة ، فليس هناك تطرف فى الشريعة أو العقيدة .

يقول : إن حقيقة معنى التطرف ترجع إلى الزيادة أو النقصان عن الحد ، والذى لا يتعلم الأحكام الشرعية الصحيحة سيلجأ إلى التطرف ولو عاد إلى الشرع لراجع عقله .

ويشير الشيخ صادق العدوى فى هذا إلى أن إدخال التطرف ليس مقصورا على الدين فقط ولكنه مدخول فى النواحى الأخرى ومظاهره الدالة عليه كثيرة فى المجتمع ، ولكن للأسف – كما يقول – لا يوجه اللوم الى حامليه – بذلك القدر المساوى والموازى للنقد الموجه للتطرف فى الفكر الدينى – هذا إن وجد من الأساس .

تغييب الحقائق

أما الدكتور صوفى أبوطالب رئيس مجلس الشعب الأسبق فله وجهة نظره الجديرة بالاعتبار نحو اندفاع الشباب فى التيار المغالى .. أو التطرف – يقول :

إن الشباب تعرض لكثير من المتغيرات السياسية فى الفترة الأخيرة ، وظهر أمامه العديد من التيارات ، وبدأ يسأل مع أى من التيارات يتعامل ؟! .. البعض منهم .. أتيحت لهم الفرصة لسماع الرأى والرأى الآخر ،

● الشيخ اسماعيل صادق العدوى ●

والكثير لم تتح لهم ، ولم يمكنوا من سماع الرأى الآخر ، بل اجبروا على سماع رأى واحد .

ويرى الدكتور صوفى أن الدولة مسئولة عن ذلك !!

يوضح د . صوفى أنه حدثت فى مصر منذ عام ١٩٥٢ وما قبلها وحتى الآن أحداث كثيرة ، وهناك شباب عاصرها من بدايتها وحتى الآن ، والصورة أمام هؤلاء واضحة تماما ، لكن شباب اليوم أمامه معلومات مبتورة ، إما لغياب الرأى الآخر ، أو لغياب الواقع التاريخى الذى تم عزل الشباب عنه .

يقول : يجب أن يكون الشباب على بينة من كل الآراء ثم يستخدم عقله لاختيار الرأى الأفضل أمامه .

لا .. للجماعات

النتيجة الطبيعية لمثل هذه الأوضاع : أن ظهر فى المجتمع من أطلقوا على أنفسهم اسم الجماعات الاسلامية ، وتعددت صورها وأشكالها فى كل مكان ، وأصبح لكل جماعة قائد أو أمير ، تحاول استقطاب أكبر عدد ممكن من الشباب ، الأمر الذى أدى إلى طرح السؤال لدى العامة – بل حتى والخاصة – ما هى الجماعة الإسلامية الصحيحة ! وما أنسب هذه الجماعات لينضم اليها المسلم حتى يطمئن إلى ايمانه ؟ وغير ذلك من الأسئلة ..

تسمية مرفوضة

بحدة وبغيظ شديد أيضا يعلق د . عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الاسلامية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشيخ صادق العدوى:

التطرف كلمة دخيلة على القاموس الاسلامى

قائلا : نحن نرفض هذه التسمية ، والرفض قائم على أساس علمى ، لأن الأمة الاسلامية وصفت بأنها أمة واحدة ، وحين تتحول إلى جماعات تفقد علة انتسابها للأمة الواحدة .

ويؤكد أن الوحدة شرط هذه الأمة وشرط صلاحيتها للنهوض بدورها القدرى الذى أراده الله لها .

ويوضح د . مرزوق أن هذا التمزق لم تعرفه الأمة الا فى عصور متأخرة ظهر فيها ما يمكن أن يسمى بالاسلام السياسى ، أو تسييس الدين ليخدم أهدافا سياسية ، سواء كانت مرسومة بفعل دول أو أطماع قيادات تبحث عن زعامات فى المجتمع الذى تعيش فيه .

ويؤكد أن الاسلام لا يرفض أن يكون للفرد دور فى المجتمع بل هو يدعو لذلك ، لكن المرفوض هو أن يتحول الدين أو يستثمر فى أهداف سياسية أو رغبة فى تكوين زعامات .

كلمة من الكبائر

ويتفق د . عبدالصبور شاهين الاستاذ بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة مع هذا الرأى مؤكداً أن الداعين لمثل هذه الجماعات المتفرقة هم خارجون عن الأمة الاسلامية الواحدة ويرى أن هذه الكلمة من الكبائر !!

يقول د . شاهين : لقد طلبت إلى بعض هؤلاء أن يتوحدوا حتى يرشد بعضهم بعضا ، لأن التفرقة مهزلة ، والاسلام لم يُنصر فى العالم بأناس من هذا الصنف وإنما نشره من حملوه عقيدة وسلوكا ، فأحبهم الناس وأحبوا دينهم واتبعوه .

ويعلق الشيخ اسماعيل صادق العدوى قائلا : أنه سأل ذات مرة أحد المنسوبين لمثل هذه الجماعات ليهديه فى اختيار جماعة منها ينتسب إليها ، فهناك جماعة لا تصلى بمسجد له مئذنة ، وأخرى لا تجوف القبلة لأن ذلك حرام ، وجماعة لا تعترف إلا بمن يرتدى الجلباب القصير ، وأخرى ترتدى القميص وتراه هو الزى الشرعى وغير ذلك .. لما سألته عن ذلك لم يستطع جوابا ..

ويؤكد الشيخ العدوى أن كل ذلك بدعة والأمة الاسلامية أمة واحدة كما قال الله تعالى فى قرآنه المجيد :

﴿ وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون ﴾ .

معروف .. ومنكر

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر كان من أبرز القضايا التى تفجرت فى الفترة الأخيرة واتخذها البعض ستارا لهم لتنفيذ ما يريدون ، وحاول كل منهم أن يقدم تفسيرا خاصا به فى كيفية الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر استنادا إلى الحديث الشريف « **من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان** » . مع أن القضية واضحة ولا تحتاج إلى فلسفة كما يقول د . عبدالصبور مرزوق فتغيير المنكر باليد هو مسئولية كل انسان فى حدود ولايته . وإذا خرج عن حدود ولايته فليس لأحد الحق فى التغيير باليد ، وإنما هو من اختصاص ولى الأمر ، أو من ينيبه حتى لا تسود الفوضى ويعم البلاء والفساد .

أما التغيير باللسان يعنى بالكلمة فهو مسئولية العلماء والشيوخ ، وأما التغيير فهو انكار لهذا الخطأ أو لمنكر .

ويلتقط الخيط د . عبدالصبور شاهين مكملا : إن الموقف بهذه الصورة يكون حازما وحاسما ، لأن العامة لو كرهوا المنكر وتنحوا عنه لانتهى تماما من المجتمع .

ويضرب مثالا على ذلك : فى تجارة المخدرات لو اكتملت وتكاملت العناصر الثلاثة للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى هذه القضية فلن يجد البائع لهذه السموم مشتريا .

يقول : إن الثورة التى يمكن أن يحدثها العلماء فى هذا أنهم يحشدون العامة ضد المنكر وأهله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تطبيق الشريعة .. كيف ؟

قضية تطبيق الشريعة الإسلامية لم تكن أقل اثارة أو أخفت صوتا من سابقتها ، بل كان لها دوى مجلجل ، لما نلمسه داخل نفوس الجماهير من تعطش وحب للشريعة فكان استغلال هذا الوتر واعتباره خط عبور فى الوصول إلى الهدف المقصود .

القضية مع أنها مهمة وحساسة فإن الدكتور صوفى أبو طالب يقفز بنا مباشرة إلى موطن الداء والخطأ القاتل فى فهم هذه القضية ، وهو كما يقول : البعض يتوهم أن تطبيق الشريعة هو تطبيق للحدود فقط ، مع أن الحدود هى آخر شىء يمكن أن أطبقه الآن .

ويطرح سؤالا : إذا كان حد الله هو الذى يفرق بين الحق والباطل فكيف أطبق الحد فى نظم لا تفرق بين الحق والباطل طبقا للشريعة الاسلامية ؟؟!!

ويوضح د . صوفى أن الذى أصاب المجتمعات الإسلامية بتفسخ شديد فى شخصيتها أنها عندما نشرت الحضارة الغربية داخلها نشرتها بقانون الحضارة الغربية نفسه .

ثم ظهرت الدعوة التى تنادى بتطبيق الشريعة الاسلامية .. وبدأت محاولات تقنين الشريعة وهى عملية الهدف منها تقنين بعض القوانين باختيارها طبقا للشريعة .

وفى أثناء رئاستى لمجلس الشعب ـ يقول د . صوفى ـ بدأنا عملية التقنين وحاولنا دراسة كل المذاهب والآراء الفقهية ، وانتهت الدراسة فى أربع سنوات وقد صدر فى العام الماضى القانون البحرى وفقا للشريعة الاسلامية ، والقانون التجارى سيصدر قريبا إن شاء الله .

الاسلام هو الحل .. كيف ؟!

يتصل بهذا أيضا الشعار المشهور « الاسلام هو الحل » .. يؤكد الشيخ عطية صقر فى توضيحه لهذا الشعار ومعناه : أن الاسلام فعلا هو الحل ليخرج المسلمون من ضائقتهم .. إلا أنه يستدرك متسائلا : ولكن أين الطريق وكيف ؟!

يقول : هل الاسلام هو الحل بأن نرتدى لبسا معينا أو نأكل أكلا محددا ؟!! هناك قصور فى فهم الدين خاصة فى هذه القضية .. فلا بد من العلم أولا .. ثم الاقناع والاقتناع ثم التوجه للعمل ..

لكن للأسف ـ يقول الشيخ عطية الكثير من شبابنا يجهلون الكثير من الحقائق عن الدين الاسلامى الحنيف .

رئيس الوزراء الشاعر الرائد
محمود سامى البارودى
ارتفعت قيمه الدينية فوق منصبه
وامتزجت فيه بطبيعة الفارس المقاتل
كيف انعكس ذلك كله على قصيدته
فى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم؟
اقرأ الاجابة فى تحليل القصيدة
بمنبر الإسلام قريبا إن شاء الله
يكتبه الشاعر
صلاح الدين السباعى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مصر في القرآن والسنة ومن كلمات الصحابة

للشيخ عبدالعزيز الشاذلي
مدير ادارة بحوث الدعوة
بوزارة الأوقاف

كرم الله سبحانه وتعالى آدم على الملائكة بما اختصه به من علم أسماء كل شيء دونهم ليبين لهم شرف آدم عليه السلام بما فضل به عليهم في العلم فقال جل شأنه .

وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا

سورة البقرة ــ آية : ٣١

قال ابن عباس هي هذه الأسماء التي يتعارف بها الناس ، إنسان . ودابة . وسماء . وأرض . وسهل . وبحر . وأشباه ذلك في الأمم وغيرها (١) .

وقال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام مثل له الدنيا شرقها وغربها وسهلها وجبلها وأنهارها وبحارها وعامرها وخرابها ومن يسكنها من الأمم ، ومن يملكها من الملوك ، فلما رأى مصر رآها أرضا سهلة ذات نهر جار مادته من الجنة تنحدر فيه البركة ، ورأى جبلا من جبالها مكسوا نورا لا يخلو من نظر الرب عز وجل إليه بالرحمة . في سطحه أشجار ، مثمرة فروعها في الجنة تسقى بماء الرحمة فدعا آدم في النيل بالبركة ، ودعا في أرض مصر بالرحمة والبر والتقوى ، وبارك على نيلها وجبلها سبع مرات ، قال يا أيها الجبل المرحوم سفحك جنة ، وتربتك مسكة تدفن فيها عرائس الجنة . أرض حافظة مطبقة رحيمة لاخلتك يا مصر بركة ولا زال بك حفظة ، ولازال منك ملك وعز يا أرض مصر فيك الخبايا والكنوز ، ولك البر والثروة ــ سال نهرك عسلا ، كثر الله رزقك ، ودر ضرعك ، وزكا نباتك ، وعظمت بركتك وخصبت ، ولا زال فيك يا مصر خير ما لم تتجبري وتتكبري أو تخوني ، فإذا فعلت ذلك عداك شر ثم يغور خيرك (٢) .

تسمية مصر بمصر

قال ابن منظور ، مصر مدينة بعينها سميت بذلك لتمصرها ، وقد زعموا أن الذى بناها هو المصر بن نوح عليه السلام (٣) .

وقال المسعودي في تاريخه :

(١) تفسير القرآن العظيم للامام ابن كثير ج١ ص ١٠٣ ط : الشعب .
(٢) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين الأتابكي ج١ ص٢٩ ، ٣٠ ط : وزارة الثقافة .
(٣) لسان العرب لابن منظور ج٥ ص١٧٦ ط : بيروت .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ركب نقراوش الجبار بن مصريم الأول فى نيف وسبعين راكبا يطلبون موضعا من الأرض ليقطنوا فيه فلم يزالوا يمشون حتى وصلوا إلى النيل ، فأطالوا المشى عليه ، فلما رأوا سعة هذا البلد أعجبهم ، وقالوا هذا بلد زرع وعمارة ، فأقاموا فيه واستوطنوه ، وبنوا فيه الأبنية المحكمة -والمصانع العجيبة وبنى نقراوش بن مصريم مصر وسماها باسم أبيه مصريم ، ثم لما ملك قال لبنيه :

إنى أريد أن أصنع مدينة ، ثم أمرهم ببنيان مدينة « موضع خيمته » .

فقطعوا الصخور من الجبال ، وأثاروا معادن الرصاص ، وبنوا دورا ، وزرعوا وعمروا الأرض ، ثم أمرهم ببناء المدائن والقرى ، وأسكن كل ناحية من الأرض من رأى[4] .

مصر فى القرآن الكريم

ذكرت مصر فى القرآن الكريم فى أربعة وعشرين موضعا منها ما هو بصريح اللفظ ، ومنها مادلت عليه القرائن والتفاسير .

أنبياء يسكنون مصر

يقول الله سبحانه وتعالى :

﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴿٩٩﴾﴾

سورة — يوسف آية : ٩٩

يخبر الله سبحانه وتعالى عن ورود يعقوب عليه السلام على يوسف عليه السلام وقدومه بلاد مصر المحروسة ، وذلك حسب طلب يوسف عليه السلام من إخوته أن يأتوه بأهلهم أجمعين .

فجاءوا من بلاد كنعان قاصدين بلاد مصر ، فلما أخبر يوسف عليه السلام باقتراب قدومهم خرج لتلقيهم ومعه أكابر الناس لتلقى نبى الله يعقوب عليه السلام .

فقال لهم يوسف :

﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴿٩٩﴾﴾

سورة يوسف — آية : ٩٩

أى اسكنوا مصر آمنين مما كنتم فيه من الجهد والقحط والخوف .. ولقد رفع الله سبحانه وتعالى عن أهل مصر بقية السنين المجدبة ببركة قدوم يعقوب عليهم[5] .

ويقول الله سبحانه وتعالى :

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾﴾

سورة يونس — آية : ٨٧

يقول الإمام القرطبى :

مصر فى هذه الآية إنه البلد المسمى مصر ومصر ما بين البحر إلى أسوان والاسكندرية من أرض مصر .. فأوحى الله سبحانه وتعالى إلى موسى وهارون أن اتخذا وتخيرا لبنى اسرائيل بيوتا بمصر .[6]

فى السنة وعند الصحابة

أوصى الرسول المعصوم صلوات الله وسلامه عليه المسلمين بأنهم إذا فتحوا مصر أن يعاملوا القبط معاملة حسنة ، يبين هذا المعنى ما رواه الإمام الطبرانى بسند صحيح .

عن أم مسلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ أوصى عند وفاته فقال : « الله الله فى قبط مصر فإنكم ستظهرون عليهم ، ويكونون لكم عدة وأعوانا فى سبيل الله » .[7]

ويوصى الرسول صلوات الله وسلامه عليه المسلمين أن يحسنوا إلى القبط لأنهم أخوال اسماعيل[8] بن ابراهيم عليهما السلام وهم كذلك أخوال ابراهيم[9] بن محمد صلوات الله وسلامه عليه ، يوضح هذا المعنى ما رواه الحاكم فى مستدركه وصححه عن كعب بن مالك رضى الله عنه قال :

قال رسول الله ﷺ : « إذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فإن لهم ذمة ورحما »[10] .

---

(٤) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين الأتابكى ج١ ص٤٨ ط : وزارة الثقافة .
(٥) تفسير القران العظيم للحافظ ابن كثير ج٤ ص٢٢٤ ط : الشعب .
(٦) تفسير القرطبى للامام القرطبى ج٥ ص ٣٢١٠ ط : الشعب .
(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمى ج١٠ ص٦٣ ط : دار الكتاب العربى
(٨) أم اسماعيل هاجر القبطية المصرية . (٩) وأم ابراهيم مارية القبطية
(١٠) الجامع الصغير للسيوطى جـ١ ص١١٩ ط : دار الفكر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقال عمرو بن العاص رضى الله عنه : لما دخل مصر : ليبرز إلى أبومريم وأبومريام راهبا هذه البلاد فبرزا إليه فقال لهما عمرو : أنتما راهبا هذه البلاد فاسمعا :

إن الله بعث محمدا بالحق وأمر به وأمرنا به محمد ، وأدى إلينا كل الذى أمر به ثم مضى وتركنا على الواضحة ، وكان مما أمرنا به الإعذار إلى الناس فنحن ندعوكم إلى الإسلام فمن أجابنا فمثلنا ، ومن لم يجبنا عرضنا عليه الجزية ، وبذلنا له المنعة ، وقد أعلمنا أننا مفتتحوكم وأوصانا بكم ، حفظا لرحمنا منكم . وإن لكم إن أجبتمونا بذلك ذمة إلى ذمة ، ومما عهد إلينا أميرنا : « **استوصوا بالقبطين خيرا** » فإن رسول الله ﷺ أوصانا بالقبطين خيرا لأن لهم ذمة ورحما . وهذا نص معاهدة الصلح التى عقدها عمرو مع الروم :

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما أعطى عمرو بن العاص أهل مصر من الأمان على أنفسهم وملتهم وأموالهم وكنائسهم وصلبهم وبرهم وبحرهم لا يدخل عليهم شيء من ذلك ولا ينقص ولا يساكنهم النوبة ، وعلى أهل مصر أن يعطوا الجزية إذا اجتمعوا على هذا الصلح وانتهت زيادة نهرهم خمسين ألف ألف ، وعليهم ما جنى لصوصهم[11] فإن أبى أحد منهم أن يجيب رفع عنهم من الجزية بقدرهم وذمتنا ممن أبى بريئة ، وإن نقص نهرهم عن غايته إذا انتهى رفع عنهم بقدر ذلك .

ومن دخل فى صلحهم من الروم والنوبة فله مثل ما لهم وعليه مثل ما عليهم ، ومن أبى منهم واختار الذهاب فهو آمن حتى يبلغ مأمنه ، أو يخرج من سلطاننا عليهم ما عليهم أثلاثا فى كل ثلث جباية ثلث ما عليهم ، وعلى ما فى هذا الكتاب عهد الله وذمته ، وذمة رسوله ، وذمة الخليفة أمير المؤمنين وذمم المؤمنين ، وعلى النوبة الذين استجابوا أن يعينوا بكذا وكذا فرسا على أن لا يغزوا ولا يمنعوا من تجارة صادرة ولا واردة وشهد عليه الزبير وعبدالله ومحمد ابناه .

فدخل فى ذلك أهل مصر كلهم وقبلوا الصلح واجتمعت الخيول بمصر وعمروا الفسطاط[12] .

فتحت مصر على يد كوكبة عظيمة من كبار الصحابة الأجلاء الذين نهلوا من نبع النبوة الصافى فكانوا هداة مصلحين ، وعايش هؤلاء الصفوة اهل مصر وخالطوهم فعلموا معدنهم وطيب عنصرهم .

فقال عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما : أهل مصر أكرم الأعاجم كلها ، وأسمحهم يدا ، وأفضلهم عنصرا ، وأقربهم رحما بالعرب عامة وبقريش خاصة .

وقال عمرو بن العاص رضى الله عنه : ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة .

وقال كعب الأحبار : لولا رغبتى فى بيت المقدس لما سكنت إلا مصر فقيل له ولم ؟ قال : لأنها معفاة من الفتن ، ومن أراد بها سوءاً كبه الله على وجهه وهو بلد مبارك لأهله فيه .

وسئل أحمد بن المدبر عن مصر :

فقال : كشفتها فوجدت غامرها أضعاف عامرها ولو عَمّرها السلطان لوفت له بخراج الدنيا .

وقال الليث بن سعد : سأل المقوقس عمرو بن العاص أن يبيعه سطح المقطم بسبعين ألف دينار فعجب عمرو من ذلك وقال : اكتب فى ذلك إلى أمير المؤمنين فكتب بذلك إلى عمر . فكتب إليه عمر : سله لم أعطاك به ما أعطاك وهى لا تزرع ولا يستنبط بها ماء ولا ينتفع بها ، فسأله فقال : إنا لنجد صفتها فى الكتب ، أن فيها غراس الجنة فكتب بذلك إلى عمر ، فكتب إليه عمر : إنا لا نعلم غراس الجنة إلا للمؤمنين فاقبر فيها من مات قبلك من المسلمين ، ولا تبعه بشيء ، فكان أول من قبر فيها رجل من المعافر يقال له عامر « فقيل عمرت » .

هذه هى مصر التى دعا لها آدم عليه السلام بالبركة ، وذكرها القرآن الكريم فى كثير من آياته ، فمن ذكرها كان متعبدا بذكرها ، وله فى ذلك الأجر العظيم من الله سبحانه وتعالى .

ولقد أخبر الصادق الأمين صلوات الله وسلامه عليه بفتح مصر وان اهلها سيكونون فى رباط إلى يوم القيامة ، وأن جندها هم خير أجناد أهل الأرض .

وقال محرر مصر من الرومان عمرو بن العاص : إمارتها تعدل الخلافة ، فبارك الله فى مصر وأهلها وأرضها وحماها من كل مكروه .

---

(١١) اللصوص

(١٢) التاريخ الاسلامى عصر الخلفاء الراشدين للاستاذ الدكتور محمود فياض ص ٢٦٤ ط : عطايا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

البتانى .. «بطليموس العرب»

بقلم الدكتور :
أحمد محمد عوف

كان لظهور « البتانى » فى أفق الحضارة الإسلامية إبان العصر العباسى كفلكى ورياضى ضليع مدعاة إلى شهرته ومواكبته لهذه الحضارة الناهضة فى شتى العلوم . فلقد ظل يمارس أبحاثه فى الرقة وأنطاكية طوال ٥٨ عاماً متصلة لم تغفو عينه فيها عن مراقبة السماء بأفلاكها ونجومها وكواكبها حتى نراه يضع سجلا شاملا وحافلا للكواكب الثابتة فيها . وفى أنطاكية شيد مرصداً له يراقب منه سماءها .

وهو أبو عبد الله محمد بن جابر بن سنان (٢٤٦ هـ / ٨٥٨م - ٣١٧ هـ/٩٢٩م) . فلكى ورياضى وجغرافى مشهور . ولد بقرية بتان التابعة لمدينة حوران بسوريا وتوفى بسامراء بالعراق ، وقال عنه الفلكى الفرنسى (لا لاند) بأنه واحد من بين عشرين عالماً ظهروا واشتهروا فى تاريخ الفلك والرياضيات قديماً وحديثاً . وكان البتانى عالماً تجريبياً من الطراز الأول وله نظريات فى الجبر وحساب المثلثات حتى نجد (إيرك بل) عالم الرياضيات الشهير يصف البتانى بأنه أول عالم يدخل علم الجبر على حساب المثلثات بدلا من الهندسة .

وعبقرية البتانى شهد لها الغرب فأطلق علماؤه عليه (بطليموس العرب) وهذه التسمية لم تأت من فراغ أو خواء علمى ؛ فبطليموس كان أشهر فلكى فى التاريخ . والبتانى لما عكف على كتابه (المجسطى) درسه وحققه ودقق ما جاء به من معلومات فلكية حتى نراه يصحح الكثير من المعلومات التى وردت به . وكان هذا الكتاب المرجع الأساسى فى الفلك وعلوم الهيئة طوال أكثر من اربعة عشر قرناً . إلا أن اكتشافات البتانى فيما بين عامى ٨٧٨ و ٩١٨ م - لما ضاهاها على ما جاء فى متن (المجسطى) كشف بعض القصور فيما تضمنه هذا المرجع التاريخى ؛ فنرى البتانى يقول معلقا على كتاب (بطليموس) : « لما أطلت النظر فى هذا العلم (علم الهيئة والفلك) وأدمنت الفكر فيه وقفت على اختلاف الكتب الموضوعة لحركات النجوم وما تهيأ لبعض واضعيها من الخلل فيما أصلوه فيها من إعمال الأعمال وما أثبتوه عليه ، وما اجتمع أيضاً فى حركات النجوم على طول الزمان ، لما قيست أرصادها إلى الأرصاد القديمة وما وجد فى حيل فلك البروج عن فلك معدل النهار أجريت فى تصحيح ذلك وإحكامها على مذهب (بطليموس) فى الكتاب المعروف (المجسطى) بعد إتمام النظر وطول الفكر والروية ، وأضفت إلى ذلك غيره مما يحتاج إليه . » .

والبتانى - كما جاء فى (دائرة معارف تشمبرز) .. حدد بدقة متناهية نقطة الأوج لموقع الشمس ، وهى أبعد نقطة لمحيط الشمس من أبعد نقطة من الأرض (الأوج فلكياً هو أقصى نقطة يصل فيها القمر عند ابتعاده عن الأرض) . واكتشف الفلكى الفرنسى (لا لاند) بعد ألف عام أن حساب ميل « البتانى » لفلك البروج على فلك معدل النهار لم يزد عما حسبه علماء الفلك بعده سوى بـ ٤٤ ثانية فقط ، وهذا يدل على دقة قياسات « البتانى » . وهذا يتضح فى قياسه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لطول السنة الشمسية بـ ٣٦٥ يوماً و ٥ ساعات و ٤٦ دقيقة و ٢٢ ثانية ، وكان الخطأ بينه وبين القياسات الحالية التى اعتمدت على الأجهزة الحديثة وتطور العلوم الرياضية المعاصرة نجده دقيقتين ، بينما نجد الاغريق قد أخطأوا فى سبع دقائق . والبتانى لما رصد نقطة الأوج للشمس وجد أن المسافة قد تغيرت عما كانت عليه إبان عصر (بطليموس) ، ومما ساعده على هذا الاكتشاف أنه كان يستخدم حساب المثلثات فى قياس الميول الفلكية ، فقاس بدقة فائقة ميل مدار الشمس بين النجوم . كما اكتشف لأول مرة السمت والنظير فى الفلك . ووضع أسس المثلثات الحديثة ، وهذا ما علق عليه عالم الرياضيات الروسى (إيشكوفيتش) فى كتابه تاريخ الرياضيات .

ومؤلفات « البتانى » فقد معظمها ، ولم يبق منها سوى كتابه الشهير (الزيج الصابىء) الذى يعتبر فى الفلك من أصح الأزياج وأقومها لدقة حسابات جداوله الفلكية المعروفة ؛ لأنه صحح فيه حسب استنتاجاته وتجاربه العملية فى مرصدى الرقة وأنطاكية الكثير من الأخطاء والآراء الفلكية ، كما قام بتصحيح (الزيج الممتحن) الذى وضعه علماء الفلك العرب أيام الخليفة العباسى المأمون .

وكتاب (الزيج الصابىء) للبتانى ترجم إلى اللاتينية والقشتالية (الأسبانية القديمة) وقد أوصى الفونسو العاشر ملك قشتالة بترجمته عام ١٦٤٦ م . مع شروحه وتعليقاته العلمية والعملية ، وقام ـ أيضاً ـ (جيرارد كريمونى وجوهانز هسبلنسر) بترجمة أعمال البتانى ولا سيما كتابه (مختصر الفلك) الذى أصبح فى مطلع عصر النهضة الأوربية أحد المراجع الرئيسية فى تدريس الفلك بأوربا ، كما ظلت أبحاث البتانى متداولة وعلى نطاق واسع كما يقول (ستيفان ، ونانسى رونارت) فى كتابهما (موجز دائرة معارف الحضارة العربية) حيث بينا أنه قام بوضع نظريات فى الرياضة ولا سيما فى علم المثلثات المستوية والكروية حتى نجد إنجازاته فى هذا المجال كانت أساساً لتطور هذا العلم فى الرياضيات ، ولا سيما عند ما أدخله فى القياسات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الفلكية بمهارة مستخدماً المسقط التقريبي لحل المسائل المعقدة فى حساب المثلثات الكروية .

وقد حصل العالم الرياضى الشهير (ريجيو مونتاتوس) على حلول البتانى إبان القرن الخامس عشر واستغلها ، ولا سيما وأن البتانى قد عرف تناسب الجيوب فى حساب المثلثات وأدخل فيه مصطلح جيب التمام (جتا) . ودرس - أيضاً - خطوط التماس بالأقواس واستعملها على نطاق واسع فى حساب الأرباع الشمسية فى الفلك ، وأطلق عليها الظل الممدود (حالياً يطلق عليه فى حساب المثلثات والهندسة خط التماس) .

ومما يدل على عبقرية البتانى الرياضية استخدامه لأول مرة الحلول الجبرية الرياضية فى حل المسائل الهندسية ولا سيما المسائل التى قام علماء الإغريق بحلها هندسياً من قبل .

واستطاع بعبقريته التوصل عن طريق الطرق والحلول الجبرية إلى حلول للزوايا التى استعصى على علماء الرياضيات الذين سبقوه حلها ، بل كانت تعد من المبهمات والأحاجى لدى علماء الرياضة الإغريق والهنود والفرس والسريان . لهذا قام العالم الألمانى (رجيو مانتش) إبان القرن السادس عشر بترجمة أعمال البتانى فى المثلثات الكروية والرياضيات .

كما وصفه البروفسور (فلورين كاجورى) فى كتابه (تاريخ الرياضيات) بأنه أعظم علماء الرصد الرياضى الفلكى .

ووصفه (ج. سارتون) فى كتابه (تاريخ العلوم) بأنه أعظم علماء عصره وأنبغهم فى الرياضيات والفلك .

ولأول مرة يعرف الغرب عن علم المثلثات عندما نشر (ليفى كروشون) باللاتينية فى القرن الثالث عشر ترجمات لنظريات البتانى فى الظل والجيوب والأقواس والأوتار الرياضية ، وهذا ما جعل العالم الفرنسى (لا لاند) يشيد بعبقريته فى الرياضيات والفلك .

والبتانى قام برصد الكواكب والنجوم رغم عدم توفر الآلات والأجهزة الفلكية الدقيقة وقتها . ورغم هذا تعتبر أرصاده حتى اليوم موضع دراسة واهتمام علماء الفلك لأنه صحح الكثير بما جاء فى كتاب (المجسطى) كما سبق وأشرت . وضاهى كل القياسات الفلكية التى قام بها علماء الفلك من قبل . وهذا ما جعل المستشرق (كارلونالاينو) عندما حقق كتاب البتانى (الزيج الصابىء) عام ١٨٩٩ م - قال عنه فى مقدمته : « إن البتانى هدم نظرية بطليموس حول ثبات الأوج الشمسى عندما أثبت تبعيته لحركة المبادرة الاعتدالية مستنتجاً أن معادلة الزمن تتغير ببطء مع مضى الوقت . والبتانى هو أول من برهن على أن الشمس تدور فى محورها ووضع الجداول عن حركتها وحركة القمر والكواكب مصححاً حسابات وفرضيات (بطليموس) فى كتابه المجسطى ، وقام بتحديد أوج الشمس بـ ١٧ درجة كما هو معروف حالياً .

وللبتانى أبحاثه المشهورة ولا سيما حول تحديد ميل فلك البروج وحساب طول السنة الشمسية والفصول الأربعة والمدار الحقيقى والمتوسط للشمس ، كما بحث منازل القمر وحركات الكواكب السيارة ، واخترع لأول مرة طريقة رصد الهلال عند مولده وظهوره ، كما قام بتعيين ميل فلك البروج على فلك معدل النهار وهو ميل محور دوران الأرض حول نفسها فى مستوى دورانها حول الشمس .

وكانت قياساته من الدقة بحيث طابقت قياسات علماء الفلك المعاصرين .

وقد استعان (د نشورن) عام ١٧٤٩ م . بملاحظات البتانى الفلكية حول إثبات سرعة القمر فى حركته خلال قرن حول الأرض .

كما درس باستفاضة الانقلاب الشمسى صيفاً وشتاء واستطاع رصد زاوية (الميل الأعظم) وهى الزاوية ما بين المستوى المار بخط الاستواء ومستوى مدار الأرض حول الشمس ، ولأول مرة بيَّن بوضوح إمكانية حدوث الكسوف الحلقى للشمس رغم أن علماء الفلك الذين سبقوه أو عاصروه استبعدوا هذا النوع من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكسوف للشمس .

ويعلق (كارلونالاينو) على هذا الاكتشاف بقوله : إن البتانى قد برهن على حدوث تغيير فى قطر الزاوية الشمسية مما قد يحدث الكسوف الحلقى للشمس » . والبتانى نراه فى كتاباته قد سجل العديد من كسوف الشمس وخسوف القمر . كما قام بحساب طول السنة الشمسية .

من هنا نجد أن كتاب (الزيج الصابىء) للبتانى كان له أهميته فى الفلك لأنه وضع فيه حسابات وقوانين الكواكب وطرق حركتها وإثبات سرعتها وبطئها واستقامتها ومواضع هذه الكواكب فى أفلاكها فى أى وقت ، ومعرفة الشهور والأرقام والأيام والتواريخ الماضية .

كل هذا وضعه هذا العالم الإسلامى فى جداول مرتبة ومنسقة ليسهل الاطلاع عليها ، لهذا اشتهر البتانى فى الغرب بزيجه فى الفلك وظل هذا الزيج نبراساً يهتدى به علماء الفلك فى العصور الوسطى وإبان عصر النهضة الأوروبية ؛ لأن جداول البتانى الفلكية كانت أدق من جداول بطليموس نفسه ، وهذا ما أعطى لكتاب البتانى شهرة فاقت شهرة (المجسطى) فى أوربا .

وانكب علماء الفلك بالغرب على هذه الموسوعة الفلكية لدراستها والاستعانة بها فى أبحاثهم الفلكية واستكشافاتهم ؛ لأن البتانى كان عبقرياً فى الفلك عن وعى وفهم وفكر ولا سيما وأنه كان عالماً فلكياً تجريبياً ، لهذا لما وصفه العالم الأمريكى (ديرك ستروك) بأنه أعظم عالم عربى فى علم الفلك عبر التاريخ » ـ كان يعى ما يقول عن هذه العبقرية العربية التى بهرت علماء الفلك والرياضيات ، فالبتانى أول من جعل التنجيم ـ من طلاسم وقوى خفية تربط علم التنجيم والنجوم بتأثيرها على حياة الناس والتنبؤ بالأحداث ـ يتحول إلى جداول فلكية تعتمد على حساب المثلثات والعلوم الرياضية . فلهذا يعتبر كتاب البتانى (الزيج الصابىء) أول كتاب منهجى وعلمى فى الفلك حيث اتبع فيه الحسابات الدقيقة والقوانين الرياضية فى وضع جداوله الفلكية التى بهرت علماء الفلك من بعده .

وللبتانى من المؤلفات علاوة على الزيج الصابىء ومختصر الفلك عدة رسائل فى عمليات التنجيم الدقيقة ، وفى مقدار الاتصالات الفلكية ، وفى تحقيق أقدار الاتصالات ، ومن كتبه كتاب (دائرة البروج والقبة السماوية) ، وكتاب (شرح المقالات الأربع لبطليموس) ، وكتاب (تعديل الكواكب) ، وكتاب (معرفة مطالع البروج فيما بين أرباع الكواكب) وغيرها من المؤلفات التى فقد معظمها .

وأخيراً .. كان البتانى وقد تجسد الكون أمام ناظريه بأفلاكه السيارة ونجومه ينحو فى كل كتاباته الفلكية إلى النزعة الدينية ؛ فنراه يستشهد بالآيات القرآنية ولا سيما الآيات التى تناولت الفلك واختلاف الليل والنهار وبروج السماء ومنازل القمر وعدد السنين والحساب . وهذا ما جعله يشيد بعظمة الخلق والخالق سبحانه الذى أبدع الكون وصوره فى أحسن وأتم صورة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اللغة القرآنية وثبات

يرى بعض المفسرين أن الفعــل : « اثاقلتم » فى قوله تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ فَمَا مَتَـٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ

سورة التوبة ــ آية : ٣٨

يرون هذا الفعل أكثر دلالة على التثاقل إلى الأرض ، والـلصوق بها ، وكراهة التنقل والتجوال ولقاء العدو ، من دلالة الفعل : « تثاقل » على كل ذلك .

والحقيقة أن الفعل : « أثَّاقل » ليس إلا صورة أخرى من الفعل : « تثاقل » ؛ فإن من المسلم به عند المحدثين من علماء اللغة أن العربية الفصحى ليست إلا حلقة من حلقات تطور مرت بها اللغة العربية ، منذ أقدم العصور ، غير أن هذه الحلقة سعدت بنزول القرآن الكريم بلغتها ، فحفظها من الضياع ، كما ضاع غيرها من الحلقات ، وخلدها على مر الزمن .

وإنها لمناسبة طيبة ، ليعرف القارىء الكريم أن العربية الفصحى لها هذا الظرف الخاص ، الذى لم يتوفر لأية لغة من لغات العالم ، ظرف يجعلنا نرفض ما ينادى به بعض الغافلين ــ عن حسن نية أو سوء نية أحيانا ــ من ترك الحبل على الغارب للعربية الفصحى ، لكى تتفاعل مع العاميات المختلفة ، واللهجات المتعددة ، تأخذ منها وتعطى ، كما يحدث فى اللغات كلها

حقا إن اللغة كائن حى ، يتطور على ألسنة المتكلمين بها ، فينشأ من هذا التطور اختلاف بين لغة عصر والعصر الذى سبقه ، وهنا يحدث الصراع بين أنصار الشكل القديم وأنصار الشكل الجديد ، وبعد فترة يصبح قديما ما كان بالأمس جديدا ، فيتصارع مع جديد آخر ، وتضمحل لغة العصر الأسبق أو تندثر ، غير أن كل جديد لا يظهر فجأة ، ولا يقضى على القديم بين يوم وليلة ، بل يظل الصراع بينهما لفترة قد تطول أو تقصر ، غير أن الانتصار يكون فى النهاية للشكل الجديد ، تلك هى سنة الحياة ، وتاريخ اللغات جميعها يشهد بهذا ، ولا نعرف لغة على ظهر الأرض ، جمدت على شكل واحد مئات السنين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العربية الفصحى

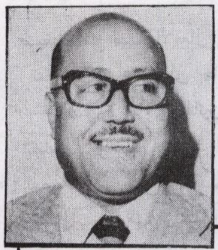

بقلم :

الدكتور رمضان عبدالتواب

سر الإستمرار

غير أن العربية لها – كما قلنا – ظرف خاص ، لم يتوفر لأية لغة من لغات العالم ، ذلك أنها ارتبطت بالقرآن الكريم فى كثير من مظاهره . وقد كفل الله لها الحفظ ما دام يحفظ دينه وقرآنه ؛ فقال جل شأنه :

﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ۝٩﴾

سورة الحجر – آية : ٩

ولولا أن شرفها الله عز وجل فأنزل بها كتاب ، وقيض له من خلقه من يتلوه صباح مساء ، ووعد بحفظه على تعاقب الأزمان – لولا كل هذا لأمست العربية الفصحى لغة أثرية تشبه اللاتينية أو السنسكريتية ، ولسادت اللهجات العربية المختلفة ، وازدادت على مر الزمان بعدا عن الأصل الذى انسلخت منه .

هذا هو السر الذى يجعلنا لا نقيس العربية الفصحى ، بما يحدث فى اللغات الحية المعاصرة ، فإن أقصى عمر هذه اللغات فى شكلها الحاضر ، لا يتعدى قرنين من الزمان ، فإنها دائمة التطور والتغير ، وعرضة للتفاعل مع اللغات المجاورة ، تأخذ منها وتعطى ، ولا تجد فى كل ذلك حرصا ، لأنها لم ترتبط فى فترة من فترات حياتها بكتاب مقدس ، كما هو الحال فى العربية .

وإن ارتباط هذه العربية بلغة الكتاب الكريم ، هو السر كذلك فى تمسكنا بالعربية الفصحى القديمة ، ودعوتنا إلى دراستها دراسة مستفيضة ، لكى نفهم بها القرآن الكريم ، وما دار حوله من دراسات ، وكذلك الشعر العربى القديم ، الذى يلقى أضواء على المعانى القرآنية ، ويفيد فى توضيح ألفاظ القرآن الكريم . ولقد صدق الصحابى عبدالله بن عباس حين قال : « الشعر ديوان العرب » فإذا خفى علينا الحرف من القرآن ، الذى أنزله الله بلغة العرب ، رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه » .

نعم .. فهذه العربية الفصحى ، التى استمرت حية أربعة عشر قرنا ، والتى ستستمر فى حياتها إلى ما شاء الله – تستمد من ارتباطها بالقرآن الكريم عنصر الحياة . وهذه القضية كانت واضحة فى أذهان اللغويين العرب فى الماضى ، فهذا هو أبو حاتم الرازى (المتوفى سنة ٣٢٢ هـ) يقول : « ولولا ما بالناس من الحاجة إلى معرفة لغة العرب ، والاستعانة بالشعر على العلم بغريب القرآن وأحاديث رسول الله ﷺ ، والصحابة ، والتابعين ، والأئمة الماضين ، لبطل الشعر ، وانقرض ذكر الشعراء ، ولعفّى الدهر على آثارهم ، ونسى الناس أيامهم » .

عود على بدء

غير أنه لا يصح أن يغيب عن أذهاننا أن ما تسميه نحن بالعربية الفصحى ، يشتمل فى الكثير من ظواهره على بعض حلقات التطور ، أى أننا نلاحظ فى هذه اللغة أحيانا صورتين أو أكثر لظاهرة لغوية واحدة ، وبعض هذه الصور يمثل فترة تاريخية أقدم من الصور الأخرى .

وخير مثال لذلك ما بدأنا الحديث عنه ، وهو الفعل : « اثاقل » فى قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾

سورة التوبة – آية : ٣٨

فإن من يتأمل كتاب الله تعالى ونصوص اللغة المختلفة ، يعرف أنه قد روى لنا فى العربية الفصحى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صيغتان من صيغ الأفعال بصورتين مختلفتين ، وهما : تفعّل ، وتفاعل ، إلى جانب : اتفعّل ، واتفاعل .

والصورة الأولى لهاتين الصيغتين ، هى أقدم الصور ، وعليها جمهرة الأفعال التى رويت لنا فى الفصحى ، مثل : تعلم ، وتكلم ، وتقاتل ، وتضارب . ومنها فى القرآن الكريم قوله تعالى :

عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾

سورة النجم — آية : ٥ — ٨

وقوله جل شأنه :

إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾

سورة الأعراف — آية : ٢٠١

وقوله عز وجل :

فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾

سورة المائدة — آية : ٤٥

وقوله سبحانه وتعالى :

إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾

سورة البقرة — آية : ١٥٨

كما روى لنا من الصورة الثانية بعض الأمثلة فى العربية الفصحى ، ومنها فى القرآن الكريم قوله تعالى :

بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّنْهَا ۖ بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾

سورة النمل — آية : ٦٦

وقوله عز وجل :

حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ

سورة يونس — آية : ٢٤

وقوله سبحانه وتعالى :

لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ

سورة الصافات — آية : ٨

وقوله جل شأنه :

وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾

سورة المنافقون — آية : ١٠

أول التطور

وقد حدث التطور فى هاتين الصيغتين ، أول ماحدث فى المضارع حين تكون فاؤه صوتا من أصوات الصفير ، كالسين والشين ، والصاد ، والظاء ، والذال ، والثاء ، أو الأصوات الأسنانية اللثوية ، كالدال ، والتاء ، والطاء ، وغيرها ؛ إذ لنا أن نتصور أن الأصل فى : « اثاقل » مثلا فى المضارع : « يتثاقل » ثم سكنت التاء للتخفيف ؛ إذ تكره اللغة العربية توالى المتحركات — كما تعرف — فتصير الكلمة : « يتْثاقل » ، ثم انقلبت التاء ثاء ، لقربها منها فى المخرج والصفة ، فصارت الكلمة : « يثّاقل » ، وهنا يشتق من هذا المضارع ماض جديد هو : « اثّاقل » .

ولقد كانت هذه الظاهرة فى سبيل التطور فى العربية الفصحى ، عندما جاء الإسلام ، ولذلك نجد أمثلتها فى القرآن الكريم جنبا الى جنب فى بعض الأحيان مع الصيغ القديمة التى لم يحدث فيها تطور ، ونحن نعد هذا دليلا على أن التطور اللغوى فى أية ظاهرة لغوية ، لا يحدث فجأة فيقضى بين يوم وليلة على كل أثر للقديم ، ففى القرآن الكريم أمثلة كثيرة للصورتين الحديثة والقديمة فى سياق لغوى متشابه إلى حد كبير ، مما يؤيد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ما نذهب اليه من أن معناهما واحد ، وأن إحدى الصورتين أصل للأخرى .

ففى القرآن الكريم قوله تعالى : لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾

سورة التوبة ــ آية : ١٠٨

إلى جانب قوله فى آية أخرى :

فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾

سورة البقرة ــ آية : ٢٢٢

كما يقول الله عز وجل : قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾

سورة النمل ــ آية : ٤٧

إلى جانب قوله فى آية أخرى : قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾

سورة يس ــ آية : ١٨

كما يقول سبحانه وتعالى :

أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا۟ ٱلْقَوْلَ أَمْ جَآءَهُم مَّا لَمْ يَأْتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾

سورة المؤمنون ــ آية : ٦٨

إلى جانب قوله فى موضع آخر :

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾

سورة محمد ــ آية : ٢٤

ومثله قوله جل شأنه : يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾

سورة البقرة ــ آية : ٢٦٩

إلى جانب قوله فى آية أخرى :

قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾

سورة الزمر ــ آية : ٩

بل إن الآية الواحدة لتحتوى فى بعض الأحيان على الصورتين معا ، كقوله تعالى :

لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾

سورة ص ــ آية : ٢٩

والله اعلم ...

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرجوع إلى الحق..

وقع خلاف بين عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة رضى الله عنهما ، فسبه المغيرة . فقال عمرو : يا قوم : أيسبنى ابن شعبة ؟! وكان ابنه عبد الله حاضراً ، وكان رجلاً صالحاً ، أسلم قبل أبيه ، فقال : إنا لله ، دعوت بدعوى القبائل ، وقد نهى عنها . فأعتق عمرو ثلاثين رقبة .

يتفاوت الناس فى درجة الثقافة ونوعيتها ، كما يتفاوتون فى المدارك ، والأمزجة . وهذا شىء طبيعى ، ومن شأنه ان يوقع الناس فى الاختلاف ، ولا بأس أن يختلف الناس ، لكن المهم كيف يخرجون من دوامة الاختلاف أصفياء ، متعاونين على البر والتقوى ، جاعلين من هذا الاختلاف فرصة تزودهم بتجارب وخبرات تجعلهم أقدر على التعايش من بعد فى وئام واتحاد .

ألا وان النهر الجارى لا يكف عن الحركة أبداً ، ولكنه محكوم بشاطئين ، ووجهة ، وغاية ، فلنختلف لنأتلف !

انهم فى حاجة إلى أمور :

١ ـ رغبة فى الاصلاح وتحرك المخلصين لفض النزاع .

٢ ـ استعداد المتخاصمين لعودة المياه إلى مجاريها .

٣ ـ النزول على رأى أهل الخير وواسطته .

وفى هذا الموقف الذى نتأمله الآن شاهد على ما نقول :

فعمرو بن العاص زعيم ينتسب إلى قبيلة كبيرة .

ثم هو قائد عسكرى له ماضيه المرموق فى الدفاع عن الدعوة .

بالاضافة إلى انه غنى يملك ـ من بين ما يملك ـ ثلاثين مملوكاً هم الذين اعتقهم تكفيراً لذنبه فى التعريض بزميله : المغيرة المسلم .

بقلم الدكتور
محمود محمد عمارة

فلما شتمه المغيرة وهو فى ظنه أقل منه منزلة ، عز عليه ذلك ، وعده استهانة به ، فأعلن استياءه من رجل كالمغيرة يتطاول عليه فيسبه ، بينما المسافة بينهما بعيدة .

ولو كانت مقاييس الدنيا هى الحاكمة لانضم إليه ابنه عبد الله يدافع عن أبيه بالحق أو الباطل .

ولكن كان من حسن حظ الاثنين معاً ان كان عبد الله موجوداً ، وتدخل على الفور يعاتب اباه فى أدب .

ونلاحظ ان عبد الله فى نقده لأبيه لم يكن قاسياً :

فلم يقل له : « دعوت بدعوى الجاهلية » ، وفضل عليها لفظ « القبائل » ، ولعلها اخف وقعاً منها .

أى انه اختار الأسلوب الخفيف الوقع ، حتى لا يستفز اباه أكثر . وفى نفس الوقت يفتح له طريق العودة برفق إلى الحق .

ولا شك ان المغيرة قد استراح لمنطق الإبن الذى هو ابلغ من رده وهو الأجنبى ، حيث لا يهز الشجرة الا فرع منها ، ولا شك ان موقف عبد الله قد هدأ من ثورة كان من الممكن ان تشتعل ، لكن المنطق الحكيم من الابن ترك اثره على الموقف كله ، واثمر فى النهاية ثمرته المرجوة على النحو الآتى :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فضيلة

ابن يصرف أباه عن الانتقام ..

•

وابن يصرف الخليفة عن خطأ أبيه

•

وامرأة يصرفها العالم عن سوء الفهم

فلقد احس ابوه بخطئه .

ثم لم يكتف بالاحساس المجرد ، وإنما عبر عن توبته بتحرير هذا العدد الكبير من العبيد لعل اخاه فى الإسلام يرضى ، وقبل هذا لعل الله تعالى يقبله بعدما اخطأ وقرر العودة إلى الحق .

وهكذا كان ولاء السلف الصالح للحق وحده بغض النظر عن الأشخاص ، وهكذا أيضاً تبدو حاجة المسلمين إلى الاخيار الذين يتدخلون فى الوقت المناسب لفض النزاع بين المسلمين المختلفين ، وهى مهمة لو اخلص المسلمون لها لكان حالهم أفضل مما هم عليه اليوم .

بين العقل والقلب

ماذا يفعل شاب فتى قوى ، صدرت إليه الأوامر مشددة من جهة عليا لينفذ حكماً صارماً هو شخصياً غير مقتنع به ؟

سوف يختار بين عقله وقلبه :

عقله الذى يأمره بالطاعة .

وقلبه الخائف من نتائج تنفيذ القرار ؟!

ان اتساع الأفق ، والشجاعة الأدبية ، والاحساس بكرامة الإنسان ، كل أولئك كفيل بانهاء الموقف ، واحتواء الأزمة .

وهذا الموقف شاهد صدق يؤكد هذا المعنى :

ارسل معاوية رضى الله عنه قدراً من المال إلى رجل من الأنصار ، فاستقله الأنصارى (عده قليلاً) فقال لابنه : تخذ هذا المال ، ورده إلى معاوية واضرب به وجهه ، وأقسم عليه ان يفعل .

ونظراً لقسوة القرار ، فلم يشأ الفتى ان يطيع والده طاعة عمياء تمهد للصدام بين والده والحاكم .

لقد قرر الا يكون نسخة مكررة من ابيه ، فإذا مات ابوه مات معه .

لكنه قرر ان يكون رجلاً :

قال لمعاوية معتذراً عن ابيه : ابى متسرع ، وفيه حدة ، وقد امرنى بكيت وكيت ، وأقسم على ان افعل . ولا اقدر على مخالفته

ان الفتى يؤكد انتماءه لوالده ، لكنه فى الوقت نفسه يريد الخروج بنفسه وبأبيه من أزمة محققة ، فكان هذا الاعتذار .

وكان الأثر واضحاً لدى معاوية الذى قدر للفتى دوره الحكيم ، وزاد الصلة أضعافاً ، فعاد الفتى إلى ابيه بالخير الوفير ، وفوق هذا عاد إليه بالدرس البليغ وكيف ينال الإنسان بالحكمة أضعاف ما ينال بالشدة ، ثم كان مثلاً لاخوانه من الشباب ، حتى لا يكونوا دمى فى يد أحد ، لأن لهم عقولاً تفرض عليهم ان يستقلوا والا يكونوا لعباً فى أسواق العرائس .

ومن تدبير الله تعالى ان يمسك باطراف القضية هذا الابن الراشد ، الذى احتار بين عقله وقلبه :

فعقله مع الخليفة الذى احسن ، وقلبه مع ابيه وان أساء .

لكن حيرته لم تطل ، فقد قرر حسم القضية بالحكمة ولحساب الحق :

فقد صان ود ابيه أولاً — مهما كان خطؤه — وذلك باعتذاره عنه بأن فيه حدة طبع ، فمهد السبيل امام الخليفة ليحسن استقبال ما سوف يحدث . ثم افضى الابن بما حدث مؤكداً له انه لن يخالف اباه ، وترك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأمر لحكم الخليفة الذى اتسع قلبه وساعد الولد على بر ابيه ، فليفعل ما أمره .

ثم كانت هذه اللمحة الكريمة حين امره بالرفق ، لا بوصف كونه خليفة ، ولكن بوصفه عماً له وذلك قوله (اطع ابيك . وارفق بعمك) .

وكان حلم معاوية رضى الله عنه قطرات من الماء البارد اطفأت النار التى اوقدها والد غشوم .

ومن قبله كانت حكمة الابن الذى حرص أشد الحرص على ان يبقى انتماؤه لأسرته قائماً دائماً ، فطاعة الوالد أساسية فى منهج الإسلام ، وفى الوقت نفسه يدفع عن ابيه غضب الخليفة وانتقامه .

وعلى جناحين من : حلم الحاكم ، وحكمة الشاب انتهت الأزمة بسلام .

فلما جاء يزيد بن معاوية محمولاً على موجة الحماس الغاضب من أجل الكرامة المضيعة فى زعمه رده ابوه بالحسنى ، مؤكداً له ان الرفق والحلم كلاهما خير ، وما هان الحليم ، وما هزم الحكيم . ثم تركه يمضى مع تجربته التى سوف تثبت له يوماً انه (لا يكون مع الحلم ندامة ولا مذلة) .

ولما ارسل الحجاج بن يوسف ـ الفتى « سالم بن عبد الله بن عمر » لينفذ حكم الاعدام فى واحد من رعيته ، كانت مهمة رسول الحجاج صعبة جداً :

فالحجاج شديد البأس ، ولن يتهاون معه إذا لم يطبق المهمة حرفياً .

وخرج الفتى ومعه سيفه ، ويبدو انه لم يكن مقتنعاً بالمهمة . فلما وصل إلى المحكوم عليه قال له : هل صليت الصبح ؟

قال الرجل : نعم .

وسرعان ما عاد « سالم » إلى الحجاج الذى سأله عما تم فالقى السلاح بين يديه وقال له : كيف اقتل رجلاً صلى معنا الصبح ؟ لقــد قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « من صلى الصبح فهو فى ذمة الله » وكيف أجرؤ على قتل رجل فى ذمة الله ، فى رعايته ، فى حماه ؟ ذلك ما لا يكون !!

وهكذا ، يفعل العقل المتفتح ، والفهم المستنير ، والقلب الموصول بهموم الناس ؟

ان الحجاج لن ينوب عن الفتى فى تلقى عذاب الله ، فهو مسئول مسئولية مباشرة عن عمله ، فليكن رجلاً عاملاً للحق ، فالحق يبقى لكن الرجال يذهبون .

قبل الحـــكم

ربما أثيرت حول إنسان شائعات تنال من عرضه ، وتحط من سمعته ، فما هو موقفك أيها المسلم ؟

ينبغى ان تحسن الظن بأخيك المسلم ، لا سيما إذا كان عالماً فاضلاً يعينك على فقه دينك ، ويمهد لك السبيل إلى الجنة ، ويفرض عليك الإسلام ان تتثبت قبل ان تحكم ، حتى لا تحبط عملك الطيب بالحكم الخاطىء .

يقول الله سبحانه :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾

(سورة الحجرات ـ آية : ٦)

ان التسرع فى الحكم واصل بك إلى الندم ، فى وقت لا ينفع فيه الندم ، بعد ان جرحت بالكلمة الطائشة قياداتك الدينية ، وحققت لأعداء الإسلام أمنية حاولوها فلم ينالوها ، وهاأنتذا تخدمهم من حيث لا تشعر !

وفى تاريخنا الإسلامى مواقف كاشفة عن معادن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طيبة ، تسمع ، فلا تصدق الا بعد البحث والنظر ، ولا تجعل من صدورها اقفاص اتهام تحبس فيها الأبرياء بلا تحقيق ولا محاكمة :

قال ابن عبد البر فى « جامع بيان العلم » :

قالت امرأة لإبراهيم النخعى : يا ابا عمران : أنتم معاشر العلماء أحد الناس « اسرعهم غضباً والوم الناس تقصد : أكثرهم تريثاً وبخلاً بالمال » .

فقال لها : اما ما ذكرت من الحدة : فان العلم معنا ، والجهل مع مخالفينا ، وهم يأبون الا دفع علمنا بجهلهم ، فمن ذا يطيق الصبر على هذا ؟!

واما اللوم أو البخل : فانتم تعلمون تعذر الدرهم الحلال ، وإنا لا نبتغى الدرهم الا حلالاً ، فإذا صار إلينا لم نخرجه الا فى وجهه الذى لا بد منه .

ان المرأة هنا لا تحبس نفسها فى مطبخ الطعام ، وانما هى تعيش هموم مجتمعها : تطلب العلم ، وتسأل ، وتجادل . وحين تجادل : فبالحسنى أولاً ، فلم تناد العالم باسمه المجرد ، وإنما تناديه بكنيته تكريماً له : يا ابا عمران .

ثم انها لم تحصر همها فى ملبسه ، أو شكله ، أو ماذا يأكل ، وانما تتجاوز هذه القشرة الظاهرة ، فدار سؤالها حول عناصر شخصيته المؤثرة فى مجرى الحياة .

واذن فهى : تحب العلماء ، وتقدرهم قدرهم ، ومن واقع حرصها على كرامتهم تسأل مسترشدة راجية ان يطمئن قلبها ليظل العلماء فى القمة ، يغيظ الله بهم الكفار !

ويعترف العالم بان العلماء فيهم حدة : لأن مخاليفهم يقابلون معروفهم بالشدة ، وبأن للبخل سبباً راجعاً إلى ان ثروتهم حلال ، ولما كان العثور على الدرهم الحلال صعباً فهم لا يخرجونه إلا بالدم كما يقولون .

وعادت المرأة إلى بيتها بعد ان عادت إليها صلتها الطيبة بعلماء اجلاء من حقهم علينا ان نحتفظ بهم كرماء ، ليردوا الينا الجميل ضوءاً كاشفاً ، يبصرنا بمواقع اقدامنا فلا نضل ولا ننسى .

قراء منبر الإسلام يناقشون

فتاوى الشيخ عطية صقر

اقرأ ذلك فى العدد القادم

إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية

بقلم :
الدكتور عبدالمجيد دياب
أستاذ الأدب العربى ـ وعضو مركز تحقيق التراث بالهيئة المصرية العامة للكتاب

كتاب « الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية » أحد الكتب التى أثرت فى روّاد النهضة الأدبية فى مطلع القرن العشرين ، وأثرت تأثيرا واضحا فى المناهج الدراسية التى جاءت بعده ، وكم أشاد به عميد الأدب العربى المرحوم الدكتور طه حسين ، وقال : إنه أهم الكتب التى كان لها أكبر الأثر فيه وفى جيله الذين درسوه فى الأزهر ، وكم من علماء تأثروا به ، واحتذوا حذوه ، واستلهموه فى مؤلفاتهم ، فشكّل ذوق رواد النهضة فى مصر ، مثل : البارودى ومن جاء بعده من مثل حافظ ، وشوقى ، وغيرهم ..

فعندما أنشأ على باشا مبارك مدرسة دار العلوم سنة ١٨٧٢م ، ألحق بالمدرسة ٣٢ طالبا من طلاب الأزهر ، نظرا لأنه يُعتبر المصباح الذى يشع منه الضوء فى هذه الأيام التى عم فيها الخوف ، وانتشر الفقر ، ونهبت نفائس التراث العلمى والأدبى من الكتب والمؤلفات ، إذ حملها عملاء السلاطين العثمانيين من شتى العواصم العربية إلى القسطنطينية ، ثم بلغت المأساة ذروتها بفرض اللغة التركية لغة رسمية على البلاد التى يحكمها الترك العثمانيون باسم الاسلام .

وكانت النتيجة أن انطفأت شعلة الحياة العلمية فى البلاد إلا وميضا ينبعث من الأزهر الذى ظل الملاذ لما بقى من علوم الدين واللغة .

فألحق بدار العلوم سنة إنشائها هذا العدد الذى أشرنا إليه من طلاب الأزهر ، وكانت هيئة التدريس مكونة من خمسة مدرسين ، منهم ثلاثة من علماء الأزهر .. هم :

١ ـ حسين المرصفى (مؤلف الكتاب الذى نقدمه لك) : مدرس عام .

٢ ـ أحمد شرف الدين المرصفى (أيضا) : مدرس تفسير .

٣ ـ عبدالرحمن الجيزاوى .. : مدرس فقه .

وقد يسبق إلى ذهن القارىء أن المرصفى (سيد على المرصفى) شيخ الدكتور طه ـ هو مؤلف الكتاب ، فأحببت أن ألفت نظر القارىء إلى أن المرصفى المؤلف (حسين المرصفى) غير المرصفى الذى درس هذا الكتاب للدكتور طه وغيره ولا يجمع بينهما إلا النسبة إلى بلدة واحدة ، هى « مرصفى » إحدى بلاد القليوبية ، التى نسب إليها كثير من العلماء فاختلط الأمر .

المهم : تاقت نفوسنا ـ نحن أبناء هذا الجيل ـ أن نقف على سرِّ عظمة شيوخنا ـ وشيوخ شيوخنا ـ الذين رادهم هذا الشيخ « حسين المرصفى » الذى رامل الشيخ محمد عبده ـ وهو من تعرف ـ والشيخ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حسونة النواوى شيخ الأزهر آنذاك .. زاملهم التدريس فى دار العلوم والأزهر - ويقول عنه على باشا مبارك فى (الخطط التوفيقية ١٥/ ٤٠) .

المرصفى : « من أجلّاء العلماء ، وأفضلهم ، له اليد الطولى فى كل فنّ (!!) وقلّ أن يسمع شيئا إلا ويحفظه (!!) مع رِقة المزاج ، وحدة الذهن ، وشدة الحذق ... وتصدر للتدريس ، وقرأ بالأزهر كبار الكتب ... وتكلم باللسان الفرنساوىّ ، وقرأ الخط العربى والفرنساوى فى أقرب زمن (بطريقة برايل) مع انكفاف بصره ، وكان الشيخ حسين معلم العربية فى دار العلوم ، وبالمدارس الكبرى ، ومدرسة العميان ... » ا.هـ .

وقد استمر المرصفى يدرس فى دار العلوم ثمانية عشر عاما ، حتى انتقل إلى جوار ربه سنة ١٨٩٠م .

علم ومنهاج

والكتاب الذى نقدمه لك « الوسيلة الأدبية » هو مجموع محاضراته فى دار العلوم آنذاك ، ونشر فى « مجلة روضة المدارس » ، ثم طبع طبعته الأولى فى مجلدين كبيرين ، طبع المجلد الأول منه سنة ١٨٧٥م ، وطبع المجلد الثانى سنة ١٨٧٩ م وكثيرا ما تمنينا إعادة طبعه مرة ثانية ؛ لصعوبة الحصول عليه .

ثم كانت الطبعة الجديدة التى نعرضها لك ، مقسمة إلى عدة أجزاء .. طبع الجزء الأول سنة ١٩٨٠ م .. والجزء الثانى سنة ١٩٩١ م .

و « الوسيلة الأدبية إلى علوم العربية » معناها - فيما نعرف - هى : (الطريقة العلمية إلى تعلم علوم العربية) .. وعلوم العربية - فيما يذكره المرصفى وغيره - هى علوم اللسان العربى ؛ وهى علوم : النحو ، والصرف ، واللغة ، والمعانى ، والبيان ، والبديع ، والعروض ، والقوافى ، والإنشاء ، والكتابة ، والتاريخ .

وفى مطلع كل باب من الأبواب التى يتحدث عنها يبدأ بدراسة تاريخية موجزة لتطور : العلم الذى يتحدث عنه وأشهر رجاله .. ويبين منهجه فى درسه . فاقرأه ٢ / ٧ حيث يقول : « وأول من تنبه لاستخراج هذه الفنون ، واتخاذها معيارا لصناعة الكلام حسب ما تقتضيه .. الشاعران الشهيران : مسلم بن الوليد ، وأبوتمام حبيب بن أوس الطائى .. لكن لم يدوّناها - وإنما كانا يتحدثان بها ويسمّيانها (البديع) .. ولم يزل يتزايد الحديث فى ذلك إلى أن جاء عبدالله بن المعتز .. وقدامة الكاتب ؛ فوضع كل منهما موضوعا لطيفا ، ثم اتسع القول فيه بعد .. وأقبل عليه كتّاب الإنشاء .. وسموه (البيان) ... » .

ويورد المرصفى خلال هذه الفنون أبياتا كثيرة من شعر الشعراء .. فتجده يطوّف بك فى حديقة قد زينت بمختلف الأزهار والورود ؛ فمن معلومات أدبية إلى معلومات تاريخية ، إلى غير ذلك ، كأنك تجلس على مائدة حافلة بألوان من العلوم والفنون التى ترتاح إليها نفسك ، وتجد فيها امتاعا ، ولذة ، وغذاء لروحك ..

وهذا ما يعرف عند رجال التربية فى الآونة الأخيرة : بالمنهج المتمركز ، أو طريقة المجاور ، أو أساليب الوحدات .. إذن فقد أدرك الشيخ بفطرته هذا المنهج قبل أن ينادى به رجل من رجال التربية ؛ فإذا سمعته يتحدث عن معنى (الكلام) فى أول أبواب النحو تجده يسوق أسلوب النحاة بما عرف عنه وعن غلظته ؛ يسوقه هو فى أسلوب أدبى مشرق . اسمعه يفسر معنى (الكلام) ١ / ٢١٧ فيقول : « وشك أهل اللغة فى تفسير الكلام : هل هو مساو للقول والنطق ، أو هو ما اكتفى بنفسه (؟!) ... ... وإطلاق (الكلام) على المعانى النفسية ... جعلها الأخطل هى الجديرة باسم (الكلام) والأحق به حيث يقول :

إنّ الكلامَ لفى الفُؤادِ وإنّما
جُعِلَ اللّسانُ على الفُؤادِ دليلا

وأراد الأخطل بهذا البيت : الردع والزجر لفريق ، والتسلية وتسكين الخاطر لفريق آخر .

« وبيان ذلك أن بعض الناس إذا تجبر وعتا ، وساءت أخلاقه ، وقبحت أفعاله ، وكان معه من القهر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والسلاطة ما يحبس الألسن ، فهو مشتوم بالضمير ، ممقوت بالقلوب ، متمنّى الزوال وحسب امرىء جهلا أن يعرف بغض القلوب وشحناء النفوس ، ويتمادى فى غيه ، وإن بعض الناس تحسن أحواله ، وتطيب أفعاله ، وتملأ الرحمة قلبه ، ثم يمنع خوف ضدٍّ غشوم من انطلاق الألسن بتقريظه والثناء عليه ، وبث فضائله ، ولكن القلوب منطوية على حبه ، ناطقة بمدحه وشكره ، فهو يقول : إن العبرة بالبواطن ، فعندها الحقائق » واختتم هذا الجزء بخاتمة ١ / ٣٧٣ ـــ ٣٧٧ تربوية فى تحصيل العلوم .

البلاغة فطرية

ثم يبدأ الجزء الثانى بما سماه : « المقصد الثالث فى فنون البلاغة » ، والبلاغة ـ فيما أعرف ـ فطرية تشيع على ألسنة المتحدّثين ، متعلّمين وغير متعلّمين ؛ ففى حياتنا اليومية نسمع كثيرا من أحاديث العامة وأمثالهم تحمل فى أعطافها وثناياها ألوانا بلاغية كالجناس فى قولهم : « إلىّ مِنْ نَصيبَك .. يصيبَك » والطباق فى قولهم : « القِرش لَبْيَض .. ينفع فى اليوم لِسْوِدْ » والسجع الذى تسمعه على لسان البائع الجوال مثل : « معانا الشمّاعة .. وحجر الولّاعة .. وجِلْدة السّاعة » ثم التشبيهات اللطيفة التى تدور على ألسنة الباعة كل يوم من مثل : « ورد وعسل يا طماطم » « لوز يا ترمس » ومن الكنايات الطريفة : « ترمى الإبرة ترن » .. « ترش الملح ما ينزل » .. « بنت فلان ما بتدخلش المطبخ » .

تناول المرصفى فنون البلاغة هذه .. فوضحها توضيحا منهجيا أكاديميا طيبا وتحدث فيه أولا عن « فن البيان » وما يندرج تحته ؛ فتحدث عن المجاز ، والاستعارة ، والكناية ، وفى حديثه عن « علم المعانى » تناول الجملة وأجزاءها : الجملة الشرطية ـ الذكر ـ الحذف ـ التقديم ـ التأخير ـ التعريف ـ التنكير ـ التقييد ـ القصر ـ الجملة الانشائية ، كما تناول مواضع فصل الجمل .. وتحدث عن الإيجاز والإطناب ، والمساواة ، ثم تحدث بعد ذلك عن « فن البديع » ، وقد أفرد لهذا الباب صفحات كثيرة (٥٥ ـ ٢٤٦) تناول فيها العديد من ألوان البديع مثل : حُسْن الابتداء .. الجناس بأنواعه المختلفة ـ والاستطراد ـ والمقابلة ـ والاستخدام ـ واللف والنشر ـ والاستدراك ـ والتوشيح ـ والتذييل ـ والتورية ـ والإيغال ـ والتطريز ـ والابداع ـ والتجريد ـ والترصيع ـ والتمكين ـ والاحتراس ـ وغير ذلك من أصناف البديع الكثيرة .

ثم تحدّث عن « فن العروض والقافية » ففصل الكلام عن موسيقا الشعر ، وبحوره ، وقوافيه ، والتجديد فى هذا الفن ، فتكلم عن (الموالى) وأول من تكلم به . والتوشيح [الموشحات] وقال : وهو مختلف الأوزان والأوضاع ، وقد ذكر كثيرا من التواشيح فى كثير من الكتب الأدبية مثل : كتاب نفح الطيب ، وسفينة الشيخ محمد شهاب ، ومن ألطفها توشيح القاضى هبة الله ـ وقال : فلا بأس بإيراده مثالا لهذا النوع ، ثم ذكر هذه الموشحة مبينا فيها الأمور الفنية : مثل : الدور ، والقفل .

ثم تكلم عن فن (الدوبيت) وقال : هذا الاسم مكون من كلمتين : فارسية ، وهى : « دو » بمعنى اثنين ، وعربية ، وهى : « بيت » : أحد أبيات الشعر ـ وبه سمى هذا النوع ؛ لكونه يُنْظَم بيتين بيتين ـ يتصوّر الناظم معنى ويُسْكِنُه فيهما .

وهذا مشهور عند العجم (الفرس) ولبعض شعرائهم اختصاص بشهرة إجادة (الرباعيات) .. ثم ذكر وزنه ، وضرب له الأمثلة ..

أما (الزجل) فيقول ٢ / ٢٩٣ : أول من تكلم به صبىٌّ مغربى ، يقال له : « ابن قزمان » ... ثم قال : « وهو فن العامة الذين لا يعرفون الإعراب » وأوزانه كثيرة جدا .

وتناول (فن الكان وكان والقدمة) ٢ / ٢٩٩ وقال : « وهما ... فرعان من « الزجل » وإنما أفردوهما نوعين بسبب تغيّرات لا تكون فى « الزجل » وأتى بمثالين لهما .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهنا ختم الجزء الثانى من الطبعة التى بين أيدينا .

غاية العلم ونظرة نقدية

وقد نثر المرصفى بين صفحات هذا الكتاب نظرات تربوية طيبة قبل أن تعرف أو تدرس عندنا علوم : التربية ، وعلم النفس ، وطرق التدريس .. وما أجدر أبناءنا بالوقوف على تراث هذا الرجل يستخلصون منه رسائلهم وأبحاثهم التربوية ــ خاصة من الكتاب الذى نقدمه لك ..

و « الوسيلة الأدبية » والتربية : عملية تنمو وتطوّر بمرور الزمن وتتناول أساليب التدريس وطرقه ، لذلك كانت هذه الأساليب خاضعة للتغيير المستمر المتصل ، والمدرس الذى يمارس عمله فى الميدان بحاجة إلى الوقوف على أحدث التطورات فى محيط التربية والتعليم والشعور بالأثر الطيب له أهمية فى عملية التعليم ؛ إذ النجاح يؤدى إلى نجاح ، ولهذا كان التعلّم الذى يحدث تحت تأثير الثناء والمدح أفضل كثيرا من التعلم تحت تأثير الخوف من الرسوب والتهديد ونجاح عملية التعلّم لا تقاس بما يحفظه التلاميذ من معلومات ، أو ما يستوعبونه من المواد الدراسية ، وإنما تقاس بتكوين عادة التفكير العلمى الصحيح ، وهذه الطريقة ثمرة من ثمرات التعليم الجيد فى المدرسة الحديثة .

وهناك إجماع بين جمهرة علماء النحو المحدثين وعلماء التربية على أن تعليم القواعد النحوية ليس غاية فى ذاته ، وإنما هو وسيلة لتقويم اللسان والقلم ، وأن تعليم القواعد وحده ــ فى نظر علماء التربية المحدثين ــ ليس هو السبيل الوحيد إلى ذلك ، فيا ترى ما هو رأى المرصفى :

يقول فى أول تقديمه للنحو ١ / ٢١١ : « قبل المضى معك فى تقرير المسائل النحوية ... لابد من دلالتك على السلوك الواصل بك فى المدة اليسيرة إلى المنفعة التى هى غاية كل سعْي وطلب ، لتلتزمه .. وتجتنب ما عداه ؛ فتكون متمثلا قوله ــ ﷺ ــ : « احْرِصْ على ما ينْفعُكَ واستعِنْ بالله ولا تعجز » ... أن تجتهد كلّ الاجتهاذ وتصرف جميع همتك وقتاما ــ فى تخليص الأحكام التى اشتملت عليها العلوم ... لأن اهتمام المتعلمين بالعلــوم المقصودة أكثر من اهتمامهــم بوسائلها .. فإذا قطعوا العمر فى تحصيل الوسائل ، فمتى يظفرون بالمقاصد (؟!) « فلهذا يجب على المعلمين لهذه العلوم الآلية ألا يَتَبَحرُوا فى شأنها ــ وينبّهوا المتعلّم على الغرض منها ، ويقفوا به عنده ، فمن نزعت به همته إلى شيء من التوغّل .. فليرق له ما يشاء من المراق : صعبا أو سهلا ، وكل ميسّرٌ لما خلق له » .

ثم يورد ما ذكره عن ابن خلدون قائــلا : ١ / ٢١٧ : « كانت مدة التلميذ فى تونس خمسة أعوام ، وفى فاس ست عشرة سنة ، وكانت المنفعة فى أهل تونس كثيرة ، والتقدم ظاهر وأهل فاس على خلاف ذلك وسببه أن علماء تونس جرت عادتهم أن يسلكوا بالتلامذة مسلك التعقّل والتفهّم لما تحفّظوه ، حتى إذا انقضت مدة التعليم .. خرج التلميذ ومعه محصول معقول مفهوم يرشده إلى تحصيل ما لم يكن قد حصّله ، ولا يعجز إلا عن بعض الأشياء ؛ بحيث متى ردّد فكره ، أو شارك بعض إخوانه فيما خفى عليه واستصعب تجلّى له ، وانقاد (!!) .

وأما أهل فاس فكانت عادتهم أن يأخذوا التلامذة بحفظ الكتب الطويلة ، والعبارات العويصة واللغات الحوشية دون تعقل إلا أن التعقل قهريا بديهيا ، أو شبيها به . « وبما شرحناه من السبب وأشباهه تفاوت أهل الأمصار ، وأجيال الأعصار فى كثرة العلم وثباته ، وسرعة تحصيله ، على ما كان من صعوبة المؤلفات ، وتقصيرها ، وكثرة أغلاطها ، كما هو شأن الأمور المتجددة فبتلاحق الأفكار وتفاوت الأنظار ، واختلاف الأذواق تسهل المؤلفات ، ويظهر الصواب ، ويحصل الفائت ، حتى تكون بمنزلة الثمار التى بدأ صلاحها ، وتم نضجها ، فلسان حالها ينادى : تناولونى ولا تتركونى تتلفونى !! .. » .

ثم يقول : « تصفّت العلوم ، وتهذّبت ، وأمكنت من نفسها ، فلا معطّل من سرعة تحصيلها إلا سوء طريقة التعليم (!!) والغفلة عن المعوقات التى يجب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

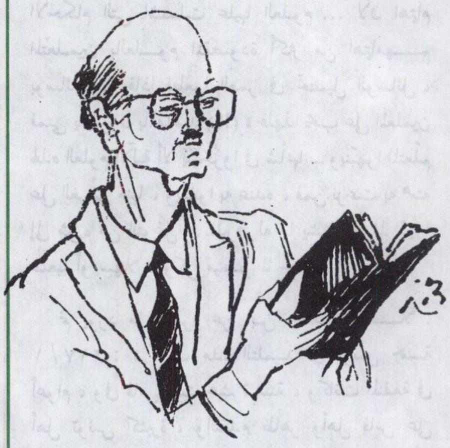

اجتنابها ، والحذر من الوقوع فيها ، فمن المعوقات : المناقشة قبل فهم الأصل ، فربما تسمع المعلم يقول : قال المؤلف كذا وكذا ، فقبل أن يفسر ألفاظه ، ويبين الغرض منه يقول : وفيه شيء ، أو بحث ، أو إشكال ، أو اعتراضات (!!) إلى غير ذلك من الألفاظ .

ومنها نقل عبارات الكتب الكبيرة فى الكتب الصغيرة عند تفهمها » يَعنى الكتب والعبارات التى تصلح للكبار الذين حصّلوا قدرا من التعليم ، لا تصلح للصغار المبتدئين .

ثم يواصل حديثه فيقول :

« ومنها (أى من المعوقات) : كثرة التأليف فى الفن الواحد ، وتكليف الطالب أن يقرأ جميع تلك المؤلفات (!!) فإنه مع كونه تكرار مانع من تحصيل فن آخر ، وربما كان سببا لضياع الفن نفسه ، فإن الطالب إذا تكرر استماعه للمسألة الواحدة ، ملّ ، وانصرف ذهنه عن الحضور ، فلو فرضنا أن الكتاب الثانى ، والثالث ، والرابع كلٌ يشتمل على أمر أو أمور لم يشتمل عليها الآخر ، لم يكن ذلك مفيداً ، فإن نفس الطالب قد ملّت ، وذهنه قد انصرف ، وأشد من ذلك أن الكتاب له شروح وللشرح شرح ، ولشرح الشرح شرح ـ وهلم جرّا .

يريد الشارح الأول أن يوضح الكتاب ويفتح مقفله ، فيعمد الشارح الثانى لإغلاقه ، ويزيده الثالث إغلاقا (!!) وبالجملة ، فالطالب يقع من كثرة الشروح المستعملة فى وقت واحد ، فى أمر عظيم ، وورطة شديدة ، وتستشعر نفسه اليأس من تحصيل العلم ، وهو بهذا ينقد منهج التربية المستعمل فى الأزهر آنذاك ؛ ففيه (المتن) ثم (الشرح) ثم (الحاشية) .

وقد يكرر منهج النحو مثلا فى كل سنة من سنوات الدراسة مع اختلاف .. يسير مثل .. الأجرومية ، ثم الأزهرية .. ثم قطر الندى .. ثم شذرات الذهب .. ثم ابن عقيل .. ثم ابن هشام .. الخ .. وكلها منهج واحد مع التوسع فى الثانى عن الأول ..

ويقول الشيوخ عند الاعتراض : وفيه نظر .. وفى النظر نظر .. وفى نظر النظر نظر .. الخ ..

ثم يقول ناقد المنهج الشيوخ ومن المعوقات : حمل المتعلم على التطبيق قبل المعرفة ، فضلا عن جودتها اللازمة لذلك .

مثلا يحضر المبتدىء الذى سمع كلمة (النحو) ليتعلمه ، فقبل أن يعرف شيئا ما من النحو يسمع الشيخ يقول : بسم الله . الباء حرف جرّ أصلى ، ويشرع فى تقرير الأصلى ، والزائد ، ونقل الخلافات !! وتكثير الأوجه بالعبارات الطويلة ، والاستدلالات الدقيقة ، فالطالب الشديد الذكاء يحفظ تلك الألفاظ ، ولا يتعقل لها معنى ، ويبقى على ذلك مدة طويلة يقرأ فيها كتبا عديدة ، فبعد انقضاء سنوات يكون قد تحصل معه ألفاظ كثيرة ، وقد وصل لسن الاحتجاج وتمييز النافع من غيره ، فيبتدىء أن يتعقل المراد من تلك الألفاظ ، ويكون ذلك الوقت أول طلبه ومعرفته » . ثم يقول : « فيجب ديانة وعقلا تدارك هذا الخلل واختيار أقرب الطرق ومُثلاها ، لتصل طلبة العلم إلى حقيقة المعرفة ويعود لهم شرف العلماء ، ويظهر عليهم رونق التهذيب ، وجمال السيادة .. »

.. والطريقة المثلى عنده ١ / ٣٧٥ : « أن يبتدىء الطالب بتحصيل الفنون الأصلية » أى علوم اللسان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العربي التى أشرنا إليها فيحصلها « صافية ، نقية من الشبهات والاعتراضات .. وإيراد العبارات المنقوضة تحفظا لها ، وعملا بها ، فيما يرد عليه ، أثناء ذلك من الكتب التى يتعلم بها ، والأشعار المضمنة فيها .. فإذا أتقن ذلك ، واعتاد لسانه أن ينطق بالكلم العربية ، كما كانت العرب تنطق بها ، انتقل إلى معرفة فنون البلاغة ، التى يستفيد بها دقائق المعانى الإشارية الملحوظة وراء المعانى الأصلية ، ليبلغ بذلك درجة إتقان الإنشاء ، حسب اقتضاء الأحوال ، فارقا بين كل مقام وغيره ، فخطبة المنبر غير خطبة عقد الصلح ، وهما غير خطبة رفع المهادنة ونبذ العهد ، وهى غير خطبة الأملاك ..

وطريق الوصول إلى ذلك معرفة الفنون البلاغية ، وكثرة القراءة فى منشآت المتقدمين (يعنى فى كتب التراث) على اختلاف أنواعها ، بتعقّل لسياقها ومسالكها ، ومبادئها ، وأوساطها ، وغاياتها ، مع الصبر على ذلك والتأنى فى تعقله ، كما قيل :

لا تحسَبِ المجْدَ تمْرا أنتَ آكله
لَنْ تَبْلُغَ المجْدَ حتّى تلعق الصّبْرا

وزمن التحصيل هو زمن أنفس العمر ، حيث تكون الشبيبة مشبوبة ، والقوى مستكملة .. والروح فرحا بامتثال أمره ونهيه .. وذلك يوجب الإعراض عن الشهوات .. والإغماض عن كثير اللذات ... » .

والتربية فى المدرسة العصرية عملية استثمار .. يقتضى الواجب ربطها بالإنتاج العام للدولة ، ومن هنا تبدأ أهمية المدرس والدور العظيم الذى يلعبه بالنسبة للإلمام التام بالمناهج والعمل على تطويرها ، إذ هو حجر الأساس فى هذه الناحية ؛ لذلك كله ينبغى أن يفهم دوره جيّداً ، وأن يقوم به بدافع وطنى خالص .

واللغة العربية : هى وعاء الثقافة العربية الإسلامية ، ولا يستطيع إنسان أن يقف على كنوز الفكر العربى الإسلامى من شعر ، ونثر ، وفلسفة ، وتاريخ ، وعلم ، وحكمة ، وشرائع دينية إلا إذا أتقن الفنون العربية التى ذكرها المرصفى فى الوسيلة الأدبية وكان حديثه بها سهلا واضحا .

وأؤكد ما قاله المحقق لهذا الكتاب فى مقدمته له ٢ / ٧ حيث يقول :

« وقد نثر المرصفى بين صفحات هذا الكتاب ــ خاصة الجزء الثانى منه ــ نظرات ذكية عميقة فى النقد الأدبى بنوعيه : النظرى ، والتطبيقى .. وكون مدرسة أدبية كان لها الفضل فى بعث النقد العربى ، بل لقد ألهم الرواد فى مجال الإبداع الفنى ، فلا شك أنه من مفجرى طاقات البارودى الشعرية ، ومن الذين سددوا طريقه » .

اختلف العلماء فى الزكاة على محصولى الخضر والفاكهة واستغل بعض الزراع الخلاف بزراعة أراضيهم بهذين النوعين ليتهربوا من أداء الزكاة اقرأ الحكم الشرعى الواجب بمنبر الإسلام قريبا إن شاء الله يكتبه المستشار عبدالمقصود شلتوت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وراء الأخبار واللقاءات

اشترك فى تحرير هذا الباب : محمد عبدالعزيز ـ مجاهد خلف ـ بسيونى الحلوانى ـ منير بيومى ـ جمال حمزة
تصوير : ابراهيم عمر ـ هشام كمال ـ أشرف شعبان

علماء الدين مع شباب جامعة عين شمس

دور مؤثر وفعال للجامعات فى تشكيل الوعى الدينى للشباب

أثار اللقاء الأخير الذى عقده علماء الدين مع شباب جامعة عين شمس فى بداية الموسم الثقافى للجامعة للعام الحالى العديد من القضايا المهمة حول اشكالية تكوين الوعى الدينى لدى الشباب بصفة عامة وشباب الجامعة بصفة خاصة .

القضية طرحت بوضوح شديد من جانب د . محمد على محجوب وزير الاوقاف و د . عبدالسلام عبدالغفار رئيس الجامعة والدكاترة عبدالصبور مرزوق الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، وعبدالصبور شاهين الاستاذ بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة ، وعبدالمنعم راضى نائب رئيس جامعة عين شمس ورئيس اتحاد الطلاب .

أكدت مناقشات الاساتذة فى حديثهم إلى الشباب حول قضايا الساعة أهمية دور الجامعات فى تعزيز هذ الجانب بطريقة فعالة إلى جانب توفير نوع من الحماية للحرية الفكرية للشباب دون التأثير عليهم من خلال دفعهم نحو تيارات فكرية معينة ، أو تكوين ميول خاصة نحو اتجاهات فكرية أخرى ، وغير ذلك ..

وكما أوضح وزير الاوقاف الأسباب التى تدفع بأعداء الأمة فى توجيه سهامهم إلى الشباب والسيطرة عليه أو على الأقل احداث نوع من البلبلة الفكرية أو تكوين اتجاهات مضادة لما هو قائم أو ما يجب أن يكون .

قال : شباب الجامعة مستهدف من جهات متعددة لتخريبه داخليا أو لينشغل بقضايا تعوق المسيرة ويتوقف عن البناء والانتاج ومن هنا تأتى أهمية عمليات التحصين الفكرى المستمرة لجموع الشباب فى مختلف المواقع الجامعية وغير الجامعية .

وأضاف : إن الدور الذى تلعبه مصر ومكانتها فى الساحة الاسلامية والدولية دفعت الكثير من الحاقدين وأصحاب الهوى والغرض فى توجيه المؤامرات دائما إليها .. ويحاولون دائما اختراق صفوف الشباب .

وناشد وزير الاوقاف الشباب جميعا اليقظة والحذر من الدخلاء وأصحاب الهوى والغرض وقال : لا تسمحوا لحاقد أن يشوه الفكر الاسلامى القائم على السماحة والحب والبناء والاستقرار . ولا تقبلوا غادرة منهم تحاول تفتيت الصفوف لنيل مآربها الخبيثة .

وأضاف : يجب أن يعلم الشباب أن استقرار مصر الدائم هو أمن لشبابها خاصة المتدين الباحث عن مستقبل أفضل ، بل هو أمن للامة الاسلامية كلها .

مجتمع الأحرار

أما د . عبدالسلام عبدالغفار رئيس الجامعة فقد كان يتحدث بحماس مفعم بحرارة الصدق وهو يعالج قضية الحرية الفكرية للشباب فى الجامعة .. قال : إن الجامعة وظيفتها تربية شباب أحرار ليعيشوا فى مجتمع ديمقراطى ، ولذلك يجب أن تقدم إليهم الجامعة الفكر الحر ، ويعطى لهم مطلق الحرية فى اختيار ما يشاءون من فكر ليتبنوه أو يعتنقوه .

وقال : إنه كرئيس للجامعة .. اتفق مع مجلس الجامعة على هذه القاعدة الاساسية ، مع ضرورة بذل الجهد من جانب الجامعة لمساعدة الطلاب فى ذلك

● د . محمد على محجوب فى حديثه لطلاب جامعة عين شمس وإلى يمينه د . عبدالصبور مرزوق وحسن غلاب وإلى اليسار د . عبدالسلام عبدالغفار و د . عبد الصبور شاهين و د . عبد المنعم راضى ●

وحمايتهم من أية محاولة لتشويه أفكارهم أو التأثير عليهم من أى قوى سواء كانت داخلية أو خارجية .

ويؤكد رئيس الجامعة فى هذا الصدد أن اهتمام الجامعة بالجانب الخلقى والسلوكى والقيمى لا يجب أن يقل مطلقا عن اهتمامها بالجانب العلمى .

وأكد رئيس الجامعة أيضا تكاتف كافة المؤسسات فى الدولة لمواجهة القوى الخارجية المعادية التى ترمى إلى هدم وتدمير ثقافتنا الأصيلة ، وأشاد بدور العلماء وخاصة علماء الدين فى قيادة حركة التصحيح والاصلاح لمسار الفكر المصرى خاصة لدى الشباب فى المرحلة المقبلة .

استقرار التنمية

هذا المعنى هو ما لمسه د . عبدالمنعم راضى نائب رئيس الجامعة مؤكدا أن رجال الدين هم صانعو الأرضية المناسبة للاستقرار فى كل مكان .. الاستقرار اللازم لدفع عمليات التنمية والبناء والذى أصبح عنصرا أساسيا فى اعادة البناء

السلام يرعب إسرائيل.. وتدخل المفاوضات مكرهة!

خاصة بعد انتهاء عصر التحرر السياسى وبدء عصر اعلان الحرب على الفقر فى كل مكان .

وركز على دور الجامعة الرئيسى فى تدعيم الجوانب الاخلاقية والإجتماعية لدى الشباب لأن الجامعة ليست للعلم فقط كما يقول .

السلام القادم

كان مؤتمر السلام موضع اهتمام أيضا من جانب الطلاب

وأكد العلماء فى اجاباتهم على أهمية احلال السلام فى منطقة الشرق الأوسط والفائدة التى ستعود على العالم الإسلامى من ذلك .

د . عبدالصبور مرزوق .. حذر من خطورة ضياع الفرصة الحالية أو محاولة تدمير هذا المؤتمر . مشيرا الى الفرص العديدة التى أضاعتها الدول العربية من أجل إحلال السلام فى المنطقة .

وعرض د . مرزوق للدور الخبيث الذى تقوم به إسرائيل للإفادة القصوى من خلال استغلالها للتناقضات العربية ، إلى جانب إفادتها من حالة الحرب مع العرب .

وطالب الدول العربية والإسلامية أن تكون على وعى تام بمعطيات الواقع الذى نعيشه والمتغيرات الدولية فى الشرق والغرب .

وقال : ليس أمامنا غير هذا ، ولا نملك إلا الدخول فى المفاوضات .. وإلا وقعنا فى الخطأ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المشروعات الاستثمارية هى الحل للقضاء على البطالة

وأضاف د . عبدالصبور شاهين قائلا : من المؤكد أن السلام فى صالحنا لأننا سنحرز عن طريقه قوتين :

- التفرغ لعمليات التنمية والبناء ومواجهة المصاعب الاقتصادية .
- وتوفير مقومات الاعتماد على الذات .

وأوضح أن السلام سلاح فعال إذا أحسن العرب استخدامه مؤكدا أن السلام الحقيقى يرعب إسرائيل ، لأنه عن طريق السلام يمكن اغراق إسرائيل ، لأن السلام سيفقدها الأساس الذى قامت عليه وهو بث الرعب والفزع فى نفوس الناس ، كما سيفقدها مبرر وجودها حيث أنها دولة عنصرية قائمة على أساس عقائدى .. ومن أهدافها القضاء على الإسلام .

وقال : د . شاهين : إن إسرائيل لا تريد السلام وهى تذهب للسلام مرغمة ورئيس وزرائها مكره على الدخول فى المفاوضات .

وأكد د . شاهين فى هذا الصدد أن إحلال السلام لا يعنى أن المعركة قد انتهت وسيوضع السلاح مشيرا الى أن معركة السلام أكثر ضراوة من المعارك الحربية ، قال : نحن نطلب السلام ويدنا على الزناد .

ثم عرض د . عبدالصبور شاهين لعمليات التهجير القسرية لليهود من جميع أنحاء العالم بالقوة ليتوطنوا فى أرض فلسطين ، موضحا التحالف بين الصهيونية والنازية فى تنفيذ خطة الترحيل الجماعى لهم إلى أرض الميعاد تحت إشراف بن جوريون ، وما تم فى ذلك الشأن من عمليات إبادة لليهود الرافضة للعودة إلى أرض الميعاد !! .

ثم أجاب العلماء على اسئلة الطلاب عن الرشوة ، والواسطة فى التعيينات ، وحجاب المرأة والاختلاط بالجامعة ، والإقتصاد الاسلامى وغيرها من القضايا .

وقد طالب العلماء المؤسسات القومية والخاصة ورجال المال والأعمال بضرورة إنشاء مشروعات اقتصادية جديدة لاستيعاب نسبة من البطالة المرتفعة بين جموع الشباب من الخريجين الجدد ، لحمايتهم من الانحراف والتطرف وخدمة الاقتصاد القومى .

كما طالبوا المهتمين بقضايا الشباب بتقديم الأفكار البناءة التى يرونها مناسبة للتغلب عليها والمساهمة فى حلها بطريقة فعالة .

جاء ذلك ردا على اسئلة

٢٠ ألف جنيه من الأوقاف تدعيما لصندوق التكافل بعين شمس

وافق د . محمد على محجوب وزير الأوقاف على صرف عشرين ألف جنيه من وزارة الأوقاف لتدعيم الصندوق الاجتماعى للطلاب بكلية التجارة بجامعة عين شمس .

كما وافق على استكمال مسجد كلية التجارة على نفقة الوزارة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● متابعة دقيقة لتفاصيل الحوار مع العلماء من طلاب وطالبات جامعة عين شمس فى اللقاء الذى عقد بمدرج كلية التجارة ●

إنشـــاء دلتـــا جـديـدة داخـــل الصحراء الغربية

شباب جامعة عين شمس حول إنـتشار البطالـة بين الخريجين وكيفية مواجهتها ، حضر اللقاء د . محمد على محجوب وزير الأوقاف ، و د . عبدالسلام عبدالغفار رئيس الجامعـة ، و د . عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، و د . عبدالصبور شاهين الأستاذ بكلية دار العلوم بجامعة القاهـرة ، وأساتـذة وعمداء الكليات بالجامعة .

أوضح د . محمد على محجوب فى البداية أن هناك نسبة بطالة وكساد موجودة فى مصر ـ مثلها مثل أى دولة فى العالم .

وقال : إن مثل هذه الأمور يمكن معالجتها بفكر واع وعقل مستنير وبرؤية متفتحة ومستشرفة لآفاق المستقبل ، وليس بفكر المتخلفين وحقد الحاقدين أو التباكى على الماضى .

وأضاف :

اننا لا يحسن أن نقول كنا كذا أو كذا ، وإنما يجب أن نفكر فيما سنكون عليه .

وحذر وزير الأوقاف الشباب من الاندفاع وراء أصحاب الآراء الضالة والمضللة ذات الغرض والهوى الشخصى فى توجهاتها .

وقـال موجهـا حديثـه للشباب : لا تسمحوا لحاقد أن يشوه الفكر الاسلامى الداعى للسماحة والبناء والاستقرار .

وطالب الدكتور عبدالصبور مرزوق الشباب بأن يكون على وعى تام بمعطيات المرحلة التى نعيش فيها ويبذل أقصى الجهد لدفع عجلة التنمية فى البلاد إلى الأمام .

وحث الأغنياء على الاهتمام بإنشاء مشروعات اقتصاديـة صغيرة لتوفير فرص عمل للشباب فى مختلف المواقع . للافاده من طاقاتهم وابداعاتهم الخلاقة فى هذه المرحلة المهمة من العمر .

وقال : إن هذه المشروعات حتى ولو لم تدر ربحا كبيرا فإن نتائجها ستكون أعظم وفائدتها شاملة فى حماية الشباب وشغل أوقاتهم فيما يفيدهم بصفـة خاصة ، ويفيد الوطن عامة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● وزير الأوقاف والعلماء وجها لوجه مع الشباب بجامعة عين شمس لمناقشة القضايا المختلفة ، وفى الصورة د . عبدالسلام عبدالغفار و د . عبدالصبور شاهين ●

دلتا جديدة

أما الدكتور عبدالصبور شاهين فأكد على أهمية انشاء دلتا جديدة فى الصحراء الغربية تبدأ من القاهرة وحتى الاسكندرية كمرحلة أولى .

وقال : يجب أن تطرح فكرة انشاء خط حديدى فى هذه المنطقة تتولى اقامته الشركات الاستثمارية وأصحاب رؤوس الأموال .

وعبر الدكتور شاهين عن أن انشاء هذا الخط سيتيح الفرصة لاقامة العديد من القرى على جانبيه بالإضافة إلى المشروعات الانتاجية والصناعية الأخرى إلى جانب الانتاج الزراعى .

وناشد فضيلته القائمين على التخطيط والاستثمار بضرورة طرح الأفكار المختلفة وتقديمها لأصحاب رؤوس الأموال للافادة منها .

وقال : إن هذه هى أفضل طريقة الآن لاستغلال فائض الخريجين وتساهم بفاعلية فى القضاء على البطالة بين الشباب .

الحزب الاسلامى البريطانى يخطط لدخول البرلمان

لندن — رويتر :

قرر الحزب الإسلامى البريطانى خوض المعركة الانتخابية التى ستجرى فى العام القادم فى المملكة المتحدة فى محاولة لوجود إسلامى داخل البرلمان لأول مرة فى التاريخ .

وأوضح داود موسى بيدكوك المتحدث باسم الحزب الإسلامى البريطانى أن هانى نصر الذى يعمل طبيبا سوف يخوض غمار معركة انتخابية قادمة بهدف الحصول على مقعد عن مدينة « برادفورد » التى تقع فى الشمال والتى تعتبر مركز تجمع للمسلمين حيث يبلغ تعدادهم فيها نحو ٦٠ ألف شخص .

وفى شهر نوفمبر من العام الماضى فاز حزب العمال المعارض فى بريطانيا بمقعد « برادفورد » بينما حصل الحزب الإسلامى على المركز الرابع فى الانتخابات التى أجريت بعد وفاة نائب المدينة .

وصرح المتحدث باسم الحزب بأن الدكتور نصر سوف يواجه معركة حامية الوطيس ، لكنه قال ان الحزب الإسلامى أخذ على عاتقه القيام بحملة واسعة لتأييده .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المواقف التاريخية تؤكد لشباب الجامعات موقف مصر وتضحياتها من أجل العرب والمسلمين

فى جامعة القاهرة تخيل بعض شباب الجماعات التى تسمى نفسها إسلامية أن موقف مصر من قضية فلسطين والأراضى العربية المحتلة قد يتغير أو يتبدل فقاموا بمسيرة سلمية للتعبير عن آرائهم بعدم جدوى التفاوض مع إسرائيل ، وذلك قبيل انعقاد المؤتمر العالمى للسلام بمدريد ، وعبروا بذلك فى مواجهة اللقاء الذى أعدته الجامعة لهم ، ودعت إلى التحدث فيه فضيلة الداعية الكبير الشيخ محمد الغزالى ، والدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ، والدكتور عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، والدكتور عبدالصبور شاهين الأستاذ بكلية دار العلوم .

وبعد أن اتضح للعالم كله موقف مصر الثابت من القضية الفلسطينية والأراضى العربية المحتلة والذى أكده الرئيس مبارك من خلال تصريحاته المتكررة وكلمة وزير الخارجية المصرى عمرو موسى أمام المؤتمر الدولى بمدريد والتى تؤكد عدم التفريط فى القدس والأراضى العربية واستعادة كل الحقوق العربية المغتصبة اطمأن شباب مصر إلى الموقف القيادى والريادى لمصر العربية الإسلامية التى ضحت بالكثير وما زالت تضحى من أجل العرب والمسلمين .

وقد كشف الرئيس مبارك من خلال كلمته فى احتفال جامعة القاهرة بالعيد المئوى لكلية دار العلوم نقص المعلومات لدى شباب الجامعة عن قضية السلام مع اسرائيل والفرصة التاريخية التى أُتاحتها مصر لكل الأطراف العربية قبيل توقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شباب الجامعات .. مع العلماء

فضل معظم شباب جامعة القاهرة الاستماع لعلماء مصر والتزود من علمهم وفكرهم وذلك خلال الملتقى الفكرى الذى عقد بكلية التجارة وامتلأت القاعة عن آخرها بالشباب من كل الكليات وناقشوا العلماء بموضوعية فى العديد من قضايا الأمة الإسلامية وفى مقدمتها قضية السلام مع إسرائيل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مطالب مشروعة للمسلمين فى فرنسا

الاندماج فى المجتمع والتمثيل بالمؤسسات

باريس ــ وكالات الأنباء :

طالب المؤتمر السنوى الثامن لاتحاد المنظمات الإسلامية الذى انعقد فى باريس المجتمع الفرنسى والحكومة الفرنسية بالمساعدة على نجاح عملية اندماج المسلمين وليس ذوبانهم فى المجتمع ، وذلك بالعمل على تقوية روح الإنفتاح والتسامح فى المجتمع تجاه المسلمين وغيرهم الذين يعيشون فى فرنسا ، والإلتزام بالعدل تجاه اتباع كافة الأديان ، ومطالبة أجهزة الأعلام ورجال الفكر الإلتزام بالموضوعية وتمكين العارفين للإسلام والممثلين له بالحديث عن دينهم .

وطالب المؤتمر بضرورة تحسين الأوضاع الإجتماعية للجالية الإسلامية وغيرهم فى المجتمع والعناية بالشباب ومقاومة الإنحراف والمخدرات وحل مشكلة البطالة .

كما طالب المؤتمر بتمكين المسلمين من ممارسة دينهم فرديا وجماعيا بحرية ، وإقامة المساجد والمؤسسات المساعدة ، وفتح المجال أمام الجالية للتفاعل مع حياة المجتمع وقضاياه ، ومطالبة وزارة « الإندماج » التابعة للدولة بالتنسيق والتعاون مع المنظمات الإسلامية العاملة ، وأن تتولى هذه المنظمات أمر اندماجها دون وصاية ، وقرروا ان مسألة الإندماج تعتبر قضية فعلية ووضعا طبيعيا ينبغى أن يسعى له الجميع ، باعتبار أن ذلك مسئولية مشتركة بين الجاليات والمجتمع .

وطالب المؤتمر بايجاد تمثيل حقيقى للمسلمين فى فرنسا داخل مؤسساتها ومنظماتها ، وعبروا عن قلقهم لما يحصل من انتهاك لحقوق الإنسان المسلم .

وأكدوا أن تمكين الشعوب من حرياتها وتقرير مصيرها هو شرط للتقدم وانتشار الإسلام فى العالم .

٨٠ قاضيا شرعيا تحتاجهم محاكم ماليزيا

كوالالمبور ــ اينا :

تواجه ماليزيا نقصا فى عدد القضاة فى المحاكم الشرعية يصل إلى ٨٠ قاضيا .. وقد تراكمت القضايا المنتظرة شهريا بمعدل ٤٠ قضية ومعظم هذه القضايا تتعلق بالطلاق ومشاكله والنزاع على الممتلكات .. والقضاة الحاليون فى المحاكم الشرعية وعددهم ٤٠ قاضيا يتنقلون فى مختلف أنحاء البلاد للفصل فى القضايا .

وقد ارسل عدد من القضاة الجدد للجامعة الإسلامية الدولية فى ماليزيا للدراسة لمدة عام حتى يصبحوا قضاة شرعيين ويجرى أيضا تدريب عدد آخر للقيام بعمل المدعى العام .

دعاة ومهندسون من الأوقاف للجابون

توفد وزارة الأوقاف بجمهورية مصر العربية قريبا مجموعة من الدعاة للعمل فى مجال الدعوة الإسلامية ونشر اللغة العربية بين المسلمين فى الجابون ، وكذلك بعض المهندسين المختصين فى عمارة المساجد للإشراف على بناء خمسة مساجد ومراكز إسلامية جديدة فى الجابون .

وقرر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية تخصيص عشر منح لطلاب من الجابون لاستكمال دراساتهم بالمعاهد والكليات الأزهرية ، وستقوم وزارة الأوقاف بدعم المساجد الجديدة فى الجابون بالمنابر الخشبية المزخرفة والمصاحف والمكتبات التى تضم الكتب الدينية التى تصدر عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

□□

موسوعة للتصميم المعمارى بالقاهرة قديما وحديثا

صدر عن منظمة العواصم والمدن الإسلامية موسوعة أسس التصميم المعمارى والتخطيط المصرى فى العصور الإسلامية المختلفة وهى دراسة تحليلية عن العاصمة المصرية .

وتشتمل الموسوعة على حوالى مائة نموذج من التراث المعمارى الإسلامى بالقاهرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نـــداء لنجـدة المسلمين فى ألبانيــا

المسلم هناك يصوم ولايعرف كيفية الصلاة!

ناشد الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامى الشيخ محمد العبودى الدول الإسلامية أن يمدوا يد العون الثقافى والمالى للمسلمين فى ألبانيا بعد التحول عن الشيوعية الذى حدث هناك ، قال : إنهم لا يزالون يذكرون إسلامهم بعد محنة الحكم الشيوعى لمدة خمسين عاما عانوا فيها من التسلط الشديد ، ووصف أوضاعهم الحالية هناك بأنها من أسوأ ما شاهد فى المجتمعات الإسلامية الغريبة فى البلاد التى تعيش فيها ، وطالب بنجدتهم .

جاء ذلك بعد الزيارة التى قام بها الشيخ العبودى لألبانيا ،

وأشار إلى أنه خلال فترة الحكم الشيوعى اغلقت جميع المساجد وهدم كثير منها وسوى بالأرض ، واستعملت مبانى مساجد أخرى فى أغراض مختلفة لا تليق بحرمتها .

وكانت السلطات الشيوعية تعاقب بقسوة من تضبطه يصلى من المسلمين أو يتلفظ بالشهادتين ، والأشد قسوة من ذلك تسليط تلاميذ المدارس على أهليهم لكشف أسرارهم .

وأضاف الشيخ العبودى قائلا : أنه مما يدعو للعجب اننا قابلنا أشخاصا فى قلوبهم الايمان كانوا يصومون سرا منذ سنوات ولم يجدوا أحدا يعلمهم كيف يؤدون الصلاة .

وقال الأمين العام المساعد للرابطة : إنه ولعلاج هذا الوضع السيىء فى الأمور الدينية للمسلمين الألبان نرى أن يتم ذلك على شقين .. أولا : إرسال الدعاة من إخوانهم المسلمين الألبان الذين يعيشون فى يوغوسلافيا ، فكثير منهم قد تخرج من جامعات الدول الإسلامية فى مصر حيث الأزهر الشريف وفى المملكة العربية السعودية وفى غيرهما ، وإنى أذكر من الذين تخرجوا فى جامعات السعودية الشيخ الدكتور رجب بابا رئيس المشيخة الإسلامية فى كوسوفو وكرواتيا وسلوفينيا ، وكذلك من تخرجوا فى معهد علاء الدين الإسلامى بعاصمة إقليم كوسوفو برشتنا الذى يضم عددا كبيرا من الطلاب فى فروع الدعوة والارشاد وغير ذلك .

أما الشق الثانى فهو ارسال عدد من الطلاب الألبان الى خارج البانيا لتحصيل المعرفة الإسلامية ، ويتم تأهيلهم ليخدموا الدعوة والارشاد عند عودتهم لبلدهم .

وأوضح الشيخ العبودى : « اننا ابدينا للمسئولين عن الشئون الدينية فى البانيا استعداد الرابطة لتوفير عدد من المنح الدراسية للطلاب الألبان ودفع رواتب عدد من الدعاة اليوغوسلاف للعمل فى مجال الدعوة والارشاد بالبانيا .

وقال الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامى : أنه من الأشياء المهمة جدا والعاجلة ، ارسال كتب مبسطة باللغة الألبانية لتعليم أركان الإسلام ومبادىء العقيدة .

وأهاب بالمسئولين والهيئات الإسلامية فى العالم الإسلامى نجدة الاخوة المسلمين الألبان كما أنه يجب على الدول الإسلامية القادرة سرعة المبادرة لتقديم المساعدة المطلوبة لألبانيا وسحب البساط من الصهيونية الانتهازية حيث بدأت بإقامة تمثيل دبلوماسى لها مع البانيا ، وشرعت فى إقامة بعض المشاريع الاقتصادية فى الوقت الذى لا نجد فيه من سفارات الدول الإسلامية سوى مصر والجزائر وفلسطين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

افتتاح معهد إسلامى فى فرنسا

ليجردى فوجرت ـ اينا :

يتم خلال شهر بمدينة ليجردى فوجرت الفرنسية افتتاح معهد إسلامى يقوم بتخريج الأئمة للعمل فى فرنسا بالاضافة إلى تعليم العلوم الإسلامية .

وسيكون هذا المعهد جزءا من المعهد الأوربى للعلوم الانسانية الذى يتخذ من نفس المدينة مقرا له . وسيستقبل هذا العام الدفعة الأولى من الطلاب وعددهم خمسين طالبا .

جدير بالذكر أن عدد المسلمين فى فرنسا يقدر بثلاثة ملايين نسمة ، ويعتبر الإسلام ثانى ديانة بها بعد الكاثوليكية .

كلية إسلامية بسيراليون

أقامها البنك الاسلامى للتنمية

فريتاون ـ وكالة الأنباء الإسلامية :

أفتتح فى شهر أكتوبر الماضى كلية « ماجيوراكا » الإسلامية بسيراليون بمقاطعة تونكاليلا تهدف إلى نشر برامج التطوير التعليمى فى سيراليون وفى شمالى غربى افريقيا والعناية بالتربية والثقافة الإسلامية بالاضافة الى تعليم اللغة العربية وهى لغة الدراسة بالكلية .

وقد قام بانشائها البنك الإسلامى للتنمية ، وستمول أنشطة الكلية الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامى وهيئة الاغاثة الإسلامية العالمية ومؤسسة خيرية بجدة ومن المقرر أن تستقبل الكلية فى بداية عهدها فى مراحلها الأولى من ٥٠ إلى ١٠٠ طالب على أن يزداد عدد المقبولين تدريجيا إلى ٦٠٠ طالب .

والكلية فيها ١٣ مبنى صغيرا ومزودة بكامل المرافق العامة ومنها مسجد كبير ، ومكتبة عامة ، ومعامل ، ومكاتب ادارية ، وصالة للاجتماعات ، وعيادة طبية ، وبيت ضيافة ، وغرف دراسية ، ومساكن لعميد الكلية والمشرفين عليها .

وتضم الكلية أربعة أقسام هى قسم اللغة العربية والعلوم الإسلامية ، وقسم اللغات بالفرنسية والانجليزية ، وقسم العلوم الإنسانية ، وقسم ادارة الأعمال .

وفى سيراليون أيضا طلبت منظمة اليونيسيف التابعة للأمم المتحدة من مكتب اللجنة بها تنظيم مؤتمرين حول رعاية الطفل فى الإسلام حيث تم عقد هذين المؤتمرين وشارك فيهما الدعاة والعلماء وبعض المهتمين فى البلاد بشئون الطفل المسلم .

استراتيجية ثقافية للعالم الاسلامى

الرباط ـ وكالة الأنباء الإسلامية :

أنهت أعمالها فى الرباط لجنة الخبراء المكلفة بوضع استراتيجية للثقافة الإسلامية فى العالم الإسلامى . قامت بتحضير المشروع الكامل والنهائى لهذه الاستراتيجية فى اعقاب الاجتماع .

وسوف تقدم منظمة المؤتمر الإسلامى والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة هذا المشروع إلى اللجنة الدائمة للاعلام والشئون الثقافية المتفرعة من مؤتمر القمة الإسلامى والتى يترأسها الرئيس السنغالى عبده ضيوف ، وينتظر أن تدرج المصادقة على مشروع هذه الاستراتيجية فى جدول أعمال مؤتمر القمة الإسلامى السادس القادم .

ويضم مشروع الإستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامى الذى يقع فى مقدمة وخمسة فصول وتعالج كلها استشراف مستقبل الثقافة الإسلامية وحاجة العالم الإسلامى الى استراتيجية للثقافة ، وتحدد المفاهيم والخصائص والمصادر ومجالات عمل الثقافة الإسلامية ووسائل تنفيذ الخطة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مؤتمر لدراسة مشكلات الاقليات الاسلامية

أخر إحصائية للأقليات فى دول جميع القارات

قررت منظمة المؤتمر الإسلامى عقد مؤتمر عالمى حول مشاكل الجاليات والأقليات الإسلامية فى الدول غير الأعضاء فى المنظمة وسبل حلها .

ونقلت وكالة الأنباء الماليزية عن الدكتور حامد الغابد أمين عام المنظمة قوله : إن هذا المؤتمر سيعقد بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز .

وقال الغابد فى افتتاح الجلسة العاشرة لمجلس الدعوة الإسلامية العالمية فى كوالالمبور : إن المؤتمر سيمهد الطريق أمام المؤسسات الإسلامية وخاصة تلك المعنية بالدعوة الإسلامية لتنفيذ عملها .

وقال الغابد عن المسلمين فى الاتحاد السوفيتى : إنهم أكثر تطورا من دول كثيرة ، ومن ثم فإن علاقاتهم بالمنظمة لن تكون إقتصادية بقدر ما تكون ثقافية ، وان السبب فى ذلك يرجع إلى منع المسلمين فى هذه الدول من ممارسة الإسلام لسنوات عديدة ، ولذلك سيتم توزيع مصاحف وكتب دينية عليهم .

هذا ، وقد أذاعت وكالة الأنباء الإسلامية من جدة بعض الاحصاءات عن الأقليات الإسلامية فى العالم والتى جاءت نتيجة إحصاءات رسمية من دول الأقليات .

ففى قارة آسيا يوجد منهم ٥٠ مليون مسلم فى الصين الشعبية ، و ٥ ملايين بالفلبين ، و١٠ ملايين فى تايلاند ، و١٨ مليونا فى بورما و ١٠٠ مليون فى الهند ، و٧,٥ ملايين فى كشمير وجامو ، و ٥٠ مليونا فى الاتحاد السوفيتى ، و ١,٢ مليون بسريلانكا ، و ٣,٢ ملايين فى التبت ، و ٢٥٠ ألفا فى استراليا ، وثلاثة آلاف بنيوزيلاندا ، و ٦٠ ألفا بكمبوديا ، و ٧٠٠ ألف فى نيبال ، و ٤٠٠ ألف فى سنغافورة ، والفان فى كاليفورنيا الجديدة ، و ٢٠ ألفا فى هونج كونج ، و ٥٠ ألفا فى تايوان .

وعن الأقليات الإسلامية فى أفريقيا بينت هذه الإحصاءات أن فى زائير ٦ ملايين مسلم ، وكينيا ٦,٥ ملايين ، وساحل العاج مليون و ٣٥٠ ألفا ، وفى ليبيريا مليون ونصف مليون ، وفى ملاوى مليون ، وفى جنوب أفريقيا ٥٠٠ ألف ، وفى رواندا ٣٠٠ ألف ، وفى زامبيا ١٠٠ ألف ، وفى الكونغو برازافيل ٧٥ ألف مسلم .

وفى قارة أوروبا جاء فى احصاءات الأقليات المسلمة أنه توجد فى يوغوسلافيا أربعة ملايين ونصف مليون وفى قبرص ١١٨ ألفا ، وفى المانيا الغربية مليونان ونصف مليون ، وفى هولندا ٥٠٠ ألف ، وفى أسبانيا ١٥٠ ألفا ، وفى السويد ٦٠ ألفا ، وفى النرويج ٢٠ ألفا ، وفى رومانيا ٧٠ ألفا وفى سويسرا ١٠٠ ألف ، وفى بلغاريا مليون ، وفى بولندا ٢٠ ألف مسلم .

وبينت الاحصاءات أن فى الولايات المتحدة ٤ ملايين مسلم ، وفى كندا ١٥٠ ألفا ، وفى أمريكا الوسطى والكاريبى مليون ، وفى الارجنتين ٧٥٠ ألفا ، وفى البرازيل ٤٥٠ ألفا ، وفى فنزويلا ٤٠ ألفا ، وذلك بالاضافة لاعداد أخرى لم يحصرها الاحصاء فى بيرو وبوليفيا وأورجواى وبقية أقطار أمريكا الجنوبية ، كما وان هناك اعدادا هائلة من المسلمين فى فرنسا ، وبريطانيا ، وايطاليا ، وبلجيكا ، وغيرهم من الدول فى قارات العالم لم يتطرق إليهم هذا الاحصاء .

ويعنى هذا بمشيئة الله أن المسلمين سيصبحون فى مطلع القرن الحادى والعشرين كثيرون فى أقطار العالم وقوة مؤثرة دوليا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أهم المشكلات للمسلمين فى بريطانيا

أشارت تقارير إخبارية الى أن أهم المشاكل التى يعانى منها المسلمون فى بريطانيا تتمثل فى التعليم والعنصرية والعنف والاجرام .

أشارت التقارير أيضا إلى أن عدد المسلمين فى بريطانيا يصل الى أكثر من مليون ونصف مليون على حين يؤكد بعض المشتغلين بالعمل الاسلامى أن عدد المسلمين يتجاوز المليونين وغالبيتهم من باكستان والهند وبنجالاديش ، ثم الاتراك ، وبعدهم العرب ، فالانجليز .

وأوضحت التقارير إلى أن الإسلام فى بريطانيا سيكون له مستقبل مشرق حيث تنتشر المساجد فى كافة المدن البريطانية وبلغ عددها ٥١٤ مسجدا منها مسجد بنى عام ١٩٣٤ ويقع شرق لندن ومسجد مدينة والكينج قرب برايتون ومساجد أخرى موزعة على باق المدن .

وانشىء فى بريطانيا حتى الآن ٢٠٠ مركز إسلامى تقوم بخدمة الإسلام والمسلمين ومن بين هذه المراكز دار العلوم فى بيرى التى تقوم بتخريج الجامعيين والمسلمين الذين تخصصوا فى العلوم الدينية والفقه والتفسير .

وتمول الدار من تبرعات المسلمين حيث يبلغ عدد الطلاب الملتحقين بها ٣٥٠ طالبا ، وبها كلية للفقه والحديث ، ومدرسة متوسطة وكلية مستقلة للبنات لا يسمح للرجال بدخولها .

□□

احتفال سنوى لتكريم المسلمين فى البرازيل

سان باولو :

أقيم احتفال بمقر المجلس البلدى فى مدينة سان باولو فى البرازيل بمناسبة اليوم السنوى للمسلمين ، حيث تقرر فيه تكريم المسلمين من سكان المدينة كل عام على مساهمتهم فى الأعمال الخيرية ونشاطاتهم الإيجابية الثقافية بفتح المساجد والمدارس .

حضر الحفل ما يزيد على ألفى شخص من كبار المسلمين ، ورجال الأعمال المسلمين ، وأعضاء المجلس البلدى وممثلو الجمعيات الإسلامية .

مقر إسلامى دائم للمسلمين فى اكوادور

كيتو — اينا :

تمكنت الأقلية القليلة جدا من المسلمين فى الأكوادور خلال الشهر الماضى وبفضل الله تعالى من شراء مقر دائم للجمعية الإسلامية التى أسسوها منذ سنوات فقط لجمع المسلمين على الصلاة وإقامة شعائر الدين الإسلامى والتعريف بالإسلام .

يضم المقر الجديد للجمعية صالات واسعة اتخذت احداها مسجدا ، واتخذت الأخريات قاعات دراسية ومكتبة ومرافق استقبال .

□□

مسلمو مونتريال يشترون عمارة لتحويلها إلى مركز للدعوة

مونتريال – وكالة الأنباء الإسلامية :

قام عدد من المسلمين فى مدينة مونتريال بكندا بشراء عمارة فى موقع مرموق بالمدينة عن طريق جمع التبرعات حيث بلغت قيمة العمارة مليونى دولار سيتم تحويل العمارة بحيث تضم مسجدا ومركزا للدعوة ومدرسة ومكتبة وقاعة للاجتماعات بدلا من مقر مركز الدعوة الإسلامية الذى يشغل مقرا مستأجرا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حملة ترميم المساجد التاريخية ببيروت

● صورة توضح الآثار التدميرية للحروب الأهلية التى مرت بلبنان ●

بدأت حملة لترميم المساجد التاريخية فى العاصمة اللبنانية بيروت بعد عودة السلام إليها حيث تشتهر بيروت بمجموعة من المساجد التاريخية والتى بدأ المسلمون فى إقامة شعائرهم الدينية فيها بعد أن سكتت نيران الحرب الأهلية التى لحقت بالمساجد .

ومن هذه المساجد التاريخية جامع العمرى الكبير الذى أطلق عليه هذا الأسم تكريما للخليفة عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ وجدد بناءه حاكم بيروت زين الدين عبدالرحمن الباعونى عام ٩١٤هـ وانشأ المئذنة موسى الزين عام ١٠٦٧هـ فى حين قام السلطان عبدالحميد الثانى بانشاء القفص الحديدى داخل الجامع المنسوبة للنبى يحيى الى المنبر القديم .

ومن بين هذه المساجد أيضا جامع الأمين ويقع فى الزاوية الغربية من ساحة البرج ، وقبل الحرب اللبنانية شكلت لجنة لجمع التبرعات لاعادة بناء المسجد لكن توقف العمل مع بداية الحرب إلا أن المشروع سيستأنف بعد أن عاد السلام للبنان .

أما جامع المجيدية فينسب للسلطان عبدالمجيد وكان قلعة من قلاع بيروت البحرية قبل أن يحولها السلطان إلى مسجد ويشرف على البحر ويطل على مرفأ بيروت .

وجامع السرايا ويقع شرق الجامع العمرى الكبير وله بابان وفناء يحتوى على بركة للمياه وقبة تحيط بها أربعة قباب محمولة على عدد من الأعمدة ويعد الجامع أحد التحف الفنية الإسلامية فى بيروت .

أما جامع الدباغة فقد اطلق عليه الاسم لقربه من محل الدباغة وبنى زمن الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو جامع مرتفع عن الأرض، بناؤه قديم جدا وقد ارتبط المسجد بتاريخ بيروت الإسلامية ويتم قريبا ترميمه مع المحافظة على شكله القديم .

وفى داخل الأسواق التجارية فى بيروت يوجد جامع الأمير شمس الدين ويعود بناؤه الى القرون الوسطى وهو من المساجد القديمة التى تتميز بطرازها القديم .

ويشير تقرير لوكالة الأنباء الإسلامية إلى أن جامع الأمير شمس الدين قد اطلق عليه اسم الجامع الجديد عام ١٢٦٥ بعد اجراء التغييرات والتجديدات عليه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

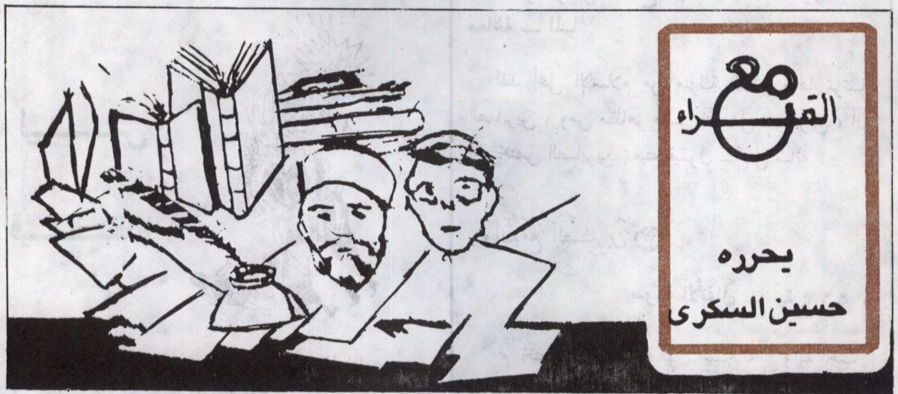

إلى الأخت المسلمة

القارىء / سيد على محفوظ ــ أسيوط ــ ديروط ــ نزلة فرج :

كم من مؤمنة جاهدت فى سبيل الله فنالت درجة

كبرى تؤهلها لدخول الجنة .

هل سألت نفسك يا أختاه ذات يوم من أنا ؟ وماذا يعنى اسلامى ؟ وأين دورى فى مجتمع المسلمين ؟ وأين واجبى نحو زوجى وأبنائى وأقاربى ؟ كل ذلك يحتاج إلى مراجعة مع نفسك ، فأنت مسلمة مؤمنة ، والاسلام والإيمان لهما مطالب .

والإيمان والاسلام يحتاجان إلى العمل بهما ، فبالعمل تنالى درجة التقوى ، وما أعظمها درجة ، إنها درجة اكرم الصالحين .

ولكن يا أختاه هل العبادة وحدها تكفى ؟ إن واجبك كمسلمة أن تبحثى عن دورك فى هذا المجتمع المسلم ، ودورك كفتاة مسلمة أن تبحثى عن مزيد من الإلتزام ، ودورك كأم مسلمة لا يمنع أن تحملى نفسك دور الداعية المسلمة حتى يسود الفهم الصحيح للاسلام والثقافة الواعية نحو هذا المجتمع .

● ● ●

ليت كل فتاة مسلمة تفهم أن عليها دورا ايجابيا نحو مجتمعها المسلم الذى منحها الأمن والعزة والثقة وأعطاها كل ما تصبو إليه من حقوق وأحلام .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ليس قيدا

للقارىء/ عاطف محمد عبدالمجيد المنشاوى ــ أسيوط ــ القوصية ــ المنشأة الكبرى :

منذ أن بزغت شمس الهدى وسطع بدر الإسلام والكون تحول من حالك الظلمات إلى نور الله رب الأنام ، وبعد أن كانت الحياة وكأنها شبح من الخوف والفزع لما فيها من سفك للدماء وظلم وعدوان ، وقد أصبحت فى كنف الإسلام وهى بمثابة الزهرة المتفتحة التى يطير شذاها ليتنسمه الكون كله ..

هذا هو الإسلام الذى ارتضاه لنا المولى ــ جل وعلا ــ ليصلح شأننا وينقلنا من تأخر إلى تقدم ، ومن الحضيض إلى الذرا ، وهذا الإسلام مهما تحدث عنه الناس ، ومهما كتبت عنه الأقلام فلن تستطيع أن تفى بحقه أبدا ولكن هناك قوم من الناس يظنون أن هذا الإسلام ما هو إلا قيد جاء ليسلب منهم حرياتهم ، ويحجزهم عن مزاولة شهواتهم الطائشة التى تودى بهم إلى الهلاك والعذاب الأليم فى الدنيا والآخرة ..

وهذه النظرة خاطئة كل الخطأ ، لأن الإسلام جاء هاديا ومنقذا للبشرية من الغرق فى بحور الهلاك ، ومنظما للعلاقة النفسية الطاهرة بين العباد وأنفسهم ، وبين العباد وخالقهم ، كما يبث فى نفوس البشر الأمن والطمأنينة .

● ● ●

لم يكن الإسلام أبدا قيدا من القيود أو سوطا من السياط ، ولكنه كان دائما ومازال ضياءا ينير النفوس ونورا يهدى القلوب ودوحة وارفة يستظل بها كل حائر ظامىء إلى العدل والرحمة والأمان .

.. منزلة الصبر

للقارئة/ أمل صلاح عبدالمجيد ــ دهروط ــ مغاغة ــ المنيا :

لقد أعلى الإسلام من منزلة الصبر وسما بمرتبة الصابرين ، ومن مظاهر فضل الله على الصابرين ، أن الله يختص الصابرين بمعيته فيقول ــ جل شأنه :

﴿ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ (٦٦)

سورة الأنفال ــ آية : ٦٦

ثم يختصهم بمحبته فيقول سبحانه « والله يحب الصابرين » .

ثم أن الله أعطى الصابرين وعدا كريما بالإمامة فى الدين والدنيا ، فيقول تعالى :

﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ (٢٤)

سورة السجدة ــ آية : ٢٤

علاوة على أن الصابرين هم صفوة خلق الله كلهم ، وفى هذا المعنى يقول رسول الله ــ ﷺ ــ « إن الله إذا أحب عبدا ابتلاه فإن صبر اصطفاه وان رضى اجتباه » .

وصدق الرسول الكريم ــ ﷺ ــ حينما قال :

« الصبر ضياء » فاذا ما ادلهمت الخطوب واشتدت الكروب يجد المؤمن فى الصبر نورا عاصما يقيه من التخبط والضياع ويمنحه أملا فى الله بلا حدود ولا قيود .

● ● ●

الصبر قبس من نور الإيمان ، وجذوة متقدة من اليقين ، لأنه يهدى المسلم إلى طريق الهدى والرشاد ، ويخرجه من ظلمات التخبط والشكوك والضياع ، ويصل به الى بر النجاة والأمان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الكريم .. حقاً

للقارىء / محمد أحمد صبحى الشريف — الاسكندرية :

الله — سبحانه وتعالى — كريم حقا ، يجود على عباده الصالحين بمضاعفة جزاء الأعمال الصالحة ، وقد أخبرنا القرآن الكريم بذلك فى قوله — عز من قال — :

مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ

سورة البقرة — آية : ٢٦١

ليس ذلك فقط ، فكرم الله — تعالى — وجوده على عباده أعظم وأكثر من ذلك بكثير ، فهو يصبر على عبده إذا فكر فى معصية ، ويكرم عبده الذى يفكر فى فعل الخير بأن يكتب له حسنة قبل أن يفعل ذلك الخير ، وهذا هو ما أخبرنا به النبى الكريم — ﷺ — فى الحديث القدسى ، الذى رواه أبو هريرة — رضى الله عنه — أن رسول الله — ﷺ — قال :

يقول الله — تعالى — :

﴿ إذا أراد عبدى أن يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها ، فإن عملها فاكتبوها بمثلها ، وإن تركها من أجلى فاكتبوها له حسنة ، وإذا أراد عبدى أن يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة ، فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ﴾

● ● ●

كرم الله لا يحد ، وجوده لا يحصى ولا يعد ، فهو حقا صاحب الجود والكرم على التائبين من عباده مهما أسرفوا فى الذنوب والسيئات

حق الجوار

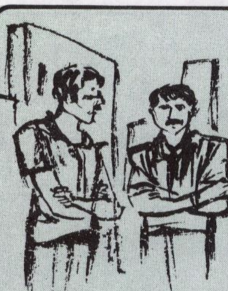

للقارىء / محمود أبوالمجد سليمان أحمد — كلية اللغة العربية — أسيوط :

ورد فى مناقب الإمام أبى حنيفة النعمان — رحمه الله — أنه كان له جار اسكافى بالكوفة يسكر كل ليلة وينشد :

أضاعونى وأى فتى أضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر

ولا يزال يشرب ويردد البيت إلى أن يغلبه السكر وينام ، وكان الإمام يصلى بالليل ويسمع حديثه وانشاده ، ففقد صوته فى بعض الليالى ، فسأل عنه ، فقيل : أخذه العسس منذ يومين ، وهو فى السجن ، فصلى الإمام الفجر وركب دابته ومشى ، ثم استأذن على الأمير فأذن له ، فلما دخل عليه أجلسه مكانه ، وقال : ما حاجة الإمام ؟

فقال : لى جار اسكافى أخذه العسس ، فتأمر بتخليته ، قال الأمير : نعم ، وكل من أخذ تلك الليلة ، ثم أمر بتخليته وتخليتهم أجمعين .

فركب الإمام وتبعه جاره الإسكافى ، فلما وصل إلى داره قال له الإمام : أترانا أضعناك ؟ قال : لا بل حظيت ورعيت ، جزاك الله خيرا ، ولله على أن لا أشرب الخمر بعد اليوم ، فتاب من يومه ولم يعد إلى ما كان عليه .

● ● ●

رغم أن جار أبى حنيفة كان يشرب الخمر كل ليلة ، ويقلق راحة الإمام بما يتفوه به من الألفاظ ، ومع هذا لم يتركه أبوحنيفة أو يتخلى عنه ، بل ضرب له أعظم المثل فى حسن الجوار .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

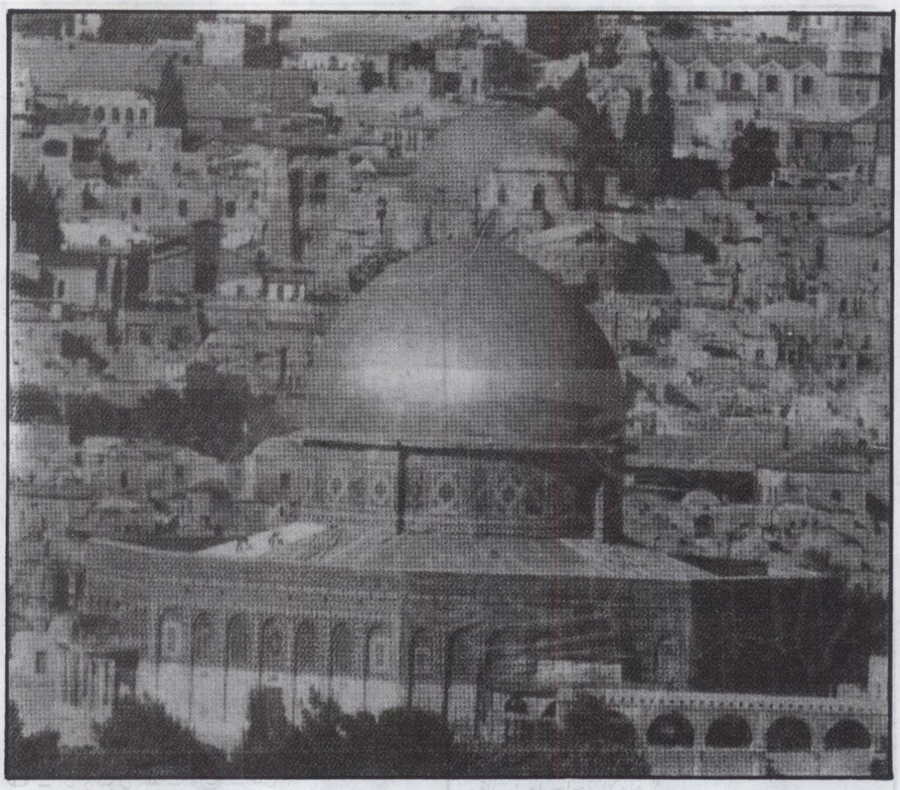

الأقصى الأسير

للقارئ / عبدالجواد محمد أحمد شندى ــ برطباط ــ مغاغة ــ المنيا :

إن الأقصى الأسير يستصرخ المسلمين ، ومما يحزن النفس ويدمى القلب أن الفرقة تضرب بأطنابها فى عالمنا المسلم ، والجفاء والخصومة تستشرى بيننا ، فى شتى البقاع والأصقاع تهدر كرامة المسلمين وتنتهك حقوقهم وتسفك دماؤهم ، فى الهند على يد الهندوس ، فى بلغاريا وفى ارتيريا وقبرص والفلبين وأماكن أخرى على يد كفرة مارقين ، وفى فلسطين على أيدى اليهود أعداء الحياة وقتلة الأنبياء ، وما مذبحة الأقصى عنا ببعيد .

إن المسجد الأقصى الأسير يستصرخ المسلمين مع كل تكبيرة صلاة ، مع كل نسمة صباح ، مع كل بسمة طفل ، مع كل يد تلقى بحجر فى وجه الأعداء .

نحن فى حاجة إلى عودة كريمة إلى ربنا وشرعنا ، نحن فى حاجة إلى صلاح أنفسنا ومجتمعاتنا ، وفى حاجة إلى صلاح الدين بيننا ، لتحقيق الآمال المعقودة ، فمتى يتحقق هذا ؟

● ● ●

الآمال تملأ قلوبنا جميعا والأحلام تراود نفوسنا ، والتفاؤل نعيش عليه صباح مساء ، ويبقى العمل الجاد المثمر والتضافر الخلاق من جميع الأمة العربية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الغاية من إنزال القرآن

للقارىء / عبدالحميد عنتر عبدالحميد أبو السعود ــ أسيوط ــ القوصية ــ بنى قرة :

ليس من شك فى أن القرآن الكريم أنزل على سيدنا محمد ــ ﷺ ــ لغرض هو أسمى الأغراض وأنبلها ، وهو هداية الناس إلى الحق عن طريقه ، واخراجهم مما هم فيه من الظلمات إلى النور ، أنزله الله ليطهر القلوب من رجس الخضوع لغيره ، وليرشد الناس إلى العقائد الصحيحة والعلوم النافعة والأخلاق الفاضلة التى تحفظهم وتحفظ المجتمع من مزالق الهوى والشهوات ، وأنزله أيضا ليرشد الناس إلى الأعمال الصالحة التى تسمو بالفرد والمجتمع إلى مكانة العزة والكرامة ، وقد أرشد القرآن الكريم إلى هذه الغايات فى كثير من الآيات فقال ــ تعالى ــ :

قَدْ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٌ وَكِتَـٰبٌ
مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِى بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَـٰمِ
وَيُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِهِۦ وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾

سورة ــ المائدة آية : ١٥ ــ ١٦ ــ

وبذلك كان القرآن شافيا لأمراض القلوب التى تفسد على الناس حياتهم ، فقد روى عن رسول الله أنه قال : « إن القلوب لتصدأ ، قالوا وما جلاؤها يا رسول الله ؟ قال : تلاوة القرآن » .

● ● ●

نزل القرآن الكريم ليكون معجزة الدهر الخالدة لرسول العالمين ، وليكون علامة بارزة وشعلة مضيئة على مدى الأيام والأجيال بما فيه من آيات بينات تهدى الحيارى وترشد الضالين .

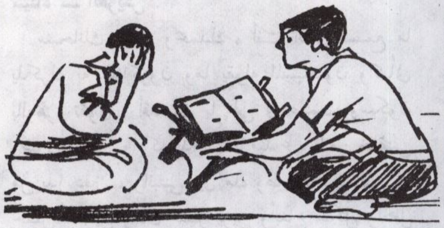

بالقرآن الكريم

للقارىء / عبد الغنى عبدالمعطى عبدالغنى وحشة ــ كفر طبلوها ــ تلا ــ منوفية :

يقول رسول الله ــ ﷺ ــ : « كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذى لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا تشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضى عجائبه ، من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم » فهو النبع الذى لا ينضب والذى يخاطب الأجيال إلى آخر الزمان ، فهذه هى فضائل القرآن الكريم ، ولكننا نحن المسلمين بعدنا عنه ولم نعمل به ، فالعرب الآن فى فرقة تامة ولو أننا متمسكون بالقرآن لما حدث بيننا تشاحن أو تطاحن أو اعتداء وتطاول .

فهل من صحوة يا أبناء الإسلام ؟

● ● ●

القرآن الكريم فيه الدواء والشفاء لكل العلل والأسقام والأوجاع البشرية ، فلو أخذوا بما فيه لما وقعوا فى كبواتهم ولما وصلوا إلى جرائمهم وزلاتهم ، ولحققوا ما تصبوا إليه نفوسهم من عز وسؤدد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تسبيح الزهرة

للقارىء / عبدالعزيز محمد حمدان ــ شمالى سيناء ــ العريش :

سبحانك اللهم وبحمدك ، أنت الذى تسمع ما يذكرك به الذاكرون وما يقوله المسبحون وكأنى بالزهرة تقول : أقدسك يا إلهى فى صمت وسكون وشوق وحنين وأذكر قدرتك يا مبدع ، يا من خلقتنى من بذر دفين ، وأنبتنى بين ماء وطين ، وجعلتنى فى حسن تكوين وأدق منظر يزين وأبدع شكل وأجمل تلوين ومنحتنى عطرا ينعش المستنشقين وأحطتنى ببهجة تسر الناظرين وأودعت فى شكلى ابداعا من سر جمالك المكنون ، وبهاء عن فيض عطائك المخزون ، فلا يرانى قلب مؤمن حتى يكون لك معى من المسبحين ، فلك حمدى وتقديسى دائما وأبدا يارب العالمين .

● ● ●

فسبحانه فى كل شىء ومن كل شىء فهو الذى أبدع الكائنات ، وخلق الماء والنبات ، وكل العوالم باسمه ناطقة ، وعلى قدرته وقوته شاهدة وناظرة .

أسباب القوة وأسباب الضعف

للقارىء / محمود محمد محمد رجب ــ بهواش ــ منوفية :

المسلمون موزعون فى بقاع شتى من العالم ، لكنهم جميعا اخوة تربطهم العقيدة ، فالمسلم أينما كان أخو المسلم حيثما كان ، المسلم فى مصر أخ للمسلم فى الإمارات والصين والسعودية وتونس والجزائر وجميع أنحاء العالم الإسلامى ، وهذه أخوة سامية ، لأن رباطها روحى ، لأن جميع المسلمين يتفقون فى العقيدة التى يدينون بها ، ويدافعون عنها ويعيشون من أجلها ، فالمسلمون أسرة واحدة ، فياليتهم يعبرون بسلوكهم وتعاونهم عن هذا المعنى ، ولو فعلوا لتبدل ضعفهم قوة .

● ● ●

لا ينكر إنسان أن الأمة الإسلامية لها مقوماتها وخصائصها وأصالتها منذ فجر الدعوة الإسلامية ، ولقد كانت قوية باتحادها ، وهى الآن ضعيفة بتفككها .

آفة الرشوة

للقارىء / عبدالله شفيق محمد عبدالله ــ مدرس بمعهد منشأة عباس الابتدائى الأزهرى ــ كفر الشيخ :

فى الأمم معاول هدم كثيرة لا يخطئها النظر المجرد ، فكل رذيلة من شأنها أن تعوق تقدم الأمة وتجعل الثقة مفقودة بين أبنائها ، والرشوة من أخطر المعاول التى تعمل على هدم الأمم ، وهى كذلك من الرذائل التى تدل على دناءة النفس وسقوط المروءة وضعف الدين .

ومما يدعو للأسى والأسف أن الرشوة لا تزال عند كثير من الناس ، بل وفى معظم الشعوب ، وقد وقر فى نفوس الناس أن صاحب الحق لا يجد وسيلة للوصول إلى حقه ــ فى كثير من الأحيان ــ إلا إذا قدم رشوة لمن يملك إيصال هذا الحق إليه .

وقد أحسنت الحكومة حين شددت العقوبة على المرتشين ، ولكن القانون وحده لا يكفى للقضاء على رذيلة من الرذائل بل لا بد من يقظة الضمير الدينى عند الأفراد والجماعات ، والرشوة على أى وجه من الوجوه سحق ودناءة سواء أكانت مالا يدفع أو كانت فى صورة هدية .

وقد حدث أن بعث رسول الله ــ ﷺ ــ من يجمع صدقات بعض القبائل ، فلما جاء إلى رسول الله أمسك بعض ما معه وقال : هذا لكم وهذا لى هدية ، فغضب النبى عليه الصلاة والسلام ــ ثم جمع الناس وقال : « مالى أستعمل الرجل منكم فيقول : هذا لكم وهذا لى هدية ألا جلس فى بيت أمه ليهدى له ،والذى نفسى بيده لا يأخذ أحد منكم شيئا بغير حق إلا أتى الله يحمله » .

وهذا أبلغ زجر وأشد تحذير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من الشر إلى الخير

للقارىء / عبدربه محمد عيد ـ الغربية ـ السنطه ـ إدارة كهرباء السنطة :

من أصعب الأمور على الإنسان أن تجتمع فيه نفس أمارة بالسوء وشيطان مريد يزين لها ما تفعله من سوء تراه حسنا ، وذلك متوافر الآن فى كثير من البشر ، ولا بد من الخروج من محنة النفس ووساوس الشيطان بمخالفة النفس والهوى واللجوء إلى الله والتقرب إليه ـ سبحانه ـ بالعمل الصالح .

والإنسان الذى يبدأ مرحلة تحول إلى الله ـ تعالى ـ يعيش أصعب المراحل التى تواجهه فى حياته ، لأنه يمر بانفعالات داخلية بين شد وجذب من نفسه الأمارة بالسوء ، ورويدا رويدا بعد التوبة تتحول النفس من المعاصى إلى النفس الصالحة ، فهى تبدأ مرحلة حساب على ذاتها نادمة على ما فات مستبشرة بما هو آت .

● ● ●

لو أمكن للإنسان أن يغالب نفسه فيغلبها ويصرفها عن مراتع السوء ومزالق الهوى ، ويلوى زمامها إلى حظيرة الإيمان ونور الهدى لكان ذلك هو الحد الفاصل بين العبث والضياع الذى يقوده إلى الصواب والرشاد .

لا شك أن الرشوة آفة من الآفات وسيئة من السيئات الكبيرة التى تفشت ، تهدد الكيان البشرى وتنذر بتفكك أوصاله نظرا لبعده عن الدين ، ومنع الحق عن صاحبه إلا بأجر ، بل وتضييع لحقوق الآخرين .

المرأة ... والساطور !

للقارىء / ابراهيم عبدالمعطى حماد المحامى ـ كفر الزيات :

إن كافة الدراسات والإحصاءات والرسائل الجامعية التى أجريت عن جرائم المرأة تؤكد أن أمومتها ورقة مشاعرها وضعفها الطبيعى يجعل سلاحها الدائم فى جرائم القتل هو السم ، فالسم سلاح يريحها من رؤية الدم ، ولكن ما الذى جعل المرأة تتخذ من الساطور طريقا للخلاص من الزوج ؟ ! هل السبب اللهث وراء عادات الغرب أم الأفلام المثيرة ومحاكاة مجتمعات بعيدة عن قيمنا أم هى ضغوط الحياة الاقتصادية والإجتماعية ؟!

أعتقد أن هذه الأسباب مجتمعة قد جعلت من المرأة الناعمة جزارة للجسد البشرى ، ولا نجاة لها إلا بالعودة إلى منبع الدين الصحيح فالساطور ليس الحل ، بل الإيمان الخالص لله .

● ● ●

قد تكون فعلا هذه الأسباب مجتمعة هى التى شكلت الضغوط القوية فى نفس المرأة بالإضافة إلى عامل آخر مهم له وزنه وفاعليته ، وهو الإختلاط الزائد إلى حد رفع التكليف بين الغرباء ، مما يتسبب عنه كثير من المشاكل فليتنا ندرك هذا ونتلافاه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أول الطريـــــــق

للقارىء / عماد شوق إبراهيم حمادة ــ أشمون ــ منوفية ــ بكالوريوس تربية :

يقول الحق ــ تبارك وتعالى :

وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

سورة العنكبوت ــ آية : ٦٩

قال المفسرون : إن هذه الآية تشير إلى نوعين من الجهاد ، هما جهاد النفس ، وجهاد الأعداء بالسلاح ، فجهاد النفس أن نلزمها بالبعد عن المعصية ، ونلزمها أيضا بعمل الفضائل والواجبات الشرعية ، وأن نقتدى بالمصطفى ــ ﷺ ــ فى أخلاقه وسلوكياته الطيبة ، بأن يأخذ الانسان نفسه بالجهاد عملا بقول المصطفى ﷺ : حين رجع من احدى غزواته « رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر ، قالوا وأى جهاد ذلك ؟ قال ــ ﷺ ــ جهاد النفس » .

فيجب علينا أن نلزم أنفسنا بالطاعات ونقاوم الشهوات ، وبهذا ينصلح حالنا ونكون قد سلكنا أول الطريق .

● ● ●

مما لا جدال فيه أن جهاد النفس يتطلب الحزم والعزم والمعاناة ، والذى يستطيع أن يحزم أمره ويقاوم رغباته ويتغلب عليها يكون فعلا قد وَضع قدمه على أول الطريق .

أقســام الدنيــا

للقارىء / حنفى عبدالوارث محمود ــ طالب بجامعة أسيوط ــ كلية التربية ــ قسم اللغة الانجليزية :

ذكر صاحب « مقامات العلماء » كما جاء فى شرح الأربعين النووية ان الدنيا كلها مقسومة على خمسة وعشرين قسما : خمسة بالقضاء والقدر ، وخمسة بالاجتهاد ، وخمسة بالعادة ، وخمسة بالجوهر ، وخمسة بالوراثة .

فأما الخمسة التى فيها القضاء والقدر : فالرزق ، والولد ، والأهل ، والسلطان ، والعمر .

والخمسة التى بالاجتهاد : فالجنة ، والنـــار ، والعفة ، والفروسية ، والكتابة .

والخمسة التى بالعادة : فالأكل ، والنوم ، والمشى ، والنكاح ، والتغوط .

والخمسة التى بالجوهر : فالزهد ، والذكاء ، والبذل ، والجمال ، والهيبة .

والخمسة التى بالوراثة : فالخير ، والتواصل ، والسخاء ، والصدق ، والأمانة .

● ● ●

هذا التقسيم يواكب الواقع الذى نحسه ونعيشه ، ويجعل الإنسان لا يندم على شىء فاته . اللهم إلا فى جانب الاجتهاد فإنه يتطلب شيئا من اليقظة والعمل وضبط النفس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العلم فى الإسلام

للقارىء / وجيه أحمد سليم ــ كفر الشنهاب ــ المنصورة ــ مدرس لغة عربية :

لا مكان لأمة جاهلة فى زماننا هذا ، فالعلم سلاح الأمم المتحضرة ، وقد نبه الإسلام إلى ذلك ، فكانت أول إشارة من السماء إلى محمد ــ ﷺ ــ هى قول الله ــ عز وجل ــ :

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾

سورة ــ العلق ــ آية : ١ ــ ٣

والإسلام يريد لأمته العزة والرفعة فى شتى مناحى الحياة ، فلا يقتصر العلم على الفقه وأصوله فحسب ، بل يمتد إلى كل علم نافع مفيد للفرد والجماعة والدين ، فالإسلام يأبى نزوح المجتمع كله إلى التفقه فى الدين ، بل يرضى تفقه جماعة منه لينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم ، ولذلك برز من علماء المسلمين الطبيب وعالم الكيمياء وعالم الاجتماع وغيرهم كثير ، وبرزت أسماء مثل ابن سينا وابن الهيثم وجابر بن حيان والرازى وابن خلدون .

● ● ●

العلم عامل أساسى فى كل شأن من شئون الحياة ، وفى كل درب من دروبها حتى يستقيم أمر الأمة الإسلامية وتأخذ طريقها بين سائر الأمم فى الحضارة والرفعة والمجد والعزة .

التفاخـــر بالنعمـــة

للقـارىء / محمـد عبدالعزيـز خضير ــ أبوزعبل ــ قليوبية :

لا تفاخرو بنعمة الله سواء كانت صحة أو مالا وقوة سلطان ، فالله لا يحب كل مختال فخور ، واستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان ، فذلك تعميق للايمان بالشكر على النعمة ، وتهذيب للنفس ووقاية لها من شرور الآخرين ، وتفاد للأحقاد من ضعفاء النفوس وشياطين الإنس ، ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة من الحاسدين والناقمين ، فكم من زهرة أحرقتها نظرة حاقدة فتحصنوا منها بطاعة الله واستحفاظه ، وقد أعطانا القرآن الزاد الشافى ، وفيه شفاء ورحمة للمؤمنين .

● ● ●

التفاخر بالنعمة مذموم .. والعطاء منها محمود .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدروس المستفادة

للقارىء / محمد الناصر عيد قرنى ــ عطفة إفوه ــ الواسطى ــ بنى سويف :

روى عن شقيق البلخى ــ رحمه الله ــ أنه قال لحاتم الأصم قد صحبتنى مدة فماذا تعلمت ؟

قال : ثمان مسائل ..

الأولى : إنى نظرت إلى الخلق فإذا كل شخص له محبوب ، فإذا وصل إلى القبر فارقه محبوبه ، فجعلت محبوبى حسناتى لتكون فى القبر معى .

الثانية : إنى نظرت إلى قول الله تعالى :

﴿وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۝٤٠﴾

سورة النازعات ــ آية : ٤٠

فأجهدتها فى دفع الهوى حتى استقرت على طاعة الله ــ تعالى ــ .

الثالثة : إنى رأيت كل من معه شىء له قيمة عنده يحفظه ، ثم نظرت فى قوله ــ تعالى ــ :

﴿مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ﴾

سورة النحل ــ آية : ٩٦

فكلما وقع معى شىء له قيمة وجهته إليه ليبقى لى عنده .

الرابعة : فإنى رأيت الناس يرجعون إلى المال والحسب والشرف وليست بشىء ، فنظرت فى قوله ــ تعالى ــ :

﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾

سورة الحجرات ــ آية : ١٣

فعملت فى التقوى لأكون عنده كريما .

الخامسة : فإنى رأيت الناس يتحاسدون فنظرت فى قوله ــ تعالى ــ :

﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ﴾

سورة الزخرف ــ آية : ٣٢

فتركت الحسد .

السادسة : رأيتهم يتعادون فنظرت فى قوله ــ تعالى ــ :

﴿إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا﴾

سورة فاطر ــ آية : ٦

فتركت عداوتهم واتخذت الشيطان وحده عدوا .

السابعة : رأيتهم يذلون أنفسهم فى طلب الرزق ، فنظرت فى قوله ــ تعالى ــ :

﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا﴾

سورة هود ــ آية : ٦

فانشغلت بماله على ، وتركت مالى عنده .

الثامنة : رأيتهم متوكلين على تجارتهم ومنائعهم وصحة أبدانهم فتوكلت على الله ــ تعالى ــ

● ● ●

لقد استرشد بالقرآن الكريم فى كل ما فكر فيه وأقدم عليه ، لأنه وجد فيه الخلاص من شرور الدنيا وآفاتها ، وعلم أن ما عند الله خير وأبقى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حقـــــــوق الأزواج

للقارىء / على شعبان الروبى ـــ مدرس وامام وخطيب مسجد البنك ـــ سيدى غازى ـــ كفر الدوار ـــ بحيرة:

لما كانت الزوجة سكنا لزوجها كذلك طالب الإسلام الزوج برعاية حق الزوجة ، فعلى الزوجة أن تطيع زوجها ما دامت الطاعة فى غير معصية ، وتحافظ على كرامته ، ولا تخرج من بيته إلا بإذنه ، فقد ورد عن رسول الله ـ ﷺ ـ : « ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرا ، رجل ذم قوما وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ، وأخـــوان متصارعان » أى متخاصمان .

ولقد سألت السيدة عائشة رسول الله ـ ﷺ ـ أى الناس أعظم حقا على المرأة ؟ قال : « زوجها ، قالت : فأى الناس أعظم حقا على الرجل ؟ قال : أمه .. » .

ولقدوصف القرآن الكريم الزوجات الصالحات فقال :

فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ

سورة النساء ـــ آية : ٣٤

أى يحفظن غيبة الزوج ، فلا تخونه فى نفسها ولا فى بيته ولا فى ماله .. جاءت امرأة إلى رسول الله ـ ﷺ ـ تسأله نيابة عن النساء تقول : المجاهدون من الرجال لهم أجر فما نصيبنا من الأجر ونحن نعينهم على الجهاد ؟ فقال لها : « أبلغى من لقيت من النساء أن طاعة الزوج والإعتراف بحقه يعدل أجر الجهاد وقليل منكن يفعلن ذلك » .

فلا يجوز للزوجة أن تستهين بحق الزوج أو تتمرد عليه ، « وأيما امرأة باتت وزوجها غضبان عليها باتت والملائكة تلعنها ، فإذا أراد الله بالرجل خيرا رزقه بالزوجة الصالحة ، إن أمرها أطاعته وإذا نظر إليها سرته ، وإن غاب عنها حفظته فى نفسها وماله .

● ● ●

لعل كل الزوجات المسلمات يدركن هذا ويعملن به ، حتى تستقيم الأسرة وتسعد فى ظل تعاليم الإسلام الرشيدة التى يبغى لها الصلاح والفلاح .

فضـــل الإســـلام

للقارىء / صبرى فتحى شاهين ـــ شرنوب ـــ دمنهور ـــ البحيرة :

قال ـ تعالى ـ :

وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾

سورة البقرة ـــ آية : ١٣٢

فماذا يبقى معك أيها المسلم إذا ضاع منك الإسلام ؟ لن يبقى معك أى شىء ، ستبقى الحضارة الزائفة ، والمادية المهلكة ، سيضيع منك الأمن والأمان ويبقى الخوف والرعب ، ستضيع فى عالم المحسوبيات لأن حسبك الكبير هو الاسلام .

لقد ضرب لنا الرعيل الأول أكبر المثل فى هذا ، فلم يشغلهم المال والولد والجاه ؛ بل شغلهم الإسلام عن كل شىء ، وأعظم مثال على هذا ، المهاجرون ، فقد خرجوا من بلدهم ضعفاء مطرودين ورجعوا إليها أقوياء حاكمين ، هذا هو الإسلام .

● ● ●

فضل الإسلام كبير وخيره وفير ، ولا أعتقد أن هناك من يرضى به بديلا إذا كان إسلامه خالصا ويقينه ثابتا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إلى القـــــراء

● إلى القارىء/ عزت فتحى سعد الدين – كفر ربيع – تلا – منوفية :

– المجلة تشكرك على ثنائك العاطر عليها واعجابك بها فيما تقدمه لقرائها الأعزاء واهتمامها بهم ، فهذه هى رسالتها التى تعمل من أجلها وتكرس كل وقتها ومجهودها لها ، فهى تسهر الليالى الطوال لتكون عند حسن الظن بها .

● إلى القارئة/ سلوى طه محمد طه عثمان – ميت غمر – دقهلية :

– المجلة ترحب بإنتاجك وكل ما ترسليه لها من أفكار تخدم الإسلام وتسهم فى نشر الوعى الثقافى وتشكرك على اعجابك بها وخاصة (مع القراء) الذى يسعد الآلاف ، كما تقولين ، وحبذا لو كانت موضوعاتك موجزة ومركزة حتى يمكن نشرها .

● إلى القارىء/ حاتم عبد الرحمن الكومى – كفر حكيم – امبابة – جيزة :

– تحيتك التى أرسلتها من أعماق القلب وشكرك وتقديرك لكل أفراد الأسرة ، كل هذا له موضع التقدير والإعزاز لدينا جميعا ، فالجميع هنا لايدخرون وسعا فى إسعاد القراء الأعزاء ورسم البسمة على شفاههم .

● إلى القارئة/ عبير أحمد متولى يونس – بكالوريوس إعلام – عين شمس – الشرقية :

– (منبر الإسلام) تشكر لك هذا الجهد الذى بذلتيه فى (التأملات الكونية) التى أرسلتيها، فهو يدل بحق على الوعى الكامل بالثقافة الإسلامية من بنات حواء ، ولو كانت المساحة المخصصة لهذا الباب تسمح بنشر هذا البحث كاملا لما تأخرنا فى نشره .

● إلى القارىء/ مجدى محمد إبراهيم – أسوان – ادفو – طالب ماجستير – كلية الآداب – جامعة القاهرة :

– أهلا بك كصديق للمجلة فأنت بحق كاتب جيد ، ويبدو هذا واضحا فيما كتبته فى موضوعك (الإسلام ضرورة عقلية) وأثبت فيه بالبرهان والدليل كل ماتريد أن تشير إليه ، وليتك تكتب لنا بعد هذا كل ماتريد نشره فى صفحة واحدة فقط .

● إلى القارىء/ جمال على قاسم على – كلية الشريعة والقانون – دمنهور :

– ما كتبته عن ذكر (الجنة فى القرآن الكريم) مقال طويل جدا يقع فى أربع صفحات من الحجم الكبير فضلا عن كونه مكتوبا على الوجهين من الصفحة ، وهذا يتطلب حيزا كبيرا لنشره لانملكه ، فلو أمكن أن تراعى هذا مستقبلا لكان أجدى وأنفع .

● إلى القارىء/ ياسر منصور سليم – كلية الآداب – كفر الشراقوة – دقهلية :

– أرجو ان تبتعد عن الأسلوب الخطابى فيما تكتب وتراعى الإيجاز بقدر الإمكان ، فقد تحدثت عن (بر الوالدين) بإطالة كبيرة تقع فى أربع صفحات على الوجهين ، مع أن التعبير الأدبى يتطلب منك الإيضاح والتركيز ووحدة الموضوع ، فاجعل هذه الأمور مجتمعة نصب عينيك .

● الى القارىء/ محمد توفيق شاكر – دمنهور – الكفر الجديد :

– خالص الشكر على اعجابك وتقديرك للمجلة لأنها تحتوى على أنماط مختلفة من المعلومات القيمة كما جاء فى خطابك ، وبخصوص عدد شهر شوال سنة ١٤١١هـ أبريل سنة ١٩٩١م فاطلبه من قسم الاشتراكات بتوزيع الأخبار .

● إلى القارىء/ محمد همام عبد اللطيف عبد القادر – أسوان – كوم امبو – الإصلاح قبلى :

– ما كتبته عن (فريضة الحج) سينشر فى حينه – بإذن الله – فقد فات موعده الآن ، فهو كما تعلم موقوت بوقته ومناسبته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القارىء/ صبرى إسماعيل أبو زيد - كلية الآداب - دمنهور - شبراخيت - بحيرة :

- يمكنك أن تكون صديقا للمجلة مع الكتابة إليها فى أى وقت ولا يتطلب هذا وجود (بطاقة) معك منها كما سمعت من بعض الزملاء ، وبخصوص البسملة المكتوبة بالخط الكوفى والتى أرسلتها إلينا فهى صورة زخرفية تكثر مثيلاتها فى الدور والدواوين وغيرها ، ويا ليتنا نعنى بالجوهر كما نعنى بالزخرف .

● إلى القارىء/ لطفى أحمد الشيخ على - شنوان - اشمون - منوفية :

- لقد كان رسول الله ﷺ حسن الصورة حقا وهذا شأن من يرسله الله إلى الناس هاديا حتى يألفوا شكله ويستريحوا إليه ، بقى أن يكون اهتمامنا - ونحن لا نراه الآن - بالرسالة التى وصلتنا عنه . إن فيها الهداية والرشاد .

● إلى القارىء/ سيد عبد الرازق حفنى زيدان - قنا - نجع حمادى - طالب بالمعهد الفنى للألمنيوم :

- الأخذ بالأسباب لا يتنافى مع الإيمان بالقدر ، وهذا ما فعله أمير المؤمنين عمر ، فالله - سبحانه - يقول : «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» والإنسان لا يعرف ما قدره الله له ، فلا يجوز له أن يترك الأمور على عواهنها ، ولقد عبرت عن هذا المعنى تعبيرا جيدا .

● إلى القارىء/ محسن محمد فؤاد - الزقازيق - كفر الحمام :

- الأحاديث التى ذكرتها مما قرأت لها أهمية كبيرة فى السلوك العام ، فضلا عن أنها تتحدث عن الأنبياء ، فلو كنت ذكرت مصادرها وتخريجاتها لكان ذلك داعيا لنشرها .

● إلى القارىء/ أشرف عبد الله مصطفى أبو نعمة - منيا القمح - زهر شرب :

- الاشارات العلمية فى القرآن الكريم كثيرة يدركها علماء الكونيات . ليتك تزود ثقافتك التى نلحظ أنها جيدة بقراءات فى كتبهم ليكون لك منهم زادا فى كتاباتك ، والله يوفقك .

● إلى القارىء/ صبحى إبراهيم الزيات - بسيون - حى الشهداء - غربية :

- إنه البيان فى أعلى مراتبه ، والبلاغة فى أفصح صورها ، والهدى فى أجمل معانيه وأنقى مبانيه . حقا إنه القرآن .

● إلى القارىء/ رمضان إبراهيم الأقرع - الاسكندرية :

- التنويعات كثيرة فى الحياة ، وكلما ألم الإنسان بها كلما ازداد عجبه منها ، ولا يزال ابن آدم يتعلم ويكتسب الخبرة حتى يفارق الحياة ، لكنها لا تقف عند عدد معين إلا فى القليل النادر ، وأرى أن تنويعاتك تجاوزت القليل النادر إلى الكثير الشائع .

● إلى القارىء/ حسن عباس حسن الفرشوطى - فرشوط - قنا :

- لاشك أن مجلة (الوعى الإسلامى) الكويتية مجلة قيمة وهادفة ولها أهدافها النبيلة وأغراضها الواعية وإذا كانت قد تفوقت بسبب العدوان الذى حدث على الكويت فثق أنك ستراها فى ثوب قشيب وأشد قوة وأكثر انتشارا من ذى قبل إن شاء الله .

● إلى القارىء/ خميس مبروك أبو طالب - الشهداء - منوفية :

- قصة عبد الله بن المبارك مع السيدة التى كانت لا تتحدث إلا بالقرآن قصة مشهورة وقد سبق نشرها فى مجلة (منبر الإسلام) ونحن نشكر لك هذا الجهد المبذول ، فهو يدل على تتبعك للثقافة الإسلامية وتزودك بالمعرفة واختيارك الحسن للموضوعات المستهدفة .

● إلى القارىء/ أحمد مصطفى عبد الفتاح - المعادى - دار السلام :

- ما كتبته عن (التقتير والإسراف) فيه إشادة بالبذل والعطاء ومد يد العون للمحتاجين عن يسر وسماحة وعدم التقتير فى مناحى الخير والرحمة وهو موضوع جيد ، لاسيما إذا كان الإنفاق على الأهل ، كما أن التقتير على الأسرة منهى عنه ، وقد أوضحت هذا ايضاحا كاملا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القارىء/ شحاته أحمد أبو بكر - بنى سويف - ببا - الشريف :

- ليتك تناقش هؤلاء فيما تراه غير موافق لأصول تفسير القرآن الكريم ، وذلك بشرط أن تكون قارئا لعدة تفاسير لتصل إلى الحقيقة من خلال مناقشتك .

● إلى القارىء/ محمود فريد المرسى عبد العال - فارسكور - دمياط :

- الأسئلة التى أوردتها لإثبات نبوة وفضل رسول الله ﷺ جديرة بالتأمل ، وهى فعلا باقة مكتملة ، ياحبذا لو ذكرت واحدا منها فقط وأجبت عنه لكان ذلك أدعى للنشر .

● إلى القارىء/ محمد إبراهيم محمد الدمرداش - المنوفية - مجلس مدينة بركة السبع :

- ما كتبت به إلينا هو خلاصة من تجارب الرجال بعد أن عركتهم الحياة وعجمت أعوادهم ، فنطقوا بما خبروه وعرفوه ليكون مرآة صادقة لنا فى حياتنا وتعاملنا مع الناس ، لكن ياحبذا لو كنت ذكرت لنا المصادر التى نقلت عنها أقوالهم ، وإذن لكان ذلك مرشحا لنشرها .

● إلى القارىء/ محمد محمد جاد السيد - ظفر - السنبلاوين - دقهلية :

- حقا إذا سكب العبد دموع الندم من خشية الله فقد أحس باليقين يخالط شغاف قلبه وشعر بالنور يلامس حنايا نفسه ، وأيقن أن الإيمان يعانق كل جوارحه ، ومن هنا تكون لذة الهداية بنور الإيمان .

● إلى القارىء/ خلف حافظ حسين - سوهاج - مدينة ناصر :

- نعم : هو الله الواحد الأحد ، الفرد الصمد ، الذى لا إله سواه ، ولا معبود إلا هو ، وكل شىء ماعدا هذا فهو باطل وزائل . وقد منعنا عن نشر رسالتك أنك لم تذكر مصدرك أو مرجعك الذى نقلت عنه .

برقيات

« كلمات مضيئة »

انصف أذنيك من فيك ، فقد خلق الله لك أذنين وفما واحدا وذلك حتى تسمع أكثر مما تتكلم .

ستة لاتشاورهم : الجاهل ، العدو ، المرائى ، الجبان ، البخيل ، صاحب الهوى .

لايوجد مال أفضل من العقل ، ولا توجد فاقة اكثر من الجهل .

صديقك من يضر نفسه لينفعك ..

من أراد صديقا فالله يكفيه ومن أراد أنيسا فالقرآن يكفيه ، ومن أراد واعظا فالموت يكفيه ، ومن أراد غنى فالقناعة تكفيه ، ومن لم تكفه الأربعة فالنار تكفيه .

سيد عبد الرازق حفنى
نجع حمادى - ش الجمهورية -

« كيف نصل الى الجنة ؟ »

عن أبى أيوب خالد بن زيد الأنصارى - رضى الله عنه - أن رجلا قال يارسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعد بينى وبين النار : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « تعبد الله ولاتشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصل الرحم » .

عماد شوقى إبراهيم
أشمون - منوفية

من الكلمات إلى المعانى

المكان الذى لاقبلة له هو الكعبة .

القبر الذى تحرك بصاحبه هو قبر سيدنا يونس .

الذى دخل الجنة ولم يصل قط هو أحيد بن بنى عبد الأشهل .

الذى أشار على النبى - صلى الله عليه وسلم - بقتل أبيه هو عبدالله بن عبدالله بن أبى بن سلول .

اسلام فتحى شاهين
شرنوب - دمنهور - بحيرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطوف

إعداد : أبوسليمان صالح

يقول المولى عز وجل فى كتابه الكريم: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾﴾ صدق الله العظيم

(سورة البقرة ـــ آية : ٢٠٤ ـــ ٢٠٧)

مال رابح

عن أنس ـ رضى الله عنـــه ـ قال : كان أبوطلحة ـ رضى الله عنه أكثر الأنصار بالمدينة مالا من نخل ، وكان أحبُّ أمواله إليه بَيرحَاء ، وكانت مُسْتَقْبَلَةَ المسجد ـ أى المسجد النبوى ـ ، وكان رسول الله ـ ﷺ ـ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيِّب .

قال أنس : فلما نزلت هذه الآية :

﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾

سورة آل عمران ـــ آية : ٩٢

قام أبوطلحة إلى رسول الله ـ ﷺ ـ فقال : يا رسول الله ، إن الله تعالى أنزل عليك :

﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾

سورة آل عمران ـــ آية : ٩٢

وإن أحب مالى إلىَّ بَيْرَحَاء ، وإنها صدقة لله تعالى أرجو بِرَّها وذُخْرَها عند الله تعالى ، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله ، فقـــال رسول

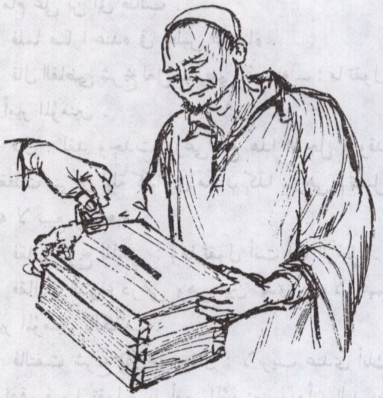

الله ـ ﷺ ـ « بَخٍ ! ذلك مال رابح ، ذلك مال رابح ، وقد سمعت ما قلت ، وإنى أرى أن تجعلها فى الأقربين » .

فقال أبوطلحة : أفعل يا رسول الله ، فقسمها أبوطلحة فى أقاربه ، وبنى عمه .

متفق عليه ـ رواه البخارى ومسلم

من رياض الصالحين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شهادة .. وشهادة

جاء فى مواعظ وعبر ، لأولى البضيرة والبصر ، لأبى زيد ابراهيم :

أن الإمام على بن أبى طالب ـ كرم الله وجهه ـ افتقد درعا كانت عزيزة عليه ، ولها عنده شأن ، ثم وجدها فى يد رجل من أهل الذمة يبيعها فى سوق الكوفة .

فقال له الإمام على ـ رضى الله عنه ـ : هذى درعى سقطت عن جمل لى ليلة كذا وفى مكان كذا .

فرد الذمى قائلا : بل هى درعى وفى يدى .

فقال على ـ رضى الله عنه : إنما هى درعى لم أبعها لأحد ، ولم أهبها لأحد حتى تصير إليك .

فقال الذمّى : بينى وبينك القاضى .

فرد الإمام على : أنصفت ، فهلم إليه .

وذهبا إلى شريح القاضى ـــ وكان قاضيا أثناء خلافة الإمام على بن أبى طالب .

فلما صارا عنده فى مجلس القضاء .

قال القاضى شريح لعلى ـ رضى الله عنه ـ : ما تقول يا أمير المؤمنين .

قال : لقد وجدت درعى مع هذا الرجل ، وقد سقطت منى فى ليلة كذا وفى مكان كذا ، وهى لم تصل إليه لا ببيع ولا هبة .

فقال شريح للذمى : وما تقول أنت أيها الرجل .

فقال : الدرع درعى وهى بين يدى ، ولا أتهم أمير المؤمنين بالكذب .

فالتفت شريح إلى على وقال : لا ريب عندى أنك صادق فيما تقوله يا أمير المؤمنين ، وأن الدرع درعك ، ولكن لابد لك من شاهدين يشهدان لى على صحة ما ادعيت .

فقال الإمام على : نعم مولاى قنبر وولدى الحسن يشهدان لى .

فقال شريح : ولكن شهادة الابن لأبيه لا تجوز يا أمير المؤمنين .

قال على : يا سبحان الله ، رجل من أهل الجنة لا تجوز شهادته ؟! أما سمعت أن رسول الله ـ ﷺ ـ

قال : الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ؟

فقال شريح : بلى يا أمير المؤمنين غير أنى لا أجيز شهادة الولد لأبيه .

عند ذلك التفت على إلى الذمى وقال له : خذها فليس عندى شاهد غيرهما .

فقال الذمى : ولكنى أشهد بأن الدرع درعك يا أمير المؤمنين ، ثم أردف قائلا : يالله أمير المؤمنين يقاضينى أمام قاضيه ، وقاضيه يقضى لى عليه ، أشهد أن الدين الذى يأمر بهذا حق ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، ثم قال : اعلم أيها القاضى أن الدرع درع أمير المؤمنين ، وأنى اتبعت الجيش وهو منطلق إلى صفين فسقطت الدرع عن جمله الأورق ، فأخذتها .

فقال الإمام على ـ رضى الله عنه ـ : أما وانك قد أسلمت فانى وهبتها لك ، ووهبت لك معها هذا الفرس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

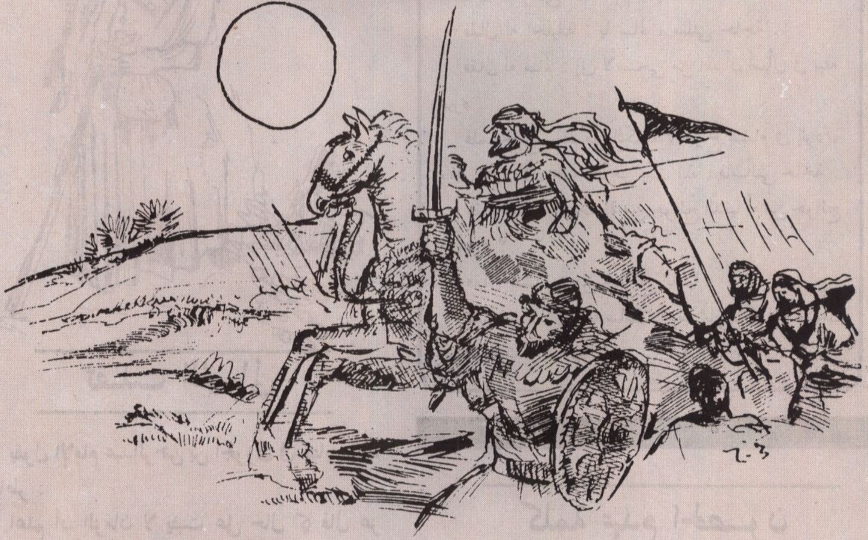

الجهاد لإعلاء كلمة الله

ما جَرَّد المسلمون السَّيف يوم وَغَى ... إلا بحق مُبين غير مُنكتِم
جهادهم فى سبيل الله ما عرفوا ... يوما قتالا لدنيا أو لِمُغْتَنَم
ما غَرَّدوا فوق سَيَّل للدماء ولا ... خانوا العهود ولا جاروا على الحرَّم
أخلاقهم كانت الفتح المبين لهم ... والسيف كان جزاء الجاحد الْعَلِم
وما رآى الناس فى الإسلام مَظْلَمة ... بل عانقوا كل ألَّاق من السقيم
فى ظله الأمن والعدل الذى سعدت ... به البرية من قاصٍ ومن أَقَم
وكل منْ جاء للإسلام ظلله ... ظل الأمان بعهد غير منفصم
والحاقدين على الإسلام كم شهدوا ... بأنه خير مَنْ يرعى عُرى الذِّمم

(من نهج نهج البردة) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سؤال .. وجواب

جاء فى الأنابيش للمرحوم عبدالرحمن الضبع :
أن هشام بن عبدالملك حَجَّ أيام خلافته ، فدخل الكعبة ، فوجد فيها سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنهم جميعا ـ .

فقال له الخليفة : يا سالم ، سلنى حاجة .

فقال له سالم : إنى لأستحى من الله أن أسأل فى بيته غيره .

فلما خرج سالم من الكعبة ، خرج هشام فى إثره ، وقال له : الآن خرجت من بيت الله ، فاسألنى حاجة .

فقال سالم له : حاجة من حوائج الدنيا أم من حوائج الآخرة ؟

فقال هشام : من حوائج الدنيا .

فقال سالم : إنى ما سألت الدنيا ممن يملكها ، فكيف أسألها ممن لا يملكها ؟

تقلب الليالى

يقول الإمام عبدالرحمن بن الجوزى فى كتابه صيد الخاطر :

اعلم أن الزمان لا يثبت على حال كما قال عز وجل :

وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ

سورة آل عمران ـــ آية : ١٤٠

فتارة فقر وتارة غنى ، وتارة عز ، وتارة ذل ، وتارة يفرح الموالى ، وتارة يشمت الأعادى .

فالسعيد مَنْ لازم أصلا واحداً على كل حال ، وهو تقوى الله ـ عز وجل ـ فإنه إن استغنى زانته ، وإن افتقر فتحت له أبواب الصبر ، وإن عُوفى تمت له النعمة ، وإن ابتلى حملته ، ولا يضره إن نزل به الزمان أو صعد ، أو أعراه أو أشبعه أو أجاعه ، لأن جميع تلك الأشياء تزول وتتغير .

والتقوى أصل السلامة ، حارس لا ينام ، يأخذ باليد عند العثرة ، ويواقف على الحدود ، والمنكر مَنْ غرته لذة حصلت مع عدم التقوى فإنها ستحول وتخليه خاسرا ، ولازم التقوى فى كل حال ، فإنك لا ترى فى الضيق إلا السعة ، وفى المرض إلا العافية ، هذا نقدها العاجل والآجل معلوم .

كلمة تهدم الحصون

جاء فى الوابل الصيِّب من الكلم الطيب .
أنَّ ابن أبى الدنيا ذكر عن الليث بن سعد عن معاوية ابن صالح قال : حدثنا مشايخنا أنه بلغهم أن أول ما خلق الله ـ عز وجل ـ حين كان عرشه على الماء ـ حملة العرش .

قالوا : ربنا لم خلقتنا ؟

قال : خلقتكم لحمل عرشى .

قالوا : ربنا ومَنْ يقوى على حمل عرشك وعليه عظمتك وجلالك ووقارك ؟

قال : لذلك خلقتكم .

فأعادوا عليه ذلك مراراً .

فقال لهم : قولوا : لا حول ولا قوة إلا بالله ، فحملوه .

فهذه الكلمة لها تأثير عجيب فى معاناة الأشغال الصعبة ، وتحمل المشاق ، والدخول على الملوك ومَنْ يخاف ، وركوب الأهوال ، ولها أيضا تأثير عظيم فى دفع الفقر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ظاهر الإيمان وباطنه

جاء فى كتاب الفوائد :

أن الإيمان له ظاهر وباطن :

فظاهره قول اللسان وعمل الجوارح ، وباطنه تصديق القلب وانقياده ومحبته .

فلا ينفع ظاهر لا باطن له وإن حقن به الدماء ، وعصم به المال والذرية ، ولا يجزىء باطن لا ظاهر له إذا تعذر بعجز أو إكراه وخوف هلاك .

فتخلف العمل ظاهرا مع عدم المانع دليل على فساد الباطن وخلوه من الإيمان ، ونقصه دليل نقصه ، وقوته دليل قوته .

فالإيمان قلب الإسلام ولبه ، واليقين قلب الإيمان ولبه ، وكل علم وعمل لا يزيد الإيمان واليقين قوة فمدخول ، وكل إيمان لا يبعث على العمل فمدخول .

فقد روى ابن أبى الدنيا عن الليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن أسد بن وداعة ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « مَنْ قال لا حول ولا قوة إلا بالله مائة مرة فى كل يوم لم يصبه فقر أبداً » .

وكان حبيب بن سلمة يستحب إذا لقى عدوا أو ناهض حصنا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وإنه ناهض يوما حصنا للروم فانهزم ، فقالها المسلمون وكبروا فانهدم الحصن .

بنات كسرى

جاء فى ربيع الأبرار للزمخشرى :

أنه لمَّا جىء بسبى فارس إلى عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ كان فيه ثلاث بنات لكسرى « يزدجرد » فأمر ببيعهن .

فقال له الإمام على ـ كرم الله وجهه ـ :إن بنات الملوك لا يعاملن معاملة السوقة !!

فقال له عمر : وكيف الطريق معهن ؟

قال : يُقومن ، ومهما بلغ ثمنهن قام به مَنْ يختارهن .

فقومهن ، فأخذهن على ـ عليه السلام ـ فدفع واحدة لعبدالله بن عمر فولدت له سالما .

ودفع الثانية لمحمد بن أبى بكر الصديق ، فولدت له القاسم .

ودفع الثالثة لابنه الحسين ، فولدت له عليا زين العابدين .

وقد كان هؤلاء الثلاثة من أخيار زمانهم ، وقد كان أهل المدينة لا يرغبون فى التسرى ، فلما رأوا هؤلاء النجباء ، أحبوا التسرى .

وكانت أم زين العابدين ـ وهو أفضل آل البيت بعد الحسين ـ تُدعى سُلافة ـ ثم دُعيت فاطمة ، وكانت من خيرات النساء .

وكان يقال لزين العابدين : « ابن الخيرتين » ، لقول الرسول الكريم ـ ﷺ ـ :

« لله من عباده خيرتان ، فخيرته من العرب قريش ، ومن العجم فارس » .

وكان زين العابدين ـ رضى الله عنه ـ من أبر الناس بأمه ، وكان يأكل معها فى صحفة واحدة .

فسئل فى ذلك .

فقال : أكره أن تسبق يدى إلى ما قد سبقت إليه عينها ، فأكون قد عققتها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المرسى : باب الجنة

جاء فى ثمرات الأوراق لابن حجة الحموى :

أن الحاكم الفاطمى ، لما بنى المسجد الجامع بالقاهرة المعزية المجاور لباب الفتوح .

قيل : إنه فسد حاله فى آخر أمره ، وادعى الألوهية ، وكتب « بسم الحاكم الرحمن الرحيم » ، وجمع الناس إلى الإيمان به ، وبذل لهم النفائس ، وكان ذلك فى فصل الصيف والذباب يتراكم على الحاكم والخدَّام تدفعه ولا يندفع .

فقرأ فى ذلك الوقت بعض القراء – وكان حسن الصوت :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾

سورة الحج – آية : ٧٣ – ٧٤

فاضطربت الأمة لعظم وقوع هذه الآية الشريفة فى حكاية الحال حتى كأن الله أنزلها تكذيبا للحاكم فيما ادعاه .

وسقط الحاكم من فوق سريره خوفا من أن يقتل وولى هاربا .

وأخذ فى استجلاب ذلك الرجل إلى أن اطمأن إليه فجهزه رسولا إلى بعض الجزائر ، وأمر باغراقه .

ورئى بعد ذلك فى المنام ، فقيل له : ما وجدت ؟ .

فقال : ما قصر بى صاحب السفينة ، أرسى بى على باب الجنة .

هذا هو الكرم

جاء فى عين الأدب والسياسة .

أن امرأة من الأعراب وقفت على جماعة ، فقالت لهم : ما الكرم يرحمكم الله ؟

قالوا : بذل المعروف ، والإيثار على النفس .

قالت : هذا فى الدنيا ، فما هو فى الدين ؟

قالوا : طاعة الله سبحانه وتعالى ، وبذل المجهود فى عبادته ، واجتناب محارمه ، والوقوف عند حدوده طيبة بذلك نفوسنا .

قالت : أفتريدون بذلك جزاء ؟

قالوا : نعم .

قالت : ولم ؟

قالوا : لأن الله وعدنا بالحسنة عشر أمثالها .

قالت : سبحان الله ، فإذا أعطيتم واحدة وأخذتم عشرة فأين الكرم ؟

قالوا : فما هو يرحمك الله ؟

قالت : هو أن يُعْبَد الله تعالى حق عبادته ، لا يُراد على ذلك جزاء حتى يفعل بكم مولاكم ما يشاء ، ألا تستحيون من الله أن يطلع على قلوبكم فيعلم منها أنكم إنما تريدون شيئا بشىء ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قالوا عن البخل

جاء فى غرر الخصائص الواضحة لبرهان الدين بن يحيى الكتبى :

أن الحسن البصرى ـ رضى الله عنه ـ قال : لم أر أشقى بماله من البخيل ، لأنه فى الدنيا مهتم بجمعه ، وفى الآخرة محاسب على منعه ، غير آمن فى الدنيا من همه ، ولا ناج فى الآخرة من إثمه ، عيشه فى الدنيا عيش الفقراء ، وحسابه فى الآخرة حساب الأغنياء .

وقال الحسن بن على ـ رضى الله عنهما ـ : البخل جامع المساوىء والعيوب ، وقاطع المودات من القلوب .

وكان أبوحنيفة ـ رضى الله عنه ـ لا يرى قبول شهادة البخيل ، ويقول : بخله يحمله على أن يأخذ فوق حقه مخافة أن يُغبن ، فمن هذه حاله لا يكون مأمونا .

وقالوا : البخل يهدم مبانى الشرف ، ويسوق النفس إلى التلف .

وقالوا : البخيل يملأ بطنه والجار جائع ، ويحفظ ماله والعرض ضائع .

وقال سقراط : الأغنياء البخلاء بمنزلة البغال والحمير ، تحمل الذهب والفضة وتعتلف التبن والشعير .

أركان الملك

جاء فى سراج الملوك للطرطوشى :

أن المنصور العباس قال : ما كان أحوجنى أن يكون على بابى أربعة لا يكون على بابى أعَفَّ منهم .

قيل : مَنْ هم يا أمير المؤمنين ؟

قال : هم أركان الملك ؛ لا يصلح الملك إلا بهم ، كما أن السرير لا يصلح إلا بأربع قوائم ، فإن نقصت قائمة واحدة عابه ذلك .

أحدهم : قاض لا تأخذه فى الله لومة لائم .

والثانى : صاحب شرطة ينصف الضعيف من القوى .

والثالث : صاحب خراج يستقصى ولا يظلم الرعية ، فإنى غنى عن ظلمهم .

ثم عض على اصبعه السبابة ثلاث مرات ؛ يقول فى كل مرة آه ، آه !!

قيل : مَنْ هو يا أمير المؤمنين !!

قال : صاحب بريد يكتب لى بخبر هؤلاء على الصحة .

نوادر من التواضع

قال رسول الله ـ ﷺ ـ : « مَنْ تواضع لله رفعه الله » .

وقالت الحكماء : كل نعمة يُحسَد عليها إلا التواضع .

وقال عبدالملك بن مروان ، رفعه إلى النبى ـ ﷺ ـ : أفضل الرجال مَنْ تواضع عن رفعة ، وزهد عن قُدرة ، وأنصف عن قوة .

وقال ابن السماك لعيسى بن موسى : تواضعك فى شرفك أكبر من شرفك .

وأصبح النجاشى يوما جالسا على الأرض والتاج عليه ، فأعظمت بطارقته ذلك ، وسألوه عن السبب الذى أوجبه .

فقال : إنى وجدت فيما أنزل الله على المسيح ! إذا أنعمت على عبدى نعمة فتواضع أتممتها عليه ، وإنه ولِدَ لى هذه الليلة غلام فتواضعت شكرا لله .

وروى أن الخليفة عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ خرج يوما ، ويده على المُعلَّى بن الجارود العبدى ، فلقيته امرأة من قريش ، فقالت له : يا عُمر : فوقف لها ، فقالت ، كنا نعرفك مدة عميراً ، ثم صرت من بعد عمير عمر ، ثم صرت من بعد عُمر أمير المؤمنين ، فاتق الله يا ابن الخطاب وانظر فى أمور الناس فإنه مَنْ خاف الوعيد قرب عليه البعيد ، ومَنْ خاف الموت خشِىَ الفوت .

فقال المُعلّى : إيها يا أمة الله ، فقد أبكيت أمير المؤمنين ؟ فقال له عمر : اسكت أتدرى من هذه ويحك ؟هذه خَوْلة بنت حكيم التى سمع الله قولها من سمائه ، فعُمر أحرى أن يسمع قولها ويقتدى به .

(العقد الفريد)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عــــــــزة الإيمـــــــــان

☐ ذُكِرَ أن الحسن بن على – رضى الله عنهما – رأى رجلا يمشى مشية فيها قوة وسمو ، فقال لمن حوله : « انظروا خيلاء الشباب » .

وسمعه عبدالله بن عباس – رضى الله عنهما – فقال : « لا يا ابن أخى ليست هذه خيلاء الشباب ، ولكنها عزة المؤمنين » .

☐ ونظر عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – رجلا مطأطىء الرأس فقال له : « ارفع رأسك ، فإن الإسلام ليس بمريض » .

ورأى رجلا مُظهراً النُسُك متماوتا ، فخفقه بالدرة وقال : « لا تُمتْ علينا ديننا أماتك الله »

☐ ورأت أم المؤمنين عائشة – رضى الله عنها – رجلا يُطاف به حول الكعبة وهو محمول على الأكتاف ، يلبى الله بصوت خافت .

فقالت : مَنْ هذا من هؤلاء ؟

فقالوا : هذا رجل فَطَرَ قلبه الخوف من الله !!

فقالت : إن الزهد صبر وعزم وجادة ، لا يُضْعِف المؤمن بل يزيده قوة على قوة ، لقد كان عمر بن الخطاب أخوفنا من الله ، وكان إذا مشى أسرع ، وإذا نطق أسمع ، وإذا ضرب فى ذات الله أوجع .

أقباس روحانية

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة

شهر جمادى الأولى ١٤١٢ هـ

السؤال : « إن الحسنات يذهبن السيئات »

ما عنوان المقال الذى وردت به هذه الآية الكريمة ، وما اسم كاتبه ؟

الإجابة : ....

اسم المتسابق : ....

العنوان : ....

العمل : .... رقم التليفون : ....

رقم البطاقة : .... شخصية/عائلية : .... جهة الصدور : ....

إملأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مره واحدة فى آخر أشهر المسابقة عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عفــــو .. بعفـــــــو وزيـــادة

جاء فى المستطرف فى كل فن مستظرف :

أن الربيع مولى الخليفة المنصور قال : ما رأيت رجلا أربط جأشا ، وأثبت جنانا من رجل سُعِى به إلى المنصور ، أن عنده ودائع وأموالا لبنى أمية ، فأمرنى بإحضاره ، فأحضرته إليه .

فقال له المنصور : قد رفع إلينا خبر الودائع والأموال التى عندك لبنى أمية ، فأخرج لنا منها وأحضرها ، ولا تكتم منها شيئا .

فقال الرجل : يا أمير المؤمنين ، أأنت وارث بنى أمية ؟

قال : لا .

قال : فوصى لهم فى أموالهم ورباعهم ؟

قال : لا .

قال : فما مسألتك عما فى يدى من ذلك ؟

قال الربيع : فأطرق المنصور وتفكر ساعة ، ثم رفع رأسه وقال : إن بنى أمية ظلموا المسلمين فيها وأنا وكيل المسلمين فى حقوقهم ، وأريد أن آخذ ما ظلموا المسلمين فيه فأجعله فى بيت أموالهم .

فقال : يا أمير المؤمنين ، أفتحتاج إلى إقامة بينة عادلة إن ما فى يدى لبنى أمية مما خانوه وظلموه ، فإن بنى أمية قد كانت لهم أموال غير أموال المسلمين .

قال الربيع : فأطرق المنصور ساعة ، ثم رفع رأسه ، وقال يا ربيع : ما أرى الشيخ إلا قد صدق ، وما يجب عليه شىء ، وما يسعنا إلا أن نعفو عما قيل عنه ، ثم قال : هل لك من حاجة ؟

قال الشيخ : نعم . حاجتى يا أمير المؤمنين أن تجمع بينى وبين مَنْ سعى فى إليك ، فوالله الذى لا إله إلا هو ما فى يدى لبنى أمية مال ولا وديعة ، ولكننى لَما مثلتُ بين يديك وسألتنى عما سألتنى عنه ، قابلت بين هذا القول الذى ذكرته الآن ، وبين ذلك القول الذى ذكرته أولا فرأيت ذلك أقرب إلى الخلاص والنجاة .

فقال المنصور : يا ربيع ، اجمع بينه وبين مَنْ سعى به .

قال الربيع : فجمعت بينهما ، فلما رآه ـ قال :

هذا غلامى ، اختلس لى ثلاثة آلاف دينار من مالى ، وأبق منى ، وخاف من طلبى له فسعى بى عند أمير المؤمنين :

قال الربيع : فشدد المنصور على الغلام وخوفه ، فأقر بأنه غلامه ، وأنه أخذ المال الذى ذكره ، وسعى به كذبا وخوفا من أن يقع فى يده .

فقال له المنصور : سألتك أيها الشيخ أن تعفو عنه .

فقال الشيخ : قد عفوت عنه ، وأعتقته ، ووهبته الثلاثة آلاف التى أخذها ، وثلاثة أخرى أدفعها إليه .

فقال المنصور : ما على ما فعلت من مزيد .

قال الشيخ : بلى : يا أمير المؤمنين ، إن هذا كله لقليل فى مقابلة كلامك لى وعفوك عنى .

ثم انصرف .

قال الربيع : فكان المنصور يتعجب منه ، وكلما ذكره يقول : ما رأيت مثل هذا الشيخ يا ربيع .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسابقة الدينية الكبرى للمجلس الأعلى

حرص المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالأسكندرية منذ فترة طويلة أن يتقدم لجميع الإخوة والأخوات فى الاسلام بمسابقته الدينية السنوية الكبرى حفاظا على التراث الديني ، ودعما له ، ونصرا لمبادئه الكريمة ، وبثا لروح الايمان ـ لدى الجميع ، وحرصا منه عل تبادل الاراء والمنفعة عن طريق الابحاث الدينية ، ومناقشة الفكر بالفكر ، والحجة بالحجة ، وترسيخا لدعائم الدين الاسلامى من قرآن كريم وسنة رسول الله ﷺ فى نفوس النشء من الأبناء وذلك على ضوء ما تدور حوله أهداف المجلس وبناء على توجيهات الاستاذ الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية نقدم للمسلمين هذه المسابقة الدينية الكبرى التى تتضمن الآتى :

أولا ; مسابقة حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة :

١ ـ المرحلة السنية من ٦ سنوات الى ١١ سنة .
حفظ الأجزاء من ٢٦ حتى ٣٠ من القرآن الكريم و ٢٠ حديثا شريفا .
٢ ـ المرحلة السنية من ١٢ سنة حتى ٢٠ سنة .
حفظ الأجزاء من ٢١ الى ٣٠ من القرآن الكريم و ٥٠ حديثا شريفا .
٣ ـ المرحلة السنية أكبر من ٢١ سنة :
حفظ القرآن الكريم كله و ٧٠ حديثا شريفا .

ثانيا : مسابقة كتابة الأبحاث الدينية :

يكتب الباحث فى أحد الموضوعات الآتية :

١ ـ التسامح فى الإسلام وأثره فى القضاء على التعصب الدينى مع توضيح دور كل من عالم الدين ووسائل الاعلام المختلفة وأثر ذلك فى حياة الأمة الإسلامية .

٢ ـ أثر المخدرات على الشعوب ومدى تحريمها ، ودور وسائل الاعلام والمنزل والمسجد والجامعة فى علاج هذه الظاهرة الخطيرة التى تؤرق كل البشر ، وكيفية التعرف على المتعاطى لها مبكرا حتى يمكن علاجه .

٣ ـ (من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حى لا يموت) أبوبكر الصديق رضى الله عنه ودوره فى ارساء دعائم الدين الإسلامى .

الشـــروط العـــامة

١ ـ ألا يقل البحث عن ثلاثين صفحة فولسكاب مكتوبة على الآلة الكاتبة ومغلفة بغلاف من ورق مصقول (أصل وصورة) .

٢ ـ ليس للباحث الحق فى استرداد بحثه مرة ثانية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

للشئون الإسلامية «فرع الاسكندرية» ١٩٩١ م

٣ ـ ليس للباحث الحق فى الاشتراك بأكثر من موضوع (بحث) من الموضوعات المطروحة للبحث .
٤ ـ آخر موعد لتسجيل الأسماء لحفظة القرآن الكريم يوم الخميس الموافق ٢١ / ١١ / ١٩٩١ م .
٥ ـ تعقد لجان تقييم حفظة القرآن الكريم يوم الخميس الموافق ٥ / ١٢ / ١٩٩١م ـ وذلك بمقر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالاسكندرية (٤٢ شارع سعد زغلول / الدور الرابع تليفون رقم ٨٠٨٦٦٢) .
٦ ـ تقدم البحوث شخصيا أو بالبريد باسم السيد / مدير العلاقات العامة بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية بالأسكندرية بالعنوان سالف الذكر فى موعد غايته يوم الخميس ٢٦ / ١٢ / ١٩٩١م .

الجـــــوائز

١ ـ اداء فريضة الحج للفائز الأول فى جميع المسابقات (وعددهم ستة فائزين) .
٢ ـ اداء العمرة للفائز الثانى فى جميع المسابقات (وعددهم ستة فائزين) .
٣ ـ ٦٠٠ جنيه للفائز الثالث فى جميع المسابقات (وعددهم ستة فائزين) .
٤ ـ ٥٠٠ جنيه للفائز الرابع فى جميع المسابقات (وعددهم ستة فائزين) .
٥ ـ ٤٠٠ جنيه للفائز الخامس فى جميع المسابقات (وعددهم ستة فائزين)
٦ ـ مكتبة اسلامية من مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى حدود مبلغ ٢٠٠ جنيه للفائزين من السادس إلى العاشر فى جميع المسابقات وعددهم ثلاثون فائزا .
٧ ـ يمنح الفائزون جميعا اشتراكا مجانيا فى مجلة منبر الاسلام لمدة عام وعددهم سعون فائزا .
٨ ـ للفائز الأول والثانى الحق فى التنازل عن جائزته (حج / عمرة) لاحد والديه .
٩ ـ تقدم الجوائز للفائزين فى حفل يقام بهذه المناسبة بحضره السيد الأستاذ الدكتور وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشئون الاسلامية والأستاذ الدكتور الأمين العام للمجلس ، وسيخطر الفائزون بموعد ومكان الحفل فور اعلان النتيجة .

هذا ... والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ـ فرع الأسكندرية يتمنى التوفيق والنجاح للجميع باذن الله ..

والله نسأل ان يوفقنا واياكم لما فيه الخير والسلام للاسلام والمسلمين ولشعب مصر العظيم بقيادة الرئيس القائد

محمد حسنى مبارك

مع تحيات العلاقات العامة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بسم الله الرحمن الرحيم

« ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى أحسن ، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين » . صدق الله العظيم

من فوق المنبر

للشيخ محمد عبد الواحد أحمد

مستشار الشئون الدينية بوزارة الأوقاف

الأمن في واحة الإيمان

الحمد لله الذى ضمن شريعته الخاتمة الخالدة : شريعة الاسلام عوامل الأمن والاستقرار ومبادىء السلام ، وأقام للانسان معالم الحياة الطيبة التى ينشدها الانسان فى ظل الاسلام . وأمن كل فرد ، على أجله ورزقه لتحيا أمة الاسلام على النهج السوى الذى يصل بالمجتمع البشرى الى أمن الحياتين وسعادة الدارين والخلود فى دار السلام .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له قضى بحكمته فى أزل الغيب بما كان وبما يكون فلا معقب لحكمه ولا مدبر لخلقه سواه .

حدد الأجل ، وقسم الأرزاق ، فلا يقع فى ملكه إلا ما قضاه .

لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ

(سورة الحديد ٢٣)

فمن رضى فله الرضا ومن سخط فله السخط ، والسعيد من آمن بالله .

وأشهد أن خير الخلق وصفوة الرسل هو سيدنا محمد ﷺ إمام المؤمنين ، وسيد الآمنين ، وشفيع المذنبين يوم يقوم الناس لرب العالمين .

أما بعد ـ فيإخوة الاسلام :

لقد أفاض الله على أهل الايمان روح الأمن والأمان فعاشوا راضين بربهم مسلمين لقضائه بينهم سعداء بما هداهم الله اليه من صدق اليقين واستقامة الطريق والتزام شعائر الاسلام ، فهم يدركون أن رحمة الله قريب من المحسنين ، وأنه سبحانه بيده مقاليد الخلق وتدابير الكون فى كل وقت وحين وأنه يقدر ما يشاء ويختار ، فيطعم ولا يطعم ، ويجير ولا يجار عليه ، وهو الولى الحميد . وأنه يخلق من المسببات حالا يعتمد على الأسباب فهو خالق الأسباب والمسببات ، فلا يعجزه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أمر ولا يغلبه قدرٌ وهو الفعال لما يريد .

ان الانسان بفطرته يحب الحياة ويأنس بها ويستزيد منها ، وذلك يورثه بلا شك خوفه من كل ما يتهدد حياته أو ينقصها أو يفقده أمنها وأمانها ، فاذا لم يكن لديه من القوة والحكمة ما يواجه به هذه المكدرات لفه القلق ، وكدره الخوف ، وعاش حياته فى نفس تتوجس من غدها وما قد يحمله من الاقدار التى تحول دون حصولها على غايتها من طول العمر ، ودوام العافية ، والمزيد من العطاء ، وكثرة الأرزاق ورفعة الجاه .

تغلب الانسان طبيعته فى حب الحياة وحب مافيها من متاع ونعيم ، وينشأ عن هذا الحب الحرص الذى يترتب عليه الخوف والهلع ويقرر القرآن الكريم ذلك بقول الله تعالى :

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾

سورة المعارج ــ آية : ١٩

ولا يتحرر الانسان من هذا القلق إلا حين يستيقن بعقيدة التوحيد التى تدفع بالفرد إلى الامن بجانب القدر ، وأنه لا يملك الموت ولا يهب الحياة الا الله تبارك وتعالى وحده ، فهو الفعال لما يريد وأنه لا يبسط الرزق ولا يقدره إلا الله تبارك وتعالى وحده ، وأن أجل كل كائن قد حدد ، فإذا جاء الأجل فلا مناص من التنفيذ

إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَـْٔخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٤٩﴾ (ســورة يونس)

وان الرزق محدد القدر والنوع فلا تستطيع قوى الأرض كلها أن تزيد فيه أو تنقص منه ، فما كان لغيرك فمحال أن يصل اليك وكل شيء عنده بمقدار .

الأجل اذن مقدر محدود ، والرزق واصل لأهله بقدره ونوعه ومكان الحصول عليه ، فإن الله هو الرزاق ذو القوة المتين .

ان المؤمن أوسع الناس أملا ورجاء ، وأكثرهم تفاؤلاً واستبشاراً وأبعدهم عن الضجر والقلق ثقة بما عند الله ، اذ الإيمان هو اليقين الصادق بإله واحد خالق مبدع حكيم بما يقدر ويفعل ، رحيم ودود يجيب المضطر اذا دعاه ، ويكشف السوء عمن لاذ بجنابه وارتجاه . انه يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات . انه يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ولا تضيق رحمته عمن تاب وأناب ان المؤمن يعيش مع أمل فى ربه لاحد له وفى رجاء لا تنفصم عراه ولا ينقطع مداه . إنه إذا أعسر ترقب الميسر واستروح الفرج واستظل بوعد ربه الوفى ، فإن مع العسر يسرا ، ان مع العسر يسرا . انه اذا رأى الباطل قد بدا كان على يقين بأن كل باطل زائل ، وكل ضلال بائر ، وكل ظلم لا يبقى ولا يدوم . بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَى ٱلْبَٰطِلِ فَيَدْمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ ۚ سورة الأنبياء : آية ــ ١٨

فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ سورة الرعد : آية : ١٧

وان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا .

ان المؤمن من واقع ايمانه .. وحين تدركه الشيخوخة ويعم الشيب رأسه تراه يتطلع إلى حياة أخرى أخلد وأرحب ، لا نصب فيها ولا شقاء معها ، ولا خلاف ولا اختلاف وهم إخوان على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب وماهم منها بمخرجين .

إن المؤمن ينفذ بايمانه من سلطان المادة وحصار الشهوات فهو يخلص الى سر الوجود : إلى الله جل جلاله خالق الأسباب والمسببات .

إنه يجد فى ربه ومولاه الأنس والسند ، ويجد فى هذا الأنس الملاذ فى الشدة والأنس فى الوحشة والنصير فى القلة . يتجه إليه المريض الذى استعصى مرضه وتعسر شفاؤه ويئس منه أهله وأحباؤه فإذا به يتجه الى مولاه الرحيم الودود يدعوه ضارعا خاشعا متطلعا إلى بر خالقه ، ملتمسا بره وفضله وحنانه فيوافيه الشفاء من حيث عز الشفاء ، من مالك القوى والقدر ، اللطيف الخبير .

ويتجه اليه المكروب يسأله الصبر والرضا ويستعطفه بجميل الثناء وصوادق الدعاء ، أن يبدل ضيقه فرجا وعسره يسرا وغربته أنسا وقربا ورحمة . فإذا برحمة الله تواتيه ويحس ببرد الرحمة يمس فؤاده فتسرى فيه روح

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرضا وبرد العافية وظل السكينة فتطيب بذلك حاله ، وتسعد حياته بعد طول قلق وأضطراب .

ويتجه اليه المظلوم وقد ضاقت أمامه السبل ، وتعثرت به الطرق يستنصر به ويلوذ بفضله وحماه فيبسط يديه اليه متخشعا متذللا يسأله المدد الذى ينصره ، والعز الذى ينشده ويقويه ، وهو واثق بزوال الحجب بينه وبين المولى الحميد الذى ينصف المظلوم ويجيب المضطر اذا دعاه ، فدعوة المظلوم لا ترد يرفعها الله فوق السحاب ، ويقول وعزتى وجلالى لانصرنك ولو بعد حين .

حتى لو أبطأ القدر بالفرج لحكمة يقتضيها تقدير الحكيم الخبير فهو على يقين من أن النصر آت لا محالة .. فوعد الله حق ، وقوله صدق ومن أصدق من الله قيلا ، ومن أوفى منه عهدا ؟ — لا أحد انه مالك الملك ، ومدبر الأمر ، وخالق الأكوان ، ومبدع الانسان على أحسن تقويم .

ويتجه إليه الغريب يسأله الأوبة إلى مرتع صباه ، وملاذ هواه ، فيظله القادر المقتدر ببشائر الأنس بالأهل والأحبة فيشرق فى قلبه الأمل بالعودة إلى مرتع الأهل والولد فيتبدد همه ويزول كربه وتتلاقى جموع الأحباب على موائد الخير والعيش الرضى مع رفقاء الصبا ونشوة الشباب ، وحين يعز الولد وييأس الوالدان من الأنس بقرة العين لفقدان الأسباب التى تلتقى عندها آمال الوالدين بورود الأحباب من البنين والبنات . حينئذ .. رفع ابراهيم عليه السلام ضراعته الى ربه واثقا من عطائه وفضله ..

﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ۝١٠٠ فَبَشَّرْنَـٰهُ بِغُلَـٰمٍ حَلِيمٍ ۝١٠١﴾

سورة الصافات — آية ١٠٠ و١٠١

وبادر عليه السلام يزجى الشكر إلى ربه ويسدى الثناء الى من أعطاه وأرضاه فيقول عليه السلام :

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ ۚ إِنَّ رَبِّى لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ۝٣٩﴾

سورة إبراهيم — آية : ٣٩

وحين طالت غيبة يوسف عليه السلام عن أبيه وبعدت مسافة الزمن ، بينه وبين أبيه يعقوب عليه السلام لم ييأس ولم يقنط فقد كان الوالد المشوق الواثق فى رحمة مولاه البر الرؤوف دائم الرجاء والدعاء واستشعر بصفاء يقينه أن رحمة الله آتية فعبر عن ذلك الأمل بقوله عليه السلام :

﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَنِى بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝٨٣﴾

سورة يوسف — آية : ٨٣

وحين يبدى أسفه على ابنيه يترفق بشكواه ويرفعه إلى مولاه ضارعا معتذرا .

﴿قَالَ إِنَّمَآ أَشْكُوا۟ بَثِّى وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٨٦﴾

سورة يوسف — آية : ٨٦

ثم القى بين يدى أولاده بحقيقة ما بنفسه من أمل حلو تفرزه الثقة فى الله فى جمع شمله بولديه فيقول :

﴿يَـٰبَنِىَّ ٱذْهَبُوا۟ فَتَحَسَّسُوا۟ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ ۝٨٧﴾

سورة يوسف — آية : ٨٧

فكان الفرج بعد القلق واليسر بعد العسر فالتقى الوالد مع أعز أحبابه واجتمع شمل الأخوة بعدما استحكم الظن ألا تلاقيا .

﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ يَـٰٓأَبَتِ هَـٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَـٰىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا﴾

سورة يوسف — آية : ١٠٠

ويونس عليه السلام ضاق بقومه وما لقيه منهم من جحود وإعراض :

﴿فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ أَن لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَـٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ۝٨٧﴾

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

سورة الأنبياء ـــ آية : ٨٧ ـــ ٨٨

وأى دليل أظهر وأبهر من هذه الآيات التى نطقت بقدرة الله البالغة وحكمته الباهرة مع رسول الله الخاتم صلوات الله وسلامه عليه حين يضيق عليه الأمر وهو مع صديقه وصدِّيقه فى غار ثور ويقتفى المشركون أثرهما ، ويقول قائلهم ـــ وهو الحق ـــ ان محمدا لم يبرح هذا المنزل ، فإما أن يكون قد صعد إلى السماء أم هبط إلى الأرض .

ويشتد خوف الصديق على خاتم النبيين ويقول :

« لو نظر أحدهم تحت قدميه لرآنا » .

فيقول النبى ﷺ قولة الواثق بربه المتيقن من نصره وحفظه : « ماظنك باثنين ، الله ثالثهما » .

وكانت العاقبة النصر المؤزر والحفظ الالهى المؤيد .

فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾

سورة التوبة ـــ آية : ٤٠

ان المؤمنين يعرفون الطريق إلى ربهم ويرون السبل التى يثبت بها إيمانهم وتقوى علاقتهم بخالقهم . انهم يدركون أن رحمة الله قريب من المحسنين ويستيقنون أنهم يتعاملون مع من بيده مقاليد السموات والأرض ، من يخلق الأسباب ، ويقدر المقدور والمسببات دون وجود الأسباب . مع من يقدر ما يشاء ، ويقدر على انفاذ ما يشاء إنهم لاييأسون فقدرة الله معهم . انهم لا يحزنون فروح الرحمة تظلهم . انهم لا يختلفون فجميعهم على يد واحدة تصلهم بربهم فلا خوف من الموت فهم يقدمون على من بيده الخير كله ، ولا قلق من فوات الرزق فقد ضمنه بوعد وفى واهب الأرزاق ومنزل السحاب ، ومفتق الأرض بالحب والنبات . انهم يجمعون هممهم على دار الخلود فى الفردوس الأعلى ، ومن جمع همه على الآخرة جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل هم مخرجا ، ومن تاب تاب الله عليه وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتي يجيب

ملابس من حديد

بسم الله الرحمن الرحيم

«فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»

«صدق الله العظيم»

يجيب عنها

الشيخ :

عطية صقر

السؤال من القارىء .. علاء محمد عوض — من طهطا بمحافظة سوهاج — يقول :

هل من الحديث ما يقال : مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما إلى تراقيهما فأما المنفق فلا ينفق إلا سبغت أو وفرت على جلده وحتى تخفى بنانه وتعفو أثره ، وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئا إلا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع .

الجـواب :

جاء فى الترغيب والترهيب للمنذرى أن النبى ﷺ قال : « مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد من ثديهما إلى تراقيهما ، فأما المتفق فلا ينفق إلا سبغت أو وفرت على جلده حتى تخفى بنانه وتعفو أثره ، وأما البخيل فلا يريد أن ينفق شيئا إلا لزمت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا تتسع . رواه البخارى ومسلم .

والجُنة بضم الجيم ما أجن المرء وستره ، والمراد هنا الدرع — وهو ثوب مصنوع من حلقات من حديد يوضع على الصدر من الكتف إلى الثدى .

يقول المنذرى : ومعنى الحديث أن المنفق كلما أنفق طالت عليه الدرع وسبغت حتى تستر بنان رجليه ويديه ، والبخيل كلما أراد أن ينفق لزمت كل حلقة مكانها ، فهو يوسعها فلا تتسع .. شبّه ﷺ نعم الله ورزقه بالجُنة وفى رواية بالجُبّة ، فالمنفق كلما أنفق اتسعت عليه النعم وسبغت ووفرت حتى تستره سترا كاملا شاملا ، والبخيل كلما أراد أن ينفق منعه الشح والحرص وخوف النقص ، فهو يمنعه يريد أن يزيد ما عنده وأن تتسع عليه النعم فلا تتسع ولا تستر منه ما يروم ستره .

وأرى أن شرح المنذرى للحديث واضح ، والمراد منه الحث على شكر الله على نعمه بالتصدق والنهى عن البخل بها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نفقـــات حـــج الزوجـــة

السؤال من القـارىء .. محمــود أبوالــنصر جادالله — من دسوق بمحافظة كفر الشيخ — يقول :

هل الزوج ملزم بأن يدفع تكاليف أداء زوجته لفريضة الحج ، ولمن تكون الأولوية إذا توافر مع الزوج مال يكفى لقيام فرد واحد بأداء الفريضة ؟

وهل للزوج أن يأخذ من مال ورثته زوجته ليؤدى فريضة الحج ؟

الجـواب :

لا يلزم الزوج لزوجته إلا بنفقتها الممثلة فى الطعام والكسوة والسكـن ، مع خلاف للعلمـاء فى نفقـة العلاج ، وفى توفير خادم وتجهيز الموت .

أما أن يدفع تكاليف حجها فليس بواجب عليه ، فالحج فرض على القادر المستطيع ، فإن كانت تملك مالا يكفى للحج وجب عليها الحج من مالها هى ، ولا يلزم الزوج بدفع أى شىء لها ولا يعاقب على التقصير ، أما إن تبرع بذلك فهو خير له وله ثوابه إن شاء الله ، وهو من المعاشرة بالمعروف والتعاون على الخير .

وإذا لم يوجد مع الزوج إلا مال يكفى أن يحج به فرد واحد فهو المقدم طبعا ، ويجب عليه الحج لأول مرة ، وكذلك إذا احتاجه لنفقته هو وحـده ، والحديث واضح فى ذلك ، ابدأ بنفسك ثم بمن تعول : « رواه البخارى ومسلم » وفى صحيح مسلم من حديث جابر أن النبى ﷺ قال لرجل « ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شىء فلأهـلك ، فإن فضل شىء فلـذى قرابتك .. » .

وإذا كان للزوجة مال ورثته عن أهلها أو ملكته من أية جهة كانت فهو حق خالص لها ، ويجب عليها الحج منه لأول مرة ، ولا يجوز للزوج أن يأخذ شيئا منه ليحج إلا بإذنها ورضاها ، قال تعالى :

وَءَاتُوا ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَىْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيٓـًٔا مَّرِيٓـًٔا سورة النساء — آية : ٤

وقال :

وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْـًٔا أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾

سورة النساء — آية : ٢٠

وذكر الصداق هناك لأن الغالب أن الزوج أو وليها يطمع فيه ، ومثله كل ما كان من حق المرأة زوجة أو غير زوجة ، فلا يؤخذ منها إلا بإذنها .

لكن لو استعان بمال الزوجة على سبيل الهبة أو على سبيل القرض ، ليحج فلا مانع منه ، ولها ثواب لمساعدتها زوجها على الحج .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كثرة المذاهب والجماعات

السؤال من القارىء .. عبدالمنعم محمد أبوزيد .. من عزبة حسن أغا ــ كفر المرازقة ــ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فى كثرة المذاهب والجماعات الدينية مثل البهائية والقاديانية والبرهمية ، وهل يعتبر من الكفار من يقولون بأن عليا ولى الله ؟

الجـواب :

تكلمنا عن حديث « وستفترق أمتى على ثلاث وستين أو ثلاث وسبعين فرقة » .. فى عدد ربيع الأول ١٤١٠هـ كما تكلمنا عن الفرقة الناجية فى عدد ربيع الأول ١٤١٢هـ ، وعن سبب اختلاف الناس فى الدين فى عدد جمادى الأولى ١٤١٠هـ .

والخلاصة : أن الخلاف طبيعة الناس والوحى بين لهم الطريق الصحيح ، فمن اتبعه كان ناجيا ، ومن خالفه كان هالكا ، والإنسان يتحكم فيه عقله وشهواته ، والوحى يساعد العقل ، والمعركة قائمة إلى يوم القيامة ، ومن اجتهد وأصاب فله اجران ، ومن اجتهد وأخطأ فله أجر واحد .

وتعدد المذاهب الفقهية إنما هو من قبيل الاجتهاد .

والمعلومات عن البهائية والقاديانية والبرهمية وغيرها موجودة باستفاضة فى الجزء الثانى من كتاب « بيان للناس من الأزهر الشريف » وفى مؤلفات أخرى ، والقائلون بأن عليا ولى الله هم الشيعة الذين فضلوه على أبى بكر وعمر رضى الله عن الجميع ، ولهم أفكار أخرى بسبب هذا التفضيل .

ومادام الجميع يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فهم مؤمنون غير كافرين .

وهناك أمور يتقون ويتحرجون أن يقولوها حتى لا يحكم عليهم بحكم قاس فترك الحكم عليها لله ، ونحن الآن ــ بالذات ــ فى حاجة إلى الوحدة .

شروط خروج المرأة للعمل

السؤال من القارىء .. ابراهيم حسن بدير .. من المطرية بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى خروج المرأة للعمل ؟

الجـواب :

خروج المرأة للعمل لا يوجد نص يحرمه فالعمل حق للجميع وهو واجب على الجنس البشرى لتحقيق الخلافة فى الأرض ، غير أنه ينبغى ألا تخرج للعمل إلا فى حالتين ، وأن تكون محتاجة للعمل ، أو يكون العمل محتاجا لها ، فإن خرجت لذلك أو لغيره يشترط أن يكون بأذن زوجها ، وألا يؤثر ذلك على واجبها الأساسى نحو الزوج والمنزل ، وأن تكون ملتزمة لجميع الآداب الشرعية من الحشمة فى الملابس وعدم الخضوع بالقول وعدم الخلوة وغير ذلك مما هو معروف ، والنبى ﷺ لم ينكر على اسماء بنت أبى بكر خروجها لجمع النوى لتعلف به الدابة بل دعاها لتركب خلفه ، وصح أنـه قال : « **ان الله أذن لكـن أن تخرجـن لحوائجكن** » .

هذا ، وقد نشر المجلس الأعلى للشئون الاسلامية رسالة له بعنوان : الحجاب وعمل المرأة فيها تفصيل لهذه المسألة فيرجع إليها ، وسبقت الإجابة عن ذلك فى اعداد شعبان ورجب ١٤١٠هـ وجمادى الآخرة ١٤١١هـ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حرق أوراق المصحف

السؤال من القارىء .. الحرايرى الحضر عبدالسلام .. من شارع المضارب – المنزلة – بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فى حرق أوراق المصحف إذا تعرض للتلف ؟

الجـواب :

أجيب على هذا السؤال فى عدد ربيع الآخر ١٤١٢ هـ وانتهينا الى أن فيه أقوال بعضها يمنع وبعضها يكره وبعضها يجيز .. ولكل أن يختار ما يحقق به صيانة أوراق المصحف من الإهانة .

مبـــدأ الفتنـــة

السؤال من القارىء .. ياسر محمد بدار .. من سمنود .. بمحافظة كفر الشيخ يقول :

ما المقصود بالقول : « مبدأ الفتنة فى فضول النظر ؟ » .

الجـواب :

هناك بيت من الشعر يقول :

كل الحوادث مبدأها من النظـــر

ومعظم النار من مستصغر الشرر

فالنظرة بريد الزنا ، تجر إليه ، ولـذلك حرمها الإسلام ، ففى الحديث الذى رواه البخارى ومسلم « **العينان زناهما النظر** » وفى الحديث الذى رواه الطبرانى والحاكم « **النظرة سهم من سهام إبليس ، من تركها من مخافتى أبدلته إيمانا يجد حلاوته فى قلبه** » .

وكل ذلك من وحى قوله تعالى :

قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ

سورة النور – آية : ٣٠

وقوله :

وَقُل لِّلْمُؤْمِنَـٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَـٰرِهِنَّ

سورة النور – آية : ٣١

دعاء الثوب الجديد

السؤال من القـارىء .. خالد صلاح محمد على .. من محافظة أسيوط .. يقول :

هل هناك قول عن رسول الله ﷺ يقال عند لبس الثوب الجديد ؟

الجـواب :

جاء فى كتاب « الأذكار » للنووى عن أبى سعيد الخدرى كان رسول الله ﷺ إذا استجد ثوبا سماه باسمه – عمامة أو قميصا أو رداء – ثم يقول « اللهم لك الحمد ، أنت كسوتنيه ، أسألك خيره وخير ما صنع له ، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له » . حديث صحيح رواه أبو داود والنسائى وقال الترمذى . حديث حسن .

وروى الترمذى عن عمر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من لبس ثوبا جديدا فقال : الحمد لله الذى كسانى ما أوارى به عورتى وأتجمل به فى حياتى . ثم عمد إلى الثوب الذى أخلق فتصدق به كان فى حفظ الله وفى كنف الله عز وجل وفى سبيل الله حيا وميتا » .

وفى الترغيب والترهيب للمنذرى حديث رواه الحاكم وصححه جاء فيه :.« ومن لبس ثوبا جديدا فقال : « الحمد لله الذى كسانى هذا وألبسنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جزاء الحكم بغير ما أنزل الله

يسأل القارىء .. منير حمايل الموظف بمدرسة كفر المياسرة الاعدادية ، بالزرقا بمحافظة دمياط يقول :

هناك عقوبات منصوص عليها فى القرآن الكريم ، وهناك .. القصاص بالمماثلة بين الجريمة وعقابها فى الاعتداء على الأشخاص من مثل قوله تعالى :

﴿ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾

سورة المائدة ــ آية : ٤٥

ولكننا نحكم بالقوانين الوضعية ، فهل العدول عن الحكم الشرعى إلى الحكم الوضعى ، يضع المسئول عن ذلك فى دائرة الغش أو الظلم ، أو الكفر كما تذكر الآيات الثلاث من سورة المائدة والتى تحمل أرقام (٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧) ؟

الجــواب :

نعم الذى يحكم فى الجرائم والجنح أو غيرها بما لم يحكم به الله يصدق عليه ما جاء فى قوله تعالى من أنه كافر أو ظالم أو فاسق فيكون كافرا إن استهزأ بحكم الله أو جحده ويكون ظالما ان آمن بأن حكم الله هو الحق ولكنه عصى لأمر أو لآخر كرشوة أو قرابة مثلا ، وهو فى كلتا الحالتين فاسق أى خارج عن حدود الدين ، والخارج عن حدود الدين يكون كافرا بالإنكار والجحود أو الاستهزاء ، ويكون ظالما إن لم ينكر ولم يستهزىء كما سبق ذكره .

وقد وضحنا ذلك فى الجزء الأول من كتاب « بيان للناس من الأزهر الشريف » وذكرنا نماذج من أقوال المفسرين القدامى والمحدثين ، وتتفق كلها على ما ذكرت هنا ، واليكم ملخصا لذلك :

فقد ذكر الفخر الرازى المتوفى ٦٠٦ هـ خمسة أجوبة أرتضى منها ما قاله عكرمة من أن الحكم بالكفر يكون عند الجحد والانكار . أما المؤمن بحكم الله لكنه

خالفه فهو عاص ، وقال : إن الكفر يكون بالتقصير فى حق الله ، أما الظلم فهو تقصير فى حق النفس .

وذكر البيضاوى المتوفى ٦٨٥ هـ ما نصه : فكفرهم لانكاره وظلمهم بالحكم على خلافه ، وفسقهم بالخروج عنه .

وقال الزمخشرى المتوفى سنة ٥٢٨ هـ : من جحد حكم الله كفر ، ومن لم يحكم به فهو مقر ــ يعنى به وجحده ــ فهو ظالم وفاسق .

وقال الألوسى المتوفى ١٢٧٠هـ : ولعل وصفهم بالأوصاف الثلاثة باعتبارات مختلفة فلإنكارهم ذلك وصفوا بالكافرين ، ولوضعهم الحكم فى غير موضعه وصفوا بالظالمين ، ولخروجهم عن الحق وصفوا بالفاسقين .

ومن أراد الاطلاع على نصوص التفسير فليرجع إليها أو إلى كتاب بيان للناس من الأزهر الشريف .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرجال والنساء فى أماكن العمل

السؤال من القارىء .. عبدالغفور .. من صنعاء باليمن .. يقول :

ما حكم الدين فى وجود شاب مسلم غير متزوج فى مكتب للعمل مع امرأة غير مسلمة ولباسها غير إسلامى بمفردها ، رغم أن كلا منهما يلتزم بالآداب والأخلاقيات ؟

الجواب :

اذا وجدت الخلوة بين رجل وامرأة وليس معهما طرف ثالث ، على الخلاف فى هذا الطرف — كان ذلك حراما حتى لو كانت المرأة محتشمة غاية الاحتشام فى الملابس والزينة والكلام وغير ذلك ، وحتى لو كانت غير مسلمة .

ذلك أن مجرد الخلوة منهى عنه لمظنة الخطأ ، بل لتوقعه بنسبة كبيرة ، والحديث صريح فى ذلك « لا يخلون أحدكم بالمرأة إلا مع ذى محرم » رواه البخارى ومسلم ، وحديث : « إياك والخلوة بالنساء ، فوالذى نفسى بيده ما خلا رجل بامرأة إلا ودخل الشيطان بينهما » . رواه الطبرانى .

والسائل يقول : إن المرأة الموجودة معه فى المكتب لا تلبس الملابس الإسلامية ، وهنا تكون دواعى الفتنة أشد ، ولا عبرة بما يقوله من التزامهما بالأخلاق والآدب فإن من الآداب والأخلاق ، الحشمة وعدم الخلوة .

مس .. الشيطان

السؤال من القارىء .. محمد شحات فرحات .. من امبابة بمحافظة القاهرة .. يقول :

فى قوله تعالى :

إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾

سورة الأعراف — آية : ٢٠١

هل معنى المس هو دخول الجن جسم الانسان ؟ وهل هناك علاقة بين المس والصرع والجنون ؟

الجواب :

سبقت الإجابة عن ذلك فى اعداد ذى القعدة ١٤١٠هـ ، صفر ١٤١١هـ ، جمادى الأولى ١٤١١هـ ، صفر ١٤١٢هـ .

وذكرنا أن الصرع — كما قال ابن القيم فى الطب النبوى — نوعان : نوع ناشىء عن الاخلاط والمواد التى يتركب منها جسم الانسان ، وهذا علاجه عند علماء الطب ، ونوع ناشىء من أرواح شريرة وعلاجه بروح أقوى منها مستعينة بالقرآن والدعاء .

وذكرنا أن تأثير الشيطان على الانسان كما يكون بالوسوسة يكون بالاصابة فى عقله أو جسمه ، وهذا شىء لا يوجد ما يمنعه فهو ممكن .

ثم حذرنا من اللجوء الى الدجالين الذين يوهمون الناس بأنهم قادرون على شفاء هذا المرض ، فإذا أعيا الطب البشرى فلنلجأ الى الله بالثقة به وطاعته والدعاء مع الاستعانة بالصالحين .

والجنون هو فقدان قوة العقل الذى يظهر أثره فى عدم القدرة على التسلط على حركات الجسم قولا أو فعلا ، وهو تارة يكون مستمرا وتارة يكون متقطعا ، والتداوى من كل الأمراض مأمور به فى حديث « يا عباد الله تداووا ، فإن الله لم يضع داء الا ووضع له دواء ، علمه من علمه وجهله من جهله » وللحديث عدة روايات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أفعال الجاهلية على الميت

السؤال من القارىء .. محمد عبدالرحيم نسيم فارس : من أولاد عمرو — الفقرة — بمحافظة قنا يقول :

ما حكم الدين فى قيام بعض الناس بالبكاء على الميت مع قيامهم بتمزيق ملابسهم ؟

الجـواب :

مجرد البكاء على الميت لا حرمة فيه فهى رحمة أودعها الله قلوب الرحماء ، وقد بكى النبى ﷺ على ابنه ابراهيم من أجل فراقه مع يقينه بالقضاء وايمانه بأن : « العين تدمع والقلب يخشع ولا نقول إلا ما يرضى الرب وإنا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون » .

ويحسن من أهل الميت ألا يبكوا عليه فى جوار الله سبحانه ، وهو يتألم لهذا البكاء لا أن الله يعذبه بسبب هذا البكاء .

لكن إذا صحب هذا البكاء نياحة على مثال ما كان أهل الجاهلية بوصاة منه فهو كافر إن سخط القضاء والقدر واستحل هذه الأمور المنكرة ، وهو مرتكب لذنب كبير إن لم يسخط على القضاء ولم يصبر على البلاء ، وفى الحديث : « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » وعلى كل من يفعل ذلك وأمثاله أن يندم ويتوب ويعزم على ألا يعود إلى المعاصى . (انظر عدد جمادى الآخرة ١٤١١ هـ) .

بين الرجال .. والنساء

السؤال من القارىء .. أيمن غنيمى على المتولى .. من قرية شنديل — مركز قويسنا — بمحافظة المنوفية .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « لأن يزحم أحدكم خنزيراً متلطخاً بالطين ، خير له من أن يزحم منكبه منكب امرأة لا تحل له » ؟

الجـواب :

هذا حديث رواه الطبرانى عن أبى أمامة ، وقال عنه : إنه غريب أى رواه راو واحد .

وظاهر الحديث أن المزاحمة بالمناكب مع سترها ممنوعة ، فكيف إذا كانت غير مستورة ؟

والحديث يدل على خطر الاحتكاك بين الجنسين بأية وسيلة من الوسائل ، فهو يؤدى إلى الفحشاء التى وضع الإسلام لها احتياطات كثيرة كغضِّ البصر وعدم الكلام اللين وعدم الخلوة .

ويؤيد ذلك حديث « أن يطعن فى رأس أحدكم

بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له » رواه الطبرانى والبيهقى عن معقل بن يسار ، ورجال الطبرانى ثقات ، رجال الصحيح .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عاصية.. من لاترتدى الزى الشرعى

السؤال من القــــارىء .. ناصر رمضان عبد المعتمد .. من صنبو مركز ديروط بمحافظة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فى النساء والفتيات اللاتى يعلمن شروط الزى الشرعى ولا يلتزمن به ؟

الجــواب :

النساء اللاتى يعلمن شروط الزى الشرعـى ولا يلتزمن به شأنهن شأن أى إنسان يعرف الواجب عليه ولا يفعله ، كالذى لا يصلى أو لا يصوم ، وكالذى يسرق ويشرب الخمر . إنهم آثمون عاصون معرضون لعقاب الله تعالى ، والواجب علينا هو النصح لهم بالحكمة والموعظة الحسنة .

رضـــاع .. وزواج

السؤال من القـارىء .. شعبان عبداللطيف على .. من محافظة القاهرة يقول :

هل يجوز لى الزواج من ابنة خالى الكبير ، وقد أرضعتنى جدتى مع خالى الصغير ، ولا نعرف عدد الرضعات بالتحديد ؟

الجــواب :

إذا كانت جدتك قد أرضعــتك خمس مرات معلومات فقد أصبحت أنت أخا لخالك الذى هو ابنها ، وعليه فإن بنته تكون بنت أخيك من الرضاعة ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب كما نص عليه الحديث .

فإن كان الرضاع أقل من خمس مرات ، أو كان مشكوكا فى أنه خمس فيجوز لك الزواج ، على المختار للفتوى من مذهب الإمام الشافعى ، هذا إذا لم تكن بنت خالك قد رضعت من أمك أو اجتمعتما على ثدى واحد .

رضاع محرم للزواج

السؤال من القـارىء .. أ.م.م .. من مركز فاقوس بمحافظة الشرقية .. يقول :

هل يجوز لى الزواج من إبنة خالى التى أرضعتها جدتى لوالدتى خمس رضعات ، مع أنها سيدة كبيرة تبلغ من العمر واحدا وخمسين عاما وقد يكون لبنها ضعيفا .

الجــواب :

جدتك أم أمك أرضعت هذه البنت خمس رضعات معلومات فى سن الحولين ، وبهذا تكون البنت أختا لأمك ، أى صارت خالة لك من الرضاعة ، وعلى ذلك لا يجوز لك أن تتزوجها على رأى الإمام الشافعى ، وهو المختار للفتوى ، ولا يهم إن كان لبن الجدة قليلا أو كثيرا ضعيفا أو قويا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صلاة باطلة

السؤال من القارىء .. عبد السلام .. من صنعاء باليمن يقول :

ما حكم الدين فى الصلاة بثوب مثقوب أو مقطع بحجم صغير فى حجم حبة الذرة بالقرب من العورة مثل الفخذ مثلاً ؟

الجــواب :

انكشاف شىء من العورة ولو بسيطا يبطل الصلاة ما لم يكن قهراً كريح كشفت العورة ويجب سترها حالاً فلا تبطل الصلاة .

وما جاء فى السؤال يبطل الصلاة ، فكشف الجزء ككشف الكل .

لا عذر لتأخير الصلاة

السؤال من القارىء .. محمـود أبوالـنصر جادالله .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

كيف يصلى الصلوات فى أوقاتها موظف يبعد منزله عن مقر عمله خمسين كيلومترا ، حيث يذهب لعمله فى الساعة الثامنة صباحا ويعود لمنزله فى الساعة الثامنة مساء يوميا ؟

الجــواب :

الصلاة فى أوقاتها لمثل ما جاء فى السؤال سهلة ميسورة ، فالماء إن كان موجودا فى عمله يتوضأ ويصلى فى أى مكان طاهر ، وإن لم يجد الماء بعد أن اجتهد فى طلبه له أن يتيمم ويصلى ، فأى حرج ومشقة فى ذلك ، الماء أو التراب موجود ، والأرض الطاهرة موجودة ، ولا داعى للمسجد إن كان بعيدا .

صلاة الخــوف

السؤال من القارئة .. عائشة عبد الله إدريس . من قرية روينة بمحافظة كفر الشيخ .. تقول :

ما هى صلاة الخوف ، وما وقت أدائها ؟

الجــواب :

صلاة الخوف ثابتة بالكتاب والسنة والاجماع ، وهى تكون عند الخوف من عدو أو حرق أو غيرهما ، ولها عدة كيفيات جاء النص عليها فى قوله تعالى :

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ
طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا۟
فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟
فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم
مَّيْلَةً وَٰحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ

أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا۟ حِذْرَكُمْ
إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَـٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾

(سورة النساء ــ آية : ١٠٢)

وهى آية طويلة فى سورة النساء ، كما جاءت فيها ستة أحاديث أو سبعة وتفصيلها لا يتسع له المقام فليرجع إلى كتب الفقه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

طهـــارة المـــؤذن

السؤال من القارىء .. ياسر محمد عبد الرحمن شادى .. من دكرنس ــ بنى عبيد .. بمحافظة الدقهلية .. يقول :

هل يجوز للمؤذن أن يؤذن بغير وضوء ؟

الجــواب :

نعم يجوز للمؤذن أن يؤذن بغير وضوء، لكن الوضوء أفضل ، وما يقال من أن الأذان بغير وضوء يكثر الآفات فلا أصل له ، وهو كلام يقصد منه الحث على طهارة المؤذن .

محـــو الأميـــة

السؤال من القارىء .. فتحى محمد سليمان العقر ــ من العسيرات الغربى ــ أبنوب بمحافظة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فى تعليم الكبار ، لمحو أميتهم ، وهل يثاب المعلم على ذلك ؟

الجـواب :

طلب العلم مأمور به من المهد إلى اللحد ، ومفتاح التعليم والتعلم هو الكتابة فى غالب الأحيان ، ولذلك نوه الله بها فى أول ما نزل من القرآن :

﴿ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾

سورة العلق ــ آية : ٣ ــ ٥ .

والذى يقوم بتعليم الكبار له ثوابه العظيم عند الله ، فقد دل غيره على الخير ، والدال على الخير كفاعله كما

ثبت فى الحديث الذى رواه مسلم وغيره بعبارات مختلفة .

ولأهمية تعليم الناس القراءة والكتابة جعله الرسول فى غزوة بدر فداء للأسير الذى يعلم عددا من أولاد المسلمين ، وهذا العمل فى الحقيقة إزالة لوصمة كبرى لا يصح أن يوصم بها المسلمون الذين جعلهم الله خير أمة أخرجت للناس ، حيث صاروا بالجهل والأمية فى هذه الأيام فى مؤخرة الدول ، ومعلوم بأن الخطوة الأولى فى طريق التقدم هى العلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

باب في الجنة

السؤال من القارىء .. هانى محمد محمد الناقه .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل من أبواب الجنة باب باسم الريان ؟

الجـــواب :

روى البخارى ومسلم أن النبى ـ ﷺ ـ قال : « إن فى الجنة باباً يقال له الريان ، يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، لا يدخل منه أحد غيرهم ، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد » .

□□□

العمل بالأحاديث الضعيفة

السؤال من القارىء .. عبدالعزيز فرج اسماعيل عزو ـ من زهراء عين شمس الشرقية ـ بمحافظة القاهرة يقول :

ما حكم الدين فى العمل بالأحاديث الضعيفة ، والكتب الدينية المليئة بهذه الأحاديث وهل نتعامل معها ؟

الجـواب :

الأحاديث الضعيفة لا تثبت بها أحكام شرعية ، وبخاصة فى الوجوب والحرمة ، ويمكن العمل بها فى فضائل الأعمال كالحث على الذكر والقراءة والصيام والإحسان مثلا ، وقد اشترط العلماء للعمل بها شروطا ، منها ألا يشتد ضعفها ، وألا يفتقد صحتها .

وأن يندرج ما فيها تحت أصل معروف كالصلاة ، أى لا يبتكر عبادة جديدة ، وهذا اذا لم يذكر أنها ضعيفة إما بالنص وإما بروايتها بصيغة التمريض مثل رُوى .

سهو الإمام

السؤال من القارىء .. محمد على محمد مراد .. من الوليدية بمحافظة أسيوط يقول :

ماذا يفعل المصلون إذا حدث سهو للإمام فى الصلاة وهل هناك وسيلة لتنبيهه ؟

الجـواب :

إذا حدث سهو للإمام نبهه المأمومون عليه بقولهم : « سبحان الله » .

فإن استجاب فبها ، وإلا نووا المفارقة وأتموا صلاتهم وحدهم ، ولا يجوز أن يوافقوه على خطئه .. إذا كان الخطأ يبطل الصلاة كأن يكون نسى ركعة مثلا ، أما اذا نسى التشهد الأول أو السورة بعد الفاتحة مثلا فلا تبطل صلاته إذا لم يستجب لتنبيه المأمومين ، وعليهم أن يتابعوه وقد قال الشافعية : اذا ترك الامام التشهد الأول عمدا أو نسيانا وصار الى الوقوف أقرب منه الى القعود لا يجوز له أن يقعد ليتشهد ، فإن قعد بطلت صلاته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

"سيدنا محمد" فى الصلاة وفى الأذان

السؤال من القارىء .. أحمد محسن السواح البدوى .. من السعادة ـ شربين ـ بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم تسويد الرسول ـ ﷺ ـ فى الأذان ، فى القول : أشهد أن سيدنا محمدا رسول الله ؟

الجـواب :

أجبت أكثر من مرة على حكم قول « سيدنا محمد » فى الصلاة وغيرها ، ويراجع عدد المحرم ١٤٠٦ هـ وصفر ١٤١٢ هـ وليس هناك حديث ينهى عن ذلك فى الصلاة .

وإذا كان بعض الفقهاء طبق النهى عن ذلك فى التشهد فإنه أجازه فى الصلاة على النبى ـ ﷺ ـ فى الصلاة ، كما أجازه خارج الصلاة فى الأذان وغيره .

والإمام الشافعى ذهب إلى استحباب قول « سيدنا محمد » فى التشهد والصلاة عليه وفى الأذان وغيرها ، لأنه اتيان بالمأمور به وتشريف للنبى ـ ﷺ ـ ، ولا مانع منه .

رافـض الصلـح

السؤال من القارىء ..ع.ع.س.أ .. من قوص بمحافظة قنا .. يقول :

ما حكم الدين فى شخص أساء إلى وعندما أردت مصالحته داخل المسجد ومددت يدى لأصافحه رفض وقال : لن أسلم عليك لو جاءنى النبى أو شيخك ؟

الجـواب :

الهجران بين المسلمين لغير غرض شرعى ممنوع والحديث صريح فى ذلك . « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال ، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا ، وخيرهما الذى يبدأ بالسلام » رواه البخارى ومسلم .

وحذر النبى ﷺ من رفض الصلح فقال : « ومن أتاه أخوه متنصلا فليقبل ذلك محقا كان أو مبطلا ، فإن لم يفعل لم يرد على الحوض » رواه الحاكم عن أبى هريرة بسند فيه مقال ، ورواه الطبرانى عن عائشة بلفظ « ومن اعتـذر إلى أخيه المسلم فلم يقبل عذره لم يرد على الحوض » .

والخطورة مع رفض الصلح فى قول الرافض : لا أقبل السلام لو جاءنى النبى أو شيخك ، ففيه استهانة بمقام الرسول عليه الصلاة والسلام ، ولو قبل أن يرفض توسط الرسول فى الصلح فأخشى أن يحكم عليه بما

حكم به على من يقول : أكون يهوديا أو نصرانيا إن فعلت هذا الشىء ، فقد قال العلماء : لو كان مستعدا للدخول فى غير الإسلام عند حصول المعلق عليه كان مرتدا من وقت قوله هذا ، أما إذا لم يكن مستعدا لذلك ولكنه يريد تأكيد الرفض فقد ارتكب ذنبا عظيما .

فأرجو الصفح والعفو ، وقبول الصلح وضبط الأعصاب حتى لا يكون تورط فى مثل هذه الكلمات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إبراهيم .. ورؤيـــة إحيـــاء المـــوتى

السؤال من القارىء .. محمد عبدالعزيز خضير .. من أبوزعبل بمحافظة القليوبية .. يقول : جاء على لسان ابراهيم عليه السلام أنه قال لرب العزة تبارك وتعالى :

رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي

سورة البقـــرة ــ آيـــة : ٢٦٠

فلماذا سأل ابراهيم عليه السلام هذا السؤال ، وهل هناك فرق بين الاطمئنان للشىء والايمان ؟

الجـواب :

قال المفسرون : إن هذا القول لم يصدر عن ابراهيم عليه السلام عن شك فى إحياء الله الموتى ، وإنما طلب المعاينة ، فليس الخبر كالعيان .

وقال الأخفش : لم يرد رؤية القلب وإنما أراد رؤية العين .

وقال الحسن وقتادة وسعيد بن جبير : سأل ليزداد يقينا إلى يقينه .

وما جاء فى حديث البخارى ومسلم « نحن أحق بالشك من ابراهيم ... » نعناه أنه لو كان شاكا لكنا نحن أحق به ، ونحن لا نشك ، فإبراهيم أجدر ألا يشك ، لأنه مؤمن بأحياء الله للموتى :

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ

سورة البقرة ــ آية : ٢٥٨

فهو مؤمن بذلك ، ويطلب رؤية الكيفية ليزداد يقينا أى يريد أن يترق من علم اليقين إلى حق اليقين كما يعبر بعض العلماء .

والموضوع مبسوط فى كتب التفسير ، راجع القرطبى وغيره .

بين الخطبتين

السؤال من القارىء .. زكريا عقاب أحمد من .. قفط نجع السويس بمحافظة قنا .. يقول :

ما الحكمة من قيام الإمام لخطبتى الجمعة والجلوس بينهما جلسة خفيفة ، واستحباب رفع الصوت أثناء الخطبة ؟

الجـواب :

الجلوس بين الخطبتين سنة يقتدى فيها بالنبى ﷺ ولعل من حكمتها الاستراحة من الجهد الذى بذل فى الخطبة الأولى التى ينبغى ألا تكون طويلة كما فى الحديث ، وقد تكون فرصة للناس للدعاء ، على رأى من قال إن ساعة الإجابة يوم الجمعة هى ما بين جلوس الإمام على المنبر قبل الخطبة إلى الانتهاء من الصلاة ، كما رواه مسلم .

أما رفع الصوت فهو مطلوب لإسماع الناس ، فالخطبة مهمة فى هذا اليوم وجعلت بمثابة ركعتين تتم بهما صلاة الجمعة أربع ركعات لأنها بدل الظهر فى الأيام الأخرى ، وهناك كلام فى اشتراط الاستماع اليها حتى تصح الصلاة ، على أن يكون رفع الصوت مناسبا للمكان وعدد المستمعين ، ومكبرات الصوت تؤدى دورا كبيرا فى هذا المجال .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الواسطة فى العمل

السؤال من القارىء ن.ح.س.أ.. من محافظة المنوفية .. يقول :

ما حكم الدين فيما يسمى بالواسطة ، ومن يتوسط لشخص لكى يلتحق بعمل أو دراسة معينة ؟

الجواب :

قال تعالى :

مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا

سورة النساء : آية ٨٥

ومن الشفاعة التوسط لقضاء مصلحة كالتحاق بعمل أو دخول مدرسة ، فإن ترتب عليها ظلم لشخص آخر أو أخذ ما ليس له حق فيه حسب القوانين والقرارات الموضوعة كانت شفاعة سيئة ، والغالب فى الوساطة هو هذا ، لأنه لا يلجأ إليها إلا عند عدم توافر الشروط فيما يتوسط من أجله ، وقد يكون هناك من هو أحق بهذا العمل منه ، فيظلم بهذه الوساطة .

أما إذا لم يكن هناك تزاحم ولا حرمان الغير من حقه ، وكانت القوانين تسمح فلا مانع من التوسط لأن غايته هى التسهيل فقط إذا كان بعض القائمين على هذا الشىء متباطئين أو غير مهتمين أو لا يحبون الخير للناس ، مع أنه متاح ومشروع .

وليس التوسط فى هذه الحالة أخذ الشىء ليس من حقه أو ظلماً يغتصب فيه حق الغير .

ونحذر الجميع من خطر الرشوة وننصح بحب الخير للناس وبنظافة اليد وبمراقبة الله سبحانه ، فما عنده خير وأبقى .

عنـــد الضـــــرورة

السؤال من القارىء .. بكر كامـل فرغلى مهران .. من صنبو ـ ديـروط ـ بمحافظـة أسيوط .. يقول :

ما حكم الدين فى تناول الفقير بعض الثمار من الحقول ليشبع جوعه دون أن يأخذ معه منها شيئا ؟

الجـواب :

أخذ شيء من مال الغير بدون أذنه أو رضاه حرام ، وأيما عبد نبت لحمه من سحت فالنار أولى به ، واللقمة الحرام تمنع استجابة الدعاء ، والتحذير منها له نصوص كثيرة .

والفقير الذى لا يجد ما يسد به جوعته يحق له أن يسأل الأغنياء ليعطوه ما يسد به رمقه ، والواجب عليهم أن يعطوه إن تأكدوا من حاجته ، فان قست القلوب وسدت الأبواب أمامه جاز له أن يأخذ من مال أى غنى ـ كثمرة من حقله أو لقمة من بيته ـ على قدر ما يسد به الرمق وما زاد على ذلك فلا يجوز ، فالضرورات تبيح المحظورات ، والضرورة تقـدر بقدرها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قراءة المسبوق فى الصلاة

السؤال من القارىء .. عبدالغنى عبدالمعطى وحشه .. من كفر طبلوها ـ تلا ـ بمحافظة المنوفية .. يقول :

إذا أدرك الفرد صلاه الجماعة أثناء الركوع هل تحتسب له ركعة مع عدم قراءته للفاتحة ، وما موقف ذلك من الحديث :

« لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » ؟

الجواب :

إذا أدرك المسبوق الركوع مع الامام حسبت له ركعة حتى لو لم يقرأ الفاتحة كلها أو قرأ بعضها ، فالإمام يتحملها فى الركعة الأولى ، على مذهب الإمام الشافعى الذى يأخذ بالحديث « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » فقد استثنى المسبوق ، وعلى مذهب أبى حنيفة الذى لا يوجب على المأموم قراءة الفاتحة، فقراءة الإمام قراءة له ، وقد أخذ بعموم الحديث الوارد فى ذلك ، فنهى المأموم عن القراءة خلف الإمام ، وأخذ الشافعى بعموم حديث « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » ورد على الحديث الذى تمسك به أبو حنيفة بقصره على قراءة السورة ، فلا يقرؤها المأموم ما دام الإمام يقرؤها ، وذلك توفيقاً بين الأحاديث .

صـــاحب النميمـــة

السؤال من القارىء .. مصطفى عبدالباسط أبوعرب .. من كفر شبين القناطر بمحافظة القليوبية .. يقول :

ما حكم الدين فيمن ينقل الكلام بين الناس فيحدث الفتنة بينهم ، ولم يستجب للنصيحة ؟

الجـواب :

ورد فى هذا الشخص قوله تعالى فى ذم بعض المشركين :

وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ

سورة القلم ــ ١٠ ، ١١

وقوله ﷺ : « **لا يدخل الجنة نمام** » رواه البخارىُ ومسلم .

والواجب نصحه بالحكمة والموعظة الحسنة ، فإن استجاب وإلا وجب البعد عنه وكراهيته حتى يحس بخطئه ونبذ المجتمع له فلعله يرجع وعند هذا الحد يتضح معنى قوله تعالى :

عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ

سورة المائدة ــ آية : ١٠٥

رضـــاع .. ورضـــاع

السؤال من القارىء .. على محمد حامد .. من مركز أبوقرقاص .. بمحافظة المنيا .. يقول :

هل يجوز لى الزواج من ابنة عمتى التى ارضعت أمى أختها الكبرى ، وقد عقدت قرانى عليها ولم أدخل بها ؟

الجـواب :

البنت التى رضعت من أمك خمس مرات صارت أختك لا يجوز لك الزواج منها ، أما أختها التى لم ترضع من أمك ، وأنت لم ترضع من أمها ، ولم ترضعا معا من ثدى واحد فيجوز لك الزواج منها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحج عن الغير جائز

السؤال من القارىء .. وليد على غلاب .. من دسوق ـ محلة أبوعلى ـ بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يجوز للإبن أن يؤدى فريضة الحج عن والديه المصابين بعجز يمنعهما عن الحركة ، أو بعد وفاتهما ؟

الجواب :

إذا كان الابن قد أدى فريضة الحج عن نفسه يجوز له أن يحج عن والديه العاجزين عن الحركة والقادرين على الحج بالمال ، فهو واجب عليهما لاستطاعتهما ، ويجوز ذلك فى حال حياتهما أو بعد وفاتهما ، والدليل على ذلك حديث الجماعة أن امرأة من خثعم قالت : يا رسول الله : إن فريضة الله على عباده فى الحج أدركت أبى شيخا كبيرا لا يستطيع أن يثبت على الراحلة ، أفأحج عنه ؟ قال : " نعم وذلك فى حجة الوداع ، وهذا الحديث قال عنه الترمذى : حسن صحيح . وقال : صح عن النبى ﷺ فى هذا الباب غير حديث ، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبى وغيرهم .

نصيب الشريك المسيحى

السؤال من القارىء .. محمود ابوالنصر جاد الله .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

هل يخرج المسيحى زكاة المال حيث يمتلك شركة انتاجية مناصفة مع مسلم ، وهل يجوز إجباره على هذا ، لأن المسلم يريد أن يزكى عن مال الشركة كله وأرباحها ؟

الجواب :

خلاف بين العلماء فى مخاطبة غير المسلم بفروع الشريعة أو عدم مخاطبته ، فالبعض يقول لا يخاطب بها كالصلاة والزكاة لأنها لا تقبل منه ، والبعض يقول يخاطب بها كما يخاطب بالإسلام .

وبعيدا عن الشريك المسيحى يجب على الشريك المسلم أن يخرج الزكاة عن نصيبه هو ، على الأصل وعلى الربح كما هو معروف ، ولا يجب عليه إجبار شريكه على إخراج الزكاة ، بل لا يجب ولا يجوز إجباره على الدخول فى الإسلام ، والنصوص فى ذلك معروفة .

حكم زرع الشعر

السؤال من القارىء .. م.ع.خ .. من أبوزعبل بمحافظة القليوبية .. يقول:

هل يجوز لشاب مصاب بالصلع الشديد أن يجرى عملية زرع شعر أو يلبس شعرا مستعاراً « الباروكة » ، أو يستخدم دهانات لتثبيت ونمو الشعر ، حيث يسبب له الصلع حرجا شديدا ويؤثر على مظهره ؟

الجواب :

هذا العمل يدخل تحت حديث « لعن الله الواصلة والمستوصلة » ، وخلاصة الحكم كما قال المحققون كابن الجوزى وغيره أن زرع الشعر إذا كان يدوم كالشعر العادى فلا غش فيه ولا خداع ، أما إذا كان ينبت مؤقتا لمدة قصيرة ثم يختفى فهو كالباروكة إن قصد بها التدليس والغش ـ عندما يريد الزواج مثلا ـ أو قصد به فتنة الجنس الآخر للوقوع فى الإثم فهو حرام لا شك فيه ، أما إذا لم يقصد شيئا من ذلك فلا حرمة فيه :

(راجع عدد ذى القعدة ١٤٠٤هـ وشعبان ١٤١٠هـ) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الأرض .. بعد وفاة المستأجر

السؤال من القارىء .. محمد جمال سعد حيدر من .. قرية حسن زغلول ـ الابراهيمية ـ بمحافظة كفر الشيخ يقول :

توفى عن زوجة ، وابنتين لابن توفى بعد موت أبيه ، وابن آخر متزوج ، وابنتين متزوجتين ، وترك أرضا مؤجرة يعمل فيها الإبن الحى ، فكيف يكون الميراث ؟

مع العلم بأن فى قريتنا عرف لا يورث البنات فى الأرض المؤجرة ؟

الجواب :

الأرض المؤجرة لا تورث لأنها ليست مملوكة للميت ، وإنما يستغلها الورثة ذكورا وإناثا حتى تنتهى مدة الاجارة حيث لا يبطل عقد الاجارة بموت أحد الطرفين ، المالك أو المستأجر ، وينتهى العقد بانتهاء الثمرة إن كانت الإجارة عليها أو بانتهاء المدة إن كان العقد عليها ، وبعد ذلك تسلم للمالك وهو حُرٌّ فى أن يؤجرها لأى أحد أو لا يؤجرها .

الكاسيات العاريات

السؤال من القارىء .. محمد رضا صلاح الدين .. من طريق صلاح سالم بمحافظة القاهرة .. يقول :

هل من الحديث ما يقال : « النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات .. لا يدخلن الجنة » .

الجواب :

نعم ثبت عن النبى ﷺ أنه قال : « **صنفان من أهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا** » رواه مسلم وغيره .

قائمة الأثاث

السؤال من القارىء .. منتصر لطفى شاهين .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. يقول :

ما حكم الدين فى تحرير ما يسمى بقائمة أثاث وأجهزة منزل الزوجية عند الزواج ؟

الجواب :

لا مانع من تحرير قائمة الأثاث عند الزواج ضمانا لحق الزوجة فيه ، والمؤمنون عند شروطهم ، وأرجو أن يكون الاتفاق على ذلك عند بدء الخطبة حتى تترك الفرصة للخطيب أن يفكر فى ذلك فلعله لا يوافق أما أن يكون الحديث عن القائمة عند العقد فغير لائق ، فقد يفشل الموضوع وتكون التعليقات اللاذعة .

علم الغيب

السؤال من القارىء .. محمد عبدالحميد .. من الباجور بمحافظة المنوفية .. يقول :

هل يستطيع بعض الأشخاص رؤية ما سيحدث فى المستقبل وما حكم الدين فيما يسمى بتناسخ الأرواح ؟

الجواب :

علم ما سيحدث فى المستقبل على وجه اليقين لا يمكن أن يحدث لأحد قال تعالى :

عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ

سورة الجن ـ آية : ٢٦ ، ٢٧

وقال :

وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا

سورة لقمان ـ آية : ٣٤

وكل ما يوجد من التنبؤات بالأجواء والأحداث

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صــلاة صحيحــة

السؤال من القارىء .. أحمد السيد محمد توفيق .. من ميت سلسيل .. مركز المنزلة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

إذا صلى طفل فى عمر ثمانى سنوات بين رجلين فى صلاة الجماعة ، فهل تبطل صلاتهما ؟

الجـواب :

لا تبطل صلاة من صلى بينهما صبى ما دامت ثيابه طاهرة ، والسنة أن يجعل الصبيان فى الصفوف الخلفية من الرجال .

وتنـاسـخ الأرواح

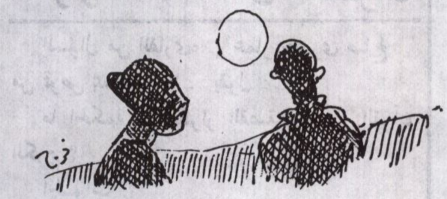

وغيرها هو من قبيل الظنون ، كثيراً ما تخيب ، أما علم الله فهو حق ويقين .

وتناسخ الأرواح مذهب دان به بعض الناس فى الهند وغيرها ، يزعمون أن الميت إذا خرجت روحه انتقلت إلى شخص آخر ، فالجسد يفنى ويموت ، وأما الروح فلا تفنى ولا تموت ، بل تظل تنتقل من شخص إلى شخص حتى يفنى العالم كله ، وهو مذهب باطل ، فالله سبحانه يقبض الأرواح عند الموت .

﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾

سورة الزمر ــ آية : ٤٢

ويحفظها عنده حتى تعود إلى أجسادها كاملة يوم البعث .

الصلاة للمريض نفسيا

السؤال من القارىء .. ش.ا.م.. من محافظة الاسماعيلية .. يقول :

هل يجوز لى أداء الصلوات بالمنـزل بما فيها الجمعة ، حيث أننى مصاب بمرض نفسى ؟

الجـواب :

يجوز أداء كل الصلوات فى المنزل ، فالأرض كلها مسجد ، وإن كان الأفضل أداءها فى المسجد لأنه خير بقاع الأرض ، وبخاصة إذا أديت فى جماعة حيث يضاعف الثواب .

أما الجمعة فلا تصح إلا فى جماعة ، وهى تقام فى المسجد وما يتصل به من طرق وساحات ما دامت الصفوف متصلة .. على خلاف بين الفقهاء فى حكم الفواصل بينها .

وإذا وجد عذر لا يتمكن معه الانسان من الذهاب لصلاة الجمعة صلاها ظهرا فى بيته .

ويغلب على ظنى ــ ان لم يكن يقينا ــ أن المرض النفسى لا يعد عذرا يمنع من صلاة الجمعة مع الناس ، بل إن الصلاة من آثارها الاطمئنان النفسى ، فإذا كانت فى المسجد كان هذا الاطمئنان أكثر وأكثر .

تنفيـذ الوصيــة واجب

السؤال من القارئة .. أ.ن.أ .. من المنيل بمحافظة القاهرة .. تقول :

هل يجوز لورثة المتوفى عدم تنفيذ وصية أوصى بها لعلمهم أن الشخص الموصى له بمال الوصية سينفقه فى المحرمات ؟

الجـواب :

تنفيذ الوصية واجب ، ومسئولية الانحراف على صاحبه ، ولعل الله يصلح شأنه .

وقال العلماء ان الوصية تكون مكروهة إذا علم الموصى أو غلب على ظنه أن الموصى له سيستعين بها على الفسق والفجور ، لكن على الوصى أن ينفذ الوصية ويعطيها لأصحابها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

دراسة لمعرفة الحق والباطل

السؤال من القارىء .. حامد محمد عبدالمطلب .. من نفادة ــ الخطارة .. بمحافظة قنا .. يقول :

ما حكم الدين فى تدريس ودراسة المواد الفلسفية التى تدرس فى مدارس المسلمين ، ومنها ما يتحدث عن الحرية والجبرية ، دون التعرض لرأى الاسلام فيهما ؟

الجواب :

سبقت الإجابة عن ذلك فى عدد شوال ١٤١١هـ ، وخلاصتها جواز دراستها لنقدها ومعرفة الحق والباطل فيها ، ولا يجوز دراستها بغير التعليق على الخطأ الموجود فيها حتى لا يظن أنه صواب ، والقرآن حكى المذاهب الباطلة ورد عليها ، وقد أثر عن بعض السلف قوله : عرفت الشر لا للشر .. لكن لتوقيه ، ومن لا يعرف الشر من الناس يقع فيه .

ثمن البيع بالتقسيط

السؤال من القارىء .. محمد عبدالعزيز خضير .. من أبوزعبل بمحافظة القليوبية .. يقول :

ما حكم الدين فى بيع السلع والأشياء بالتقسيط مع زيادة فى السعر يقدر بنسبة مئوية ، وذلك إذا كان الفرد فى حاجة ماسة إلى الشراء بهذا الأسلوب ؟

الجواب :

البيع بالتقسيط مع زيادة فى الثمن الآجل عن الثمن العاجل لا حرمة فيه . ففيه تيسير على من لا يجدون الثمن كله فى الحال ، ولكن الشرط ألا يكون هناك اتفاق شفوى أو تحريرى على تحديد نسبة مئوية بسبب التقسيط ، فالبائع يحدد الثمن الآجل كما يشاء بحسابه الخاص ، فإن قبله المشترى فلا بأس .

وقد سبق توضيح ذلك فى عدد ربيع الآخر ١٤١١هـ فيراجع .

الليونز والروتارى .. حرام

السؤال من القارىء .. سيد عبدالرازق حفنى .. من نجع حمادى شارع الجمهورية .. بمحافظة قنا .. يقول :

ما حكم الدين فى اشتراك المسلمين كأعضاء بنوادى الليونز والروتارى ، وما علاقتهما بالماسونية ؟

الجواب :

هذه التشكيلات منبثقة من أصل الماسونية التى ظهرت بها عندما افتضح أمرها ، وهى كلها نتاج خبث يهودى يسعى لحرب الأديان والتمكين لليهودية بالصورة العنصرية التى يعتقدونها . والشعار الذى يجمع كل هذه التشكيلات ، هو الحرية والاخاء والمساواة ، الأديان تفرقنا والماسونية ــ وما تفرع عنها ــ تجمعنا ، والموضوع مبسوط فى الجزء الثانى من كتاب « بيان للناس » الذى أصدره الأزهر الشريف والواجب هو البعد عنها اتقاء للشبهات على الأقل ، وسدا للذريعة كما يقول العلماء .

تكرار القصة فى القرآن

السؤال من القارىء .. عمار خضرى صالح .. من قوص بمحافظة قنا .. يقول :

ما الحكمة من تكرار القصة فى سور القرآن الكريم ؟

الجواب :

سبقت الإجابة على ذلك فى عدد شعبان ١٤١١هـ ، وخلاصتها ، أن القرآن الكريم نزل منجما ولم ينزل مرة واحدة حتى تذكر القصة كلها مرة واحدة ، كما أن كل جملة من آيات القصة تنزل على الرسول فيها إعجاز يزيد من صدقه فى دعوته . وكل جملة من الآيات تركز على نقطة معينة من القصة تنزل لحاجة الرسول اليها كما قال سبحانه :

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا

سورة الفرقان ــ آية : ٣٢

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مساكن هيئة الأوقاف.. وغير المسلمين

السؤال من القارىء .. فتحى محمد سليمان العقر .. من أبنوب ــ شارع المغربى ــ بمحافظة أسيوط ــ يقول :

هل يجوز تأجير أو تمليك العقارات والوحدات السكنية التى تقيمها هيئة الأوقاف بأموال المسلمين لغير المسلمين ؟ وقد يشترط أصحاب الوقف استثمار أرضهم أو أموالهم لصالح المسلمين ؟

الجــواب :

لا مانع أبدا من استثمار هيئة الأوقاف أموالها وأرضها وعقارها فيما يعود بالنفع على المسلمين الذين رصدت الأوقاف لمصلحتهم ، وتأجير أو تمليك العقارات لاستبدالها بما هو أحسن ، وسيلة من وسائل الاستثمار .

وكون المستأجر للعقار أو المالك له بعوض من غير المسلمين لا يضر أبدا ، فالثمرة تعود للهيئة وتصرف فى مصالح المسلمين ، وليس فيها تنازل بدون مقابل لأحد من هؤلاء الذين لم توقف عليهم الأوقاف ، فهى بعينها أو بثمنها أو بأجرها لمصلحة المسلمين وكل ذلك من سماحة الإسلام فى معاملة غير المسلمين كما قال تعالى :

لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ
فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَـٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟
إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾

سورة الممتحنة ــ آية : ٨

وقال :

فَمَا ٱسْتَقَـٰمُوا۟ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُوا۟ لَهُمْ ۚ

سورة التوبة ــ آية : ٧

إجابات خاصة

● **إلى القارىء .. م.ى.ا .. من محافظة المنيا :**

التوبة من هذا الذنب تتم باقامة الحد ، وما دامت الحدود لا تقام ولم يرفع الأمر الى الحاكم فتكون التوبة بين العبد وربه بالندم على ما حصل والعزم على عدم العود إلى المعصية ، على أن يكون ذلك بصدق واخلاص لا بمجرد القول باللسان .

أما الانتحار فهو من الكبائر ، ولا تمحى كبيرة بارتكاب كبيرة أخرى ، فلا يجوز الإقدام عليه ، ويكتفى بالتوبة على الوجه المذكور .

●●●

● **إلى القارىء .. ع.ا.س .. من مصر القديمة بمحافظة القاهرة :**

التهديد الواقع بالسلاح اكراه ما دام لا يستطاع رده ، والحديث يقول « **رفع عن امتى الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه** » ، وكان الواجب على زوجها أو أخيها أن يدافع عنها صونا للعرض والشرف ، ولو قتلا فى هذا المجال فهما شهيدان ، كما ينص الحديث « **من قتل دون عرضه فهو شهيد** » ولا يجوز الاستسلام والتراخى عن القيام بهذا الواجب ما دامت هناك استطاعة للدفاع .

ومهما يكن من شىء فالمعتدى عليها ما دامت عاجزة عن الدفاع ولم تظهر منها رغبة ــ و الله مطلع عليها ــ نرجو ألا يعاقبها الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هلا .. وسهلا

بريد التعارف

الاسم : أيمن توفيق محمود أحمد
السن : ١٦ سنة
المهنة : طَالب
الهواية : المراسلة ـ كرة القدم
العنوان : امتداد الاميرية ب ٣ م ٤

الاسم : عبدالباسط محمد عبده سعيد
السن : ٢٧ سنة
المهنة : فنى تشغيل
الهواية : قراءة القرآن الكريم والاطلاع الدينى والعلمى
العنوان : الاسكندرية ـ منشية النزهة شارع ٦

الاسم : فتحى على عبدالعال
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الثقافة العامة ـ وقراءة القرآن الكريم
العنوان : سوهاج ـ طهطا ـ شطورة

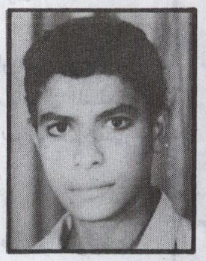

الاسم : ياسر محمد محمود بدار
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب بمدرسة سمنود الثانوية الصناعية
الهواية : الاطلاع الدينى ـ المراسلات ـ الرياضة البدنية
العنوان : محافظة الغربية ـ مركز سمنود ـ كفر الثعبانية ـ ١٥ ش المرحوم ـ عبدالرحيم النوتى .

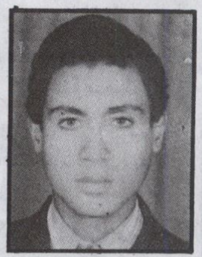

الاسم : زكريا عقاب أحمد
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : الكراتيه ـ الاطلاع
العنوان : قنا ـ قفط ـ نجع السويس

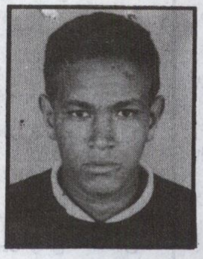

الاسم : محمد الشافعى محمد حسن
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : قراءة الكتب الثقافية والدينية
العنوان : إسنا ـ عزبة الخزان ـ بجوار قهوة سعد

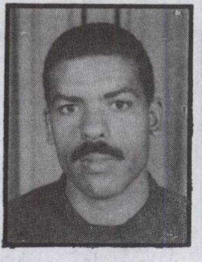

الاسم : هشام سليمان محمد
السن : ٢٤ سنة
المهنة : طالب بكلية التجارة ـ أزهر
الهواية : المراسلة وتبادل الآراء
العنوان : ٨ شارع عبدالرحمن بن عوف المتفرع من شارع الحوزة ـ جرجا ـ محافظة سوهاج

الاسم : محمد فاروق السيد عبدالله
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب ثانوى عام
الهواية : الكاراتيه ـ الاطلاع الدينى ـ المراسلة
العنوان : كفر المندرة ـ أجا ـ دقهلية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسم : سعود عبدالرزاق محمد
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب بالشهادة الثانوية الازهرية
الهواية : قراءة القرآن الكريم والكتب الدينية والمراسلة
العنوان : قنا - إسنا - عزبة العمدة شارع السيالة - بجوار ورشة أحمد فرج

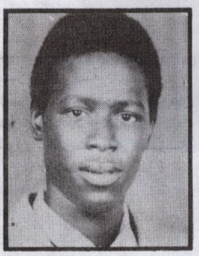

الاسم : الطيب ابراهيم يونس يعقوب
السن : ٢٤ سنة
المهنة : طالب بجامعة الازهر « ثالثة هندسة زراعية »
الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية
العنوان : السودان - اقليم بحر الغزال - مدينة واو - جنوب السودان

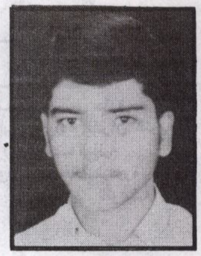

الاسم : محمود السيد محمد
السن : ١٨ سنة
المهنة : طالب بكلية الشريعة
الهواية : الاطلاع - تنس الطاولة
العنوان : م . الحسينية - شرقية - شارع خليج الرمل

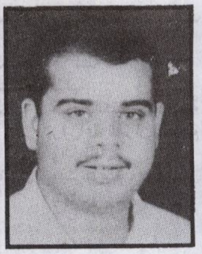

الاسم : مؤمن محمد مختار أحمد حسونة
السن : ٢١ عاما
المهنة : طالب
الهواية : المراسلة - جمع الطوابع والعملات - كرة القدم - تنس الطاولة
العنوان : ١١ شارع متياس المتفرع من شارع المحافظة - أسيوط

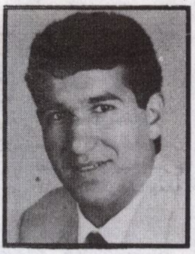

الاسم : أحمد سند رزق بشار
السن : ٢٦ سنة
الهواية : قراءة المجلات الاسلامية - الاطلاع الدينى
العنوان : كفر الشنهاب - المنصورة - محافظة الدقهلية

الاسم : عبدالستار عبدالمولى حامد كريم
السن : ٢١ سنة
المهنة : حاصل على معهد الادارة والحاسب الآلى
الهواية : المراسلة - الاطلاع - القراءة - لعبة كرة القدم
العنوان : محافظة البحيرة - مركز الدلنجات - البستان

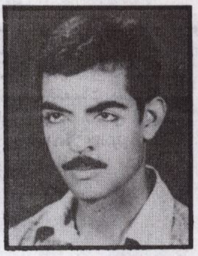

الاسم : صبحى على محمد عامر
السن : ٢٨ عام
المهنة : مدرس لغة انجليزية
الهواية : المراسلة - الاطلاع الدينى
العنوان : الحجايزة - السنبلاوين دقهلية - عزبة أبو خضر

الاسم : صلاح أمين محمد
السن : ٣٦ سنة
المهنة : موظف
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ١٥ شارع محمد على نادى الصيد الاسكندرية

هلا

عارف ◻ بريد التعارف ◻ بريد التعارف ◻ بريد التعارف ◻

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســم : لؤى حاتم صبحى الزغبى
الســن : ١٤ سنة
المهنــة : طالب بمدرسة الاورمان
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : مدرسة الاورمــان الاعدادية - بالجيزة

الاســم : سراج الدين عبدالــلاه اسماعيل
الســن : ٢٣ سنة
المهنــة : مدرس اعدادى بديروط الشريف الاعدادية
الهواية : قراء الكتب الدينية - ومراسلة الاصدقاء
العنوان : اسيوط - ديروط الشريف - ش المدرسة الاعدادية

الاســم : وليد محمود أحمد عبدالحميد
الســن : ١٨ سنة
المهنــة : طالب
الهواية : قراءة الكتب الدينية وقراءة القرآن الكريم والخطابة
العنوان : ميت عاصم - مركز بنها - قليوبية

الاســم : مصطفى عبدالحميد قناوى
الســن : ٢٣ سنة
المهنــة : ليسانس حقوق
الهواية : قراءة القرآن الكريم - الكتب الدينية
العنوان : محافظة البحيرة - ايتاى البارود - التوفيقية

الاســم : صبرى السيد غانم
الســن : ٢٠ عاما
المهنــة : طالب - كابتن فريق الصقر للمراسلة الدولية
الهواية : الأطلاع الدينى - المراسلة - تبادل الكتب الدينية
العنوان : الشرقية - الحسينية - سعود ص.ب - ٤٤٦٥٥ سعود

الاســم : خالد السيد الزكى المتولى
الســن : ٢٠ سنة
المهنــة : طالب
الهواية : الشعر - القراءة
العنوان : ميت الكرما - مركز طلخا - دقهلية شارع الشيخ عبدالوهاب جمعة

الاســم : عبدالرازق محمود عبدالعزيز أبوزيد
الســن : ١٩ سنة
المهنــة : طالب (دبلوم تجارة)
الهواية : الاطلاع الدينى - كراتيه
العنوان : حنا القبلية - مركز حوش عيسى - محافظة البحيرة

الاســم : يوسف امبارك على عيسى
الســن : ١٩ سنة
المهنــة : طالب بدار المعلمين والمعلمات بقفط
الهواية : قراءة القرآن الكريم والاطلاع الدينى
العنوان : محافظة قنا ابنود نجع الجزيرية

للتعــارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

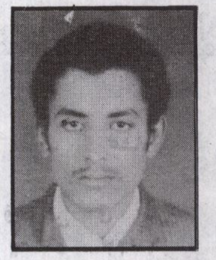

الاسم : يوسف ابو المعاطى محمد القرعلى
السن : ٢٧ سنة
المهنة : مدرس بالازهر
الهواية : الخطابة والاطلاع الدينى والتاريخى
العنوان : الاربعين - فارسكور - دمياط

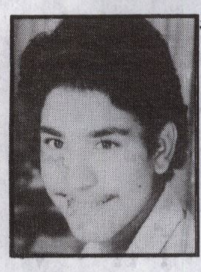

الاسم : عصام يوسف الطنطاوى
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب
الهواية : قراءة المجلدات الدينية والمجلات
العنوان : كفر الشيخ - قلين - شارع المدارس خلف هندسة الرى

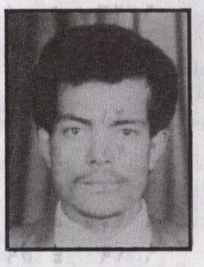

الاسم : محمد ابراهيم الشناوى
السن : ٢٣ سنة
المهنة : طالب جامعى
الهواية : القراءة والاطلاع والمراسلة
العنوان : سنهود المدينة - دسوق - كفر الشيخ

الاسم : أحمد موسى عبدالحميد
السن : ١٩ سنة
المهنة : فنى مونتاج طباعة
الهواية : الاطلاع والمراسلة
العنوان : ١٤ ش عفيفى الشيخ - ميت عقبة

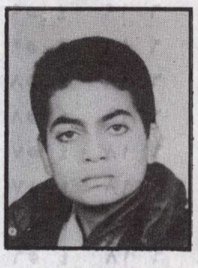

الاسم : وائل محمد محمد أيوب سليمان
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب بالصف الثانى الثانوى
الهواية : الاطلاع الدينى - تنس الطاولة
العنوان : كفر ايوب - مركز بلبيس - محافظة الشرقية

الاسم : سيد محمد مصطفى
السن : ١٩ سنة
المهنة : موظف بجامعة أسيوط
الهواية : الاطلاع على الكتب الدينية
العنوان : اسيوط - غرب البلد - جنينة الدرويش

الاسم : محمد محمود عبدالحميد صقر
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب بالصف الاول الثانوى
الهواية : المراسلة - الاطلاع الدينى
العنوان : هورين - بركة السبع - منوفية .

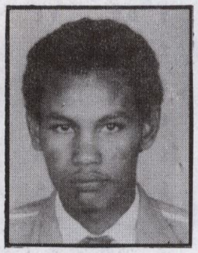

الاسم : صدقى محمد أحمد عويس
السن : ٢١ عام
المهنة : طالب بالمعهد الفنى التجارى بسوهاج
الهواية : كرة القدم - المراسلة
العنوان : قنا - نجع حمادى - الحلفاية بحرى

الاسم : ....
السن : ....
المهنة : ....
الهواية : ....
العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة

الايام	جمادى الأولى	نوفمبر	فجر		شروق		ظهر		عصر		مغرب		عشاء	
	١٤١٢ هـ	١٩٩١ م	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س	ق	س
الخميس	١	٧	٤٤	٤	١٢	٦	٣٩	١١	٤٢	٧	٤	٥	٢٣	٦
الجمعة	٢	٨	٤٥	٤	١٣	٦	٣٩	١١	٤١	٢	٤	٥	٢٣	٦
السبت	٣	٩	٤٦	٤	١٤	٦	٣٩	١١	٤١	٢	٣	٥	٢٢	٦
الأحد	٤	١٠	٤٦	٤	١٥	٦	٣٩	١٩	٤٠	٢	٢	٥	٢١	٦
الاثنين	٥	١١	٤٧	٤	١٦	٦	٣٩	١١	٤٠	٢	٢	٥	٢١	٦
الثلاثاء	٦	١٢	٤٨	٤	١٧	٦	٣٩	١١	٤٠	٢	١	٥	٢٠	٦
الأربعاء	٧	١٣	٤٨	٤	١٨	٦	٣٩	١١	٣٩	٢	١	٥	٢٠	٦
الخميس	٨	١٤	٤٩	٤	١٩	٦	٣٩	١١	٣٩	٢	—	٥	٢٠	٦
الجمعة	٩	١٥	٥٠	٤	٢٠	٦	٣٩	١١	٣٩	٢	٥٩	٤	١٩	٦
السبت	١٠	١٦	٥١	٤	٢٠	٦	٣٩	١١	٣٨	٢	٥٩	٤	١٩	٦
الأحد	١١	١٧	٥١	٤	٢١	٦	٤٠	١١	٣٨	٢	٥٩	٤	١٩	٦
الاثنين	١٢	١٨	٥٢	٤	٢٢	٦	٤٠	١١	٣٨	٢	٥٨	٤	١٨	٦
الثلاثاء	١٣	١٩	٥٣	٤	٢٢	٦	٤٠	١١	٣٨	٢	٥٨	٤	١٨	٦
الأربعاء	١٤	٢٠	٥٤	٤	٢٣	٦	٤٠	١١	٣٨	٢	٥٧	٤	١٨	٦
الخميس	١٥	٢١	٥٤	٤	٢٤	٦	٤٠	١١	٣٧	٢	٥٧	٤	١٨	٦
الجمعة	١٦	٢٢	٥٤	٤	٢٥	٦	٤١	١١	٣٧	٢	٥٧	٤	١٨	٦
السبت	١٧	٢٣	٥٥	٤	٢٦	٦	٤١	١١	٣٧	٢	٥٦	٤	١٨	٦
الأحد	١٨	٢٤	٥٥	٤	٢٧	٦	٤١	١١	٣٦	٢	٥٦	٤	١٨	٦
الاثنين	١٩	٢٥	٥٦	٤	٢٨	٦	٤٢	١١	٣٦	٢	٥٦	٤	١٨	٦
الثلاثاء	٢٠	٢٦	٥٧	٤	٢٩	٦	٤٢	١١	٣٦	٢	٥٦	٤	١٨	٦
الأربعاء	٢١	٢٧	٥٨	٤	٣٠	٦	٤٣	١١	٣٦	٢	٥٥	٤	١٧	٦
الخميس	٢٢	٢٨	٥٨	٤	٣٠	٦	٤٢	١١	٣٥	٢	٥٥	٤	١٧	٦
الجمعة	٢٣	٢٩	٥٩	٤	٣١	٦	٤٢	١١	٣٥	٢	٥٥	٤	١٧	٦
السبت	٢٤	٣٠	—	٥	٣٢	٦	٤٣	١١	٣٥	٢	٥٥	٤	١٧	٦
الأحد	٢٥	١ ديسمبر	١	٥	٣٢	٦	٤٤	١١	٣٥	٢	٥٥	٤	١٧	٦
الاثنين	٢٦	٢	٢	٥	٣٣	٦	٤٤	١١	٣٥	٢	٥٥	٤	١٧	٦
الثلاثاء	٢٧	٣	٢	٥	٣٤	٦	٤٤	١١	٣٥	٢	٥٥	٤	١٧	٦
الأربعاء	٢٨	٤	٣	٥	٣٥	٦	٤٥	١١	٣٦	٢	٥٥	٤	١٧	٦
الخميس	٢٩	٥	٤	٥	٣٦	٦	٤٥	١١	٣٦	٢	٥٥	٤	١٧	٦
الجمعة	٣٠	٦	٥	٥	٣٧	٦	٤٦	١١	٣٦	٢	٥٥	٤	١٨	٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

في هذا العدد

☐ كلمة التحرير .... « منبر الاسلام » ١
☐ حديث الشهر .... بقلم عبداللطيف فايد ٢
☐ من صندوق البريد .... « ع.ف » ٨
ـ دموع تائب .... شعر محسن عبدربه ٩
● الدكتور أحمد كمال أبو المجد
يتحدث عن المسيرة الإسلامية المعاصرة .... حوار : بسيوني الحلواني ١٠
● بعد الخوف يأتي الرجاء .... د . الحسيني أبو فرحة ١٨
● التقوى في القرآن ... دلالات وإشارات .... د.عبدالغفار عبدالرحيم ٢٤
● احذر الزواج بأم مطلقتك .... المستشار عبدالمقصود شلتوت ٢٩
☐ في رحاب السنة .... الشيخ إبراهيم الدسوقي ٣٣
● إسلام اليقين .... د . السيد رزق الطويل ٣٩
ـ العنكبوت المفترس .... شعر محمد عبدالرحمن صان الدين ٤٣
☐ في التفسير التاريخي لآيات القرآن الكريم .... د . ابراهيم العدوي ٤٤
● تكامل الدين بين الأوامر والنواهي .... بقلم محمد إبراهيم الخطيب ٤٨
● « التطرف » .. والحديث الدائم
عن قضاياه .... إعداد : مجاهد خلف ـــ محمد الفل ٥٢
● مصر في القرآن والسنة ومن كلمات الصحابة .... الشيخ عبدالعزيز الشاذلي ٥٧
● البتاني ... « بطليموس العرب » .... د . أحمد محمد عوف ٦٠
● اللغة القرآنية وثبات العربية الفصحى .... د . رمضان عبدالتواب ٦٤
● الرجوع إلى الحق .. فضيلة .... د . محمود محمد عمارة ٦٨
● الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية .... د . عبدالمجيد دياب ٧٢
☐ وراء الأخبار واللقاءات ٧٨
☐ مع القراء .... يحرره حسين السكري ٩١
☐ قطوف .... إعداد : أبوسليمان صالح ١٠٥
● المسابقة الدينية الكبرى للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٩١م ١١٤
☐ من فوق المنبر .... الشيخ محمد عبدالواحد أحمد ١١٦
☐ أنت تسأل والمفتي يجيب .... الشيخ عطية صقر ١٢٠
☐ بريد التعارف ١٤٠
☐ مواقيت الصلاة ١٤٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس ومنها :

- **المنتخب فى تفسير القرآن الكريم** : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- **المصحف الشريف** : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- **الأحاديث القدسية** : جزءان فى مجلد واحد
- **صحيح البخارى** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- **سبل الهدى والرشاد** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- **الفتاوى الإسلامية** : من المجلد الأول إلى المجلد السابع عشر
- **موسوعة الفقه الإسلامى** : من الجزء الأول إلى الجزء الحادى والعشرين .
- **المصحف المعلم** : برواية حفص عن عاصم .تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى . ٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣
- **إعلام الساجد بأحكام المساجد** .
- **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار** : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع.

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- **القاهرة** : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
  ٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
  المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- **الإسكندرية** : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول .

مطابع الأوفست بشركة الإعلانات الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle